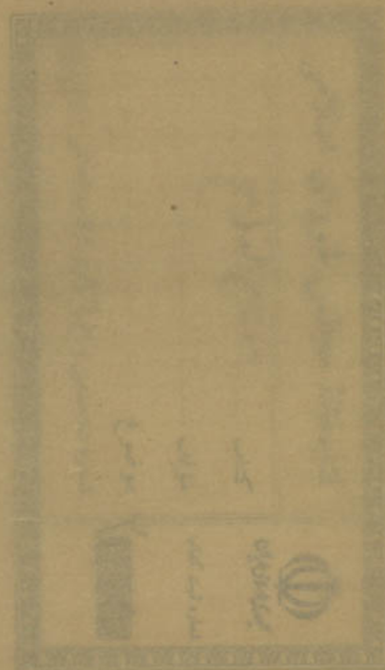
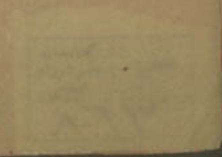
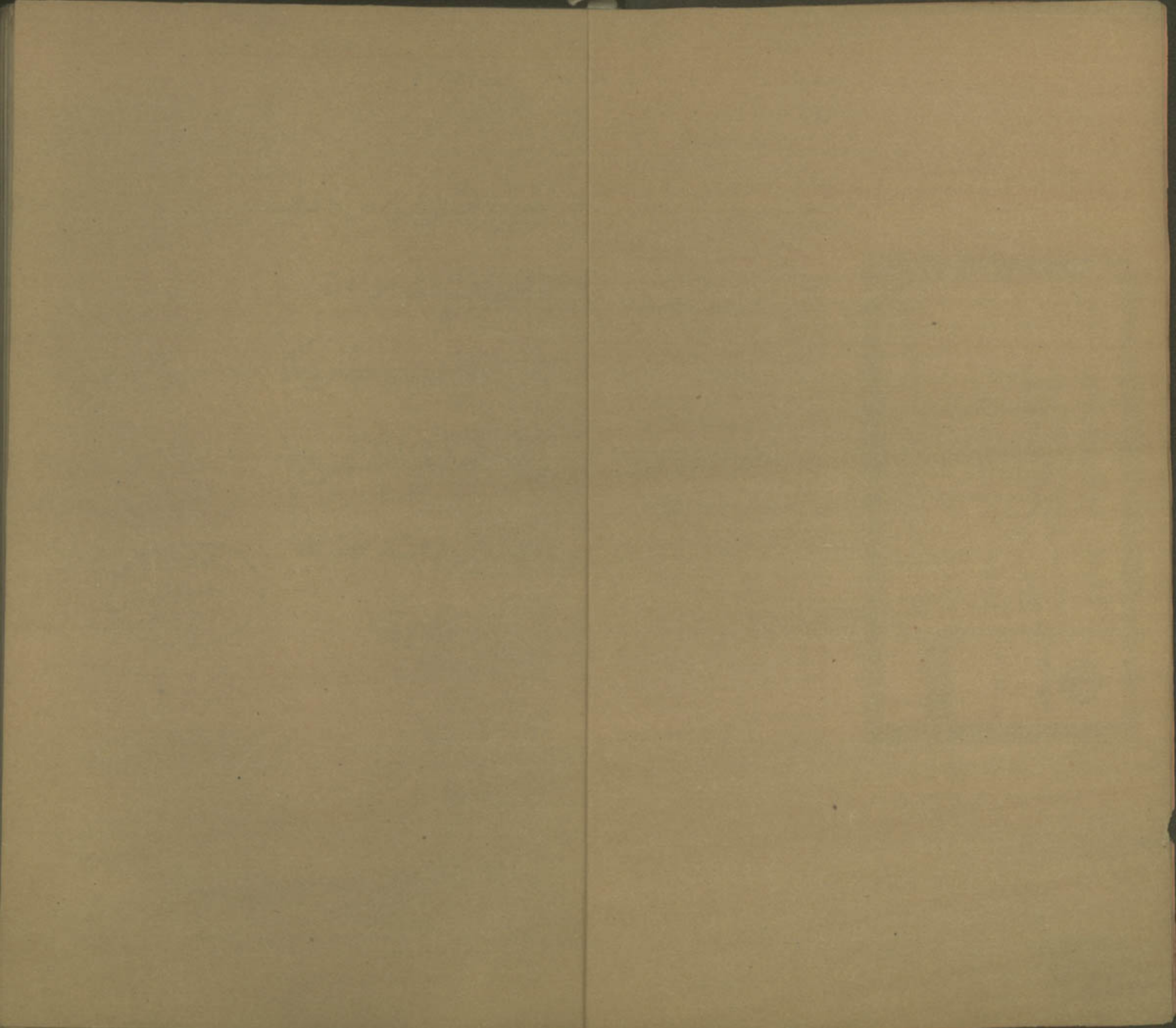








نقبل الصَّلوة وَبركاته

تسبيحات الدّعوات أمّا

فان اقل العباد عملاً وَأك

زللاً مُحَمّدٍ المشتهر ببه

العاملي وفقه الله للع

في يوم لغدٍ قد

الأمر من

مِن جما

وَخلان اليقين



يحتوي على ما لا بد لاهل
الديانة من الاتيان به في
[illegible]كل يوم وليلة من واجب
[illegible]بادات ومندوبها
[illegible]ود الاداب ومرغوبها
[illegible]في الاعمال المسنونة
[illegible] المؤنة كثير المعونة
وحققت [illegible]
بتوفيق الله مامولهم وسميته

مفتاح الفلاح سائلا ومن
الله سبحانه ان ينفع به الطالبين
وان يجعله من اجل الذخاير
ليوم الدين ورتبته على
ستة ابواب متوكلا على ملهم
الصواب في كل باب الباب
الاول فيما يعمل ما بين الطلوع
الفجر الى طلوع الشمس الباب
الثاني فيما يعمل ما بين طلوع

الشمس الى الزوال الباب الثالث
فيما يعمل ما بين الزوال الى
الغروب الباب الرابع فيما يعمل
ما بين الغروب الى وقت النوم
الباب الخامس فيما يعمل ما بين وقت
النوم الى انتصاف الليل الباب
السادس فيما يعمل ما بين انتصاف
الليل الى طلوع الفجر الباب الاول
فيما يعمل ما بين طلوع الفجر الى طلوع

الشمس وفيه مقدمة وفصول
مقدمة قد ورد عن اصحاب العصمة
سلام الله عليهم في فضيلة
هذا الوقت روايات عديدة
و يطلق عليه ساعة الغفلة
كما يطلق ذلك على ما بين
غروب الشمس وذهاب
الشفق ايضا و ينبغي ان يكون
الانسان فيه متيقظا فان

النوم في ذلك الوقت شوم روى
رئيس المحدثين في الفقيه
عن الباقر عليه السلام انه قال
نومة الغداة مشومة تطرد الرزق
وتصفر اللون وتغيره وهو
نوم كل مشوم ان الله
تبارك وتعالى يقسم الارزاق
ما بين طلوع الفجر الى طلوع
الشمس فاياكم وتلك النومة

وروي ايضا في الكتاب المذكور
عن ابي الحسن الرضا عليه السلام
في تفسير قوله تعالى فالمقسمات
امرا قال الملائكة تقسم ارزاق
بني ادم ما بين طلوع الفجر الى
طلوع الشمس فمن نام فيما بينهما
نام عن رزقه وقد روي ان
صلوة الصبح تكتب في اعمال الليل
واعمال النهار معا روي ثقة الاسلام

في الكافي عن الصادق عليه السلام
في قوله تعالى ان قران الفجر
كان مشهودا قال يعني صلوة
الفجر تشهدها ملائكة الليل
وملائكة النهار فاذا صلى العبد
الصبح في طلوع الفجر اثبتت له
مرتين اثبتها ملائكة الليل و
ملائكة النهار وههنا اشكال
وهو انه قد روى جماعة من

علما

علمائنا عن الصادق عليه السلام
ان رجلا من النصارى سال اباه
الباقر عليه السلام عن الساعة
التي ليست من ساعات الليل ولا
من ساعات النهار فقال عليه السلام
هي الساعة التي بين طلوع الفجر
الى طلوع الشمس ولا يخفى ان
هذا ينافي ما نقل اصحابنا عليه الاجماع
من ان الصلوة الصبح من صلوة النهار

وانه لم نخالف في ذلك الا سليمان
بن مهران الاعمش حيث عدها
من صلوة الليل مستدلا بقول النبي
صلى الله عليه وآله صلوة النهار
عجماء اي اخفاتيه وقد يستدل
له ايضا بما رواه رئيس المحدثين
في الفقيه عن ابي جعفر عليه السلام
انه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وآله لا يصلي بالنهار شيئا

حتى تزول الشمس ويمكن التفصي
عن هذا الاشكال بان الرواية
قد وردت بان ذلك السائل
كان قسيسا من علماء النصارى
وانه سأل الباقر عليه السلام عن
مسائل عديدة لم تكن معروفة الا
بين اكابر علمائهم وهذه المسئلة
من جملتها فلعل الامام عليه السلام
اجاب السائل على ما يوافق معرفة

واعتقاده وذلك لا ينافي كون
النهار حقيقة شرعية فيما بين
طلوع الفجر وغروب الشمس و
اما ما استدل به الاعمش من
قول النبي صلى الله عليه وآله
صلوة النهار عجماء فقد اجاب
عنه علماؤنا قدس الله ارواحهم
بانه من قبيل تغليب الاكثر على
الاقل وانه عليه الصلوة والسلام

جعل صلوة الصبح من صلوة الليل
مبالغة في التغليس بها فقد روي
انه صلى الله عليه وآله كان
تغلس بها حتى انه كان اذا
فرغ منها انصرف النساء وهن
لا يعرفن من الغلس وروي
رئيس المحدثين في الفقيه ان
يحيى ابن اكثم سال ابا الحسن الاول
عليه السلام عن صلوة الفجر لم

يجهر فيها بالقراءة وهي من صلوة
النهار فقال لان النبي صلى الله
عليه وآله كان يغلس بها فقرنها
من الليل وبهذا يظهر الجواب
عن ما استدل به الاعمش مع ان
الظاهر ان مراد الامام عليه السلم
نفي صلوة النافلة ردا على المخالفين
القايلين باستحباب صلوة الضحى
تبصرة لا باس في تحقيق الفجر الاول

والثاني بايراد كلام في هذا المقام
ذكره العلامة جمال الملة والحق والدين
قدس الله روحه في منتهى المطلب
قال طاب ثراه اعلم ان ضوء النهار
من ضياء الشمس وانما يستضيء
بها ما كان كدرا في نفسه كثيفا
في جوهره كالارض والقمر و
اجزاء الارض المتصلة والمنفصلة
وكلما يستضيء من جهة الشمس

فانه يقع له ظل من ورائه وقد قدر الله
بلطيف حكمته دوران الشمس حول
الارض فاذا كانت تحتها وقع ظلها
فوق الارض علي شكل مخروط ويكون
الهواء المستضيء بضياء الشمس محيطا
بجوانب ذلك المخروط فتستضيء
نهايات الظل بذلك الهواء المضيء
لكن ضوء الهواء ضعيف اذ هو
مستعار فلا ينفذ كثيرا في اجزاء

المخروط بل كلما ازداد بعدا ازداد
ضعفا فاذن متي تكون في وسط
المخروط تكون في اشد الظلام فاذا
قربت الشمس من الافق الشرقي مال
مخروط الظل عن سمت وقربت الاجزاء
المستضيئة في حواشي الظل بضياء
الهواء من البصر وفيه ادني قوة
فيدركه البصر عند قرب الصباح وعلي
هذا كلما ازدادت الشمس قربا

من الافق ازداد ضوء نهايات الظل
قربا من البصر الى ان تطلع الشمس
اول ما يظهر الضوء عند قرب الصباح
يظهر مستدقا مستطيلا كالعمود ويسمى
الصبح الكاذب ويشبه بذنب السرحان
لدقته واستطالته ويسمى الاول
لسبقه على الثاني والكاذب لكون
الافق مظلما اي لو كان يصدق انه
نور الشمس لكان المنير مما يلي الشمس

دون ما يبعد منه ويكون ضعيفا
دقيقا ويبقى وجه الارض على ظلامه
بظل الارض ثم يزداد هذا الضوء
الى ان ياخذ طولا وعرضا فينبسط
في عرض الافق كنصف دايرة وهو
الفجر الثاني الصادق لانه صدقك
عن الصبح وبينه لك هذا كلامه
اعلى الله مقامه واعلم انه لا يتعلق
بطلوع الفجر الاول من العبادات الا

اموره يسيرة كدخول وقت فضيلة
الوتر فان افضل اوقاتها ما بين الفجرين
كما رواه شيخ الطايفة في التهذيب
بسند صحيح عن اسماعيل بن سعد
الاشعري قال سألت ابا الحسن الرضا
عليه السلم عن ساعات الوتر فقال
احبها الي الفجر الاول وروي ان
رجلا سال امير المؤمنين عليه السلم
عن الوتر اول الليل فلم يجبه فلما كان

بين الصبحين خرج امير المؤمنين علي
عليه السلم الي المسجد فنادي اين
السايل عن الوتر ثلث مرات نعم
ساعة الوتر هذه ثم قام عليه السلم
فاوتر واما الفجر الثاني فالعبادات
المتعلقة به كثيرة فاذا تحققت
طلوعه فقل يا فالقه من حيث لا
اري ومخرجه من حيث اري
صل علي محمد وآله واجعل اول يومنا

هذا صَلاحًا واَوسطه فلاحًا واخره

نجاحًا وقُلْ ايضًا ما رواه رئيس

المحدثين في الفقيه بسندٍ صحيح

عن الصادق عليه السلام قال كان

نوحٌ عليه السلام يقول إذا اَصْبح

وامسى اَللّهمّ اِنّي اُشهِدُك اَنّه

ما اَصْبح بي من نعمةٍ وعافيةٍ

في دينٍ اَو دنيا فمنك وحدك

لا شريك لك لك الحمد ولك الشكر

بها عليَّ حتّى ترضى وبعد الرضا

يقولها اذا اَصْبح عشرًا واذا اَمسى

عشرًا فسمي بذلك عبدًا شكورًا

وقُلْ اَيضًا ما رواه ثقة الاسلام

في الكافي بسندٍ حسنٍ عن اَبي

عبد الله عليه السلم اَنّ اَمير المؤمنين

عليه السلم كان يقول اذا اَصْبح

سُبحان الملك القدّوس ثلثًا

اَللّهمّ اِنّي اَعوذ بك من زوال

نِعْمَتِكَ وَمِنْ تَحْوِيلِ عَافِيَتِكَ وَمِنْ
فُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ وَمِنْ دَرَكِ الشَّقَاءِ
وَشَرِّ مَا سَبَقَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ اَللّٰهُمَّ
اِنِّي اَسْئَلُكَ بِعِزَّةِ مُلْكِكَ وَبِشِدَّةِ
قُوَّتِكَ وَبِعِظَمِ سُلْطَانِكَ وَبِقُدْرَتِكَ
عَلَى خَلْقِكَ اَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَ
كَذَا وَمِمَّا يُقَالُ عِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ
مَا رَوَاهُ قَدَّسَ اللّٰهُ رُوحَهُ اَيْضًا
فِي الْكَافِي بِسَنَدٍ صَحِيحٍ عَنِ الْبَاقِرِ

عليه

عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ مَرَّ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ بِرَجُلٍ يَغْرِسُ غَرْسًا فِي
حَائِطٍ لَهُ فَوَقَفَ وَقَالَ اَلَا اَدُلُّكَ
عَلَى غَرْسٍ اَثْبَتُ اَصْلًا وَاَسْرَعُ
اِينَاعًا وَاَطْيَبُ ثَمَرًا وَاَبْقَى قَالَ بَلَى
فَدُلَّنِي يَا رَسُولَ اللّٰهِ فَقَالَ اِذَا اَصْبَحْتَ
وَاَمْسَيْتَ فَقُلْ سُبْحَانَ اللّٰهِ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ
وَلَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَاللّٰهُ اَكْبَرُ فَاِنَّ
لَكَ اِنْ قُلْتَهُ بِكُلِّ تَسْبِيحَةٍ عَشْرَ شَجَرَاتٍ

فِي الْجَنَّةِ مِنْ اَنْوَاعِ الْفَاكِهَةِ وَهُنَّ مِنَ
الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ قَالَ فَقَالَ الرَّجُلُ
فَاِنِّي اُشْهِدُكَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ اَنَّ حَائِطِي
هٰذَا صَدَقَةٌ مَقْبُوضَةٌ عَلَي فُقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ
اَهْلِ الصَّدَقَةِ فَاَنْزَلَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ آيَاً
مِنَ الْقُرْآنِ فَاَمَّا مَنْ اَعْطَي وَاتَّقَي
وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَي فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَي
وَرَوَي السَّيِّدُ الْجَلِيلُ جَمَالُ الْعَارِفِينَ
رَضِيُّ الدِّينِ عَلِيُّ بْنُ طَاوُسٍ قَدَّسَ اللّٰهُ

روحه

رُوحَهُ عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَمُ اَنَّهُ
قَالَ مَنْ اَصْبَحَ وَعَلَيْهِ خَاتَمُ
فِضَّةٍ عَقِيقٌ مُتَخَتِّماً بِهِ فِي يَدِهِ الْيُمْنَي
فَاَصْبَحَ مِنْ قَبْلِ اَنْ يَرَي اَحَداً فَقَلَّبَ
فَصَّهُ اِلَي بَاطِنِ كَفِّهِ وَقَرَاءَ اِنَّا اَنْزَلْنَاهُ
فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ اِلَي آخِرِهَا ثُمَّ قَالَ
آمَنْتُ بِاللّٰهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَكَفَرْتُ
بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَآمَنْتُ بِسِرِّ
آلِ مُحَمَّدٍ وَعَلَانِيَتِهِمْ وَظَاهِرِهِمْ وَبَاطِنِهِمْ

واولهم واخرهم وقاه الله تعالى
في ذلك اليوم شر ما ينزل من السماء
وما يعرج فيها وما يلج في الارض
وما يخرج منها وكان في حرز الله
وكنفه حتى يمسي ومما يقال عند الصبح
وما روي عن الصادق عليه السلم
استودع الله العلي الاعلى الجليل
العظيم ديني ونفسي واهلي ومالي
وولدي واخواني المؤمنين وجميع

ما رزقني ربي وجميع من يعنيني
امره استودع الله المخوف المرهوب
المتضعضع لعظمته كل شيء ديني و
نفسي واهلي ومالي وولدي واخواني
المؤمنين وجميع ما رزقني ربي و
جميع من يعنيني امره يقول ذلك
ثلث مرات فصل فان لم تكن عند
طلوع الفجر على وضوء فبادر الى الوضوء
لتكون حال اذان الفجر متطهرا وللذكر

ها هنا صفة الوضوء الكامل فتقول اذا
اردت الوضوء فابداء قبله بالسواك
وليكن على عرض الانسان لا طولها
ويجزي الاصبع عن السواك روي شيخ
الطايفة في يب عن الصادق ع ان
رسول الله صلى الله عليه وآله قال
السواك بالابهام والمسبحة عند الوضوء
سواك وينبغي استقبال القبلة حال
الوضوء واكثر علمائنا قدس الله ارواحهم

التهذيب

لم يذكروه وقد ذكره بعضهم
مستندا بما روي عن ائمتنا عليهم
السلام خير المجالس ما استقبل به
القبلة ثم ان كان وضوءك
من اناء يمكن الاغتراف منه فضعه
على يمينك ولو توضات من نهر
او حوض مثلا فينبغي ان تجلس
بحيث يكون على يمينك ولو تعارض
جعله على اليمين واستقبال القبلة

فالظاهر ترجيح الاستقبال وقل
عند النظر الى الماء الحمد لله
الذي جعل الماء طهورا ولم
يجعله نجسا ثم اغسل يديك الى
الزندين قبل ادخالهما الاناء
مرة واحدة ان كان وضوءك
من حدث النوم او البول لا من
حدث الريح مثلا ومرتين ان
كان من حدث الغايط ولا يستحب

غسلهما

غسلهما من غير هذه الاحداث
الثلثة ولو كان وضوءك من
حوض او ابريق مثلا فالاكثر
على سقوط غسل اليدين ومال
بعضهم الى بقائه ولا باس به
ثم ضع يدك اليمنى في الماء اتيا
بالتسمية كما رواه شيخ الطائفة في
يب بسند صحيح عن الباقر عليه
السلام انه قال اذا وضعت يدك

في الماء فقل بسم الله وبالله اللهم
اجعلني من التوابين واجعلني
من المتطهرين ثم تمضمض ثلثا
بثلثة اكف ثم استنشق كذلك و
قل عقيب كل منهما ما يأتي ذكره
في الفصل الآتي ثم اغترف بيمناك
غرفة وانوا الاتيان بالوضوء الواجب
امتثالا لامر الله تعالى واما افعاله
المستحبة فتندرج في ذلك اذا

نويت الاتيان بافضل الواجبين و
لو نويت غسل اعلى وجهك مستديما
لها حكما الى فراغك وقل بسم الله
كما رواه ثقة الاسلام في الكافي
عن الباقر ع بسند حسن والظاهر
عدم اغناء التسمية الاولى عن
هذه لانها للشروع في الواجب
وتلك للشروع في المستحب وقد جو
زوا مقارنة النية لغسل اليدين اذا

لانهما عملا الاتيان به
تكون اول الافعال وقارن بالنية م

اجتمعت شرائطه والمضمضة والاستنشاق
ايضا معللين بان هذه الافعال الثلثة
من افعال الوضوء الكامل وتوقف
ابن طاوس طاب ثراه في جواز
مقارنتها لغير غسل الوجه والاحتياط
معه رحمه الله فاذا صببت الماء على
وجهك فينبغي امرار يدك عليه تاسيا
بما نقل عن اصحاب العصمة سلام الله
عليهم عند حكايتهم الوضوء البياني

وخروجا من خلاف بعض علمائنا
حيث اوجب ذلك ولا يجب عليك
تقديم غسل كل جزء من اجزاء الوجه
على ما سفل من ذلك الجزء بل اذا ابتدأت
بغسل اعلاه كفى وحد الوجه طولا و
عرضا ما دارت عليه الابهام والوسطى
كما نطقت به صحيحة زرارة عن الباقر
عليه السلام وقد بسطنا الكلام في ذلك
في شرح الحديث الرابع من كتاب الاربعين

ويجب تخليل شعر الذي ترى بشرة
الوجه من تحته في المجلس التخاطب
بحيث يصل الماء اليها على سبيل
الغسل اما الذي لا ترى البشرة من
تحته فلا بل انما يجب عليك غسل ما
تواجه به منه وافتح عليك حال الوضوء

عينيك

فقد روى رئيس المحدثين في الفقيه
عن النبي صلى الله عليه وآله
انه قال افتحوا عيونكم عند الوضوء

لعلها

لعلها لا ترى نار جهنم واكثر علمائنا
رحمهم الله لم يذكروا ذلك في مستحبات
الوضوء وقد يظن ان سبب اهمالهم
له نقل الشيخ الاجماع على عدم استحباب
ايصال ماء الوضوء الى داخل العينين و
قال شيخنا في الذكرى انه لا منافات
بين الامرين لعدم التلازم بين فتح
العينين وايصال الماء الى داخلهما
وهو جيد ولا يبعد ترتب الثواب

علي رويته ما يأتي به المتوضي من
افعال الوضوء تمه فاذا فرغت
من غسل وجهك فخذ غرفة من الماء
بيدك اليسرى كما فعله الباقر عليه السلم
عند بيان وضوء النبي صلي الله
عليه وآله واغسل بها اليمنى مبتديا
بالمرفق ممرا يدك عليها الى اطراف
الاصابع كما مر في الوجه لكن يجب هنا
تخليل الشعر وان ستر ما تحته وابدا

بغسل ظاهر الذراع والمرأة بباطنه
ثم خذ غرفة اخرى بيدك اليمنى
فاغسل اليسرى كاختها وليكن غسل كل
من الوجه واليدين مرة واحدة لا
ازيد كما هو مختار ثقة الاسلام في
الكافي ورئيس المحدثين في الفقيه
وقد بسطنا الكلام في ذلك في كتاب
مشرق الشمسين وفي حبل المتين
ثم امسح بشرة مقدم راسك او شعره

لا يخرج بعده عن حسّ بمقدار ثلث
اصابع مضمومة ببلل يمينك وبقية
ذلك البلل ظهر قدمك اليمنى من
روس الاصابع الى الكعب اعني مفصل
الساق والقدم ولا يجزء المسح الى ما
دونه وقد بينا ذلك في الكتابين بما
لا مزيد عليه ثم امسح ظهر قدمك
اليسرى ببلل يسارك وليكن مسح
الراس والقدمين بباطن الكف

لا يظاهرها الا لضرورة ولا بد من
امراره على الممسوح فلا يكفي وضع
الكف عليه من دون امراره وينبغي
مسحك القدمين بكل الكف كما رواه
شيخ الطائفة في التهذيب بسند
صحيح عن احمد بن محمد بن ابي نصر
البزنطي قال سالت ابا الحسن الرضا
عليه السلام عن المسح على القدمين كيف
هو فوضع كفه على الاصابع ثم مسحها

إلى الكعبين فقلت لو أن رجلا قال
بإصبعين من أصابعه هكذا إلى الكعبين
فقال لا إلا بكفه كلها ولتكن
أفعال وضوء على التوالي من دون
تراخ بينهما مراعيا فيها الترتيب المذ
كور حتى في مسح القدمين كما هو مختار
جماعة من قدماء علمائنا ورواه
ثقة الإسلام في الكافي بسند حسن
عن أبي عبد الله عليه السلام أنه

قال أمسح على القدمين وأبدأ بالشق
الأيمن وينبغي الإتيان عند كل
فعل من الغسلات والمسحات
بدعائه الموظف له كما يأتي في
الفصل الآتي فإذا فرغت من
الوضوء فقل الحمد لله رب العا
لمين رواه شيخ الطائفة في التهذيب
بسند صحيح ثم قل اللهم اجعلني
من التوابين واجعلني من المتطهرين

اللهم اني اسئلك تمام الوضوء و
تمام الصلوة وتمام رضوانك والجنة
واعلم ان اكثر الافعال وجميع الاذ
كار المذكورة مستحبة والافعال
الواجبة عشرة النية مستدامة
الحكم والغسلات الثلاث ومسح
المسحات الثلث بشرط اتصاله
في الاخريين من طرف القدم الي
الكعبين والترتيب والموالات

ومبا

ومباشرة الوضوء بنفسك الا لضرورة
وينبغي ترك التمندل من الوضوء
فقد روي ثقة الاسلام في الكافي
عن الصادق عليه السلام انه قال
من توضوء فتمندل كانت له حسنة
وان توضوء ولم يتمندل حتي
يجف وضوءه كانت له ثلثون
حسنة والظاهر ان تعمد التخفيف
بالشمس والنار مثلا كالتمندل و

لا باس بالوضوء في المسجد من غير
حدثي البول والغايط اما منهما
فيكره كما رواه ثقة الاسلام في
الكافي بسند صحيح فصل روى
ثقة الاسلام في الكافي ورئيس
المحدثين في الفقيه وشيخ الطائفة
في يب عن عبد الرحمن ابن كثير
الهاشمي عن ابي عبد الله عليه السلم
قال بينا امير المؤمنين عليه السلم

ذات يوم جالس مع ابن الحنفية رضي الله
عنه اذ قال له يا محمد ائتني باناء من
ماء اتوضا للصلوة فاتاه محمد
بالماء فاكفاه بيده اليمنى على يده
اليسرى ثم قال بسم الله والحمد
لله الذي جعل الماء طهورا ولم
يجعله نجسا قال ثم استنجى فقال
اللهم حصن فرجي واعفه واستر
عورتي وحرمني على النار قال

ثم تمضمض فقال اللهم لقني حجتي
يوم ألقاك واطلق لساني بذكراك
ثم استنشق فقال اللهم لا تحرم علي
ريح الجنة واجعلني ممن يشم ريحها
وروحها وطيبها ثم غسل وجهه

قال

فقال اللهم بيض وجهي يوم تسود
فيه الوجوه ولا تسود وجهي يوم
تبيض فيه الوجوه ثم غسل يده اليمنى
فقال اللهم اعطني كتابي بيميني و

الخلد

الخلد في الجنان بيساري وحاسبني
حسابا يسيرا ثم غسل يده اليسرى
فقال اللهم لا تعطني كتابي بشمالي
ولا تجعلها مغلولة الى عنقي واعوذ بك
من مقطعات النيران ثم مسح رأسه
فقال اللهم غشني رحمتك وبركاتك
ثم مسح رجليه فقال اللهم ثبتني
على الصراط يوم تزل فيه الاقدام
واجعل سعيي فيما يرضيك عني ثم

رفع عليه السلام راسه فنظر الى محمد
وقال يا محمد من توضأ مثل و
ضوئي وقال مثل قولي خلق الله
تعالى له من كل قطرة ملكا يقدسه
ويسبحه ويكبره فيكتب الله له ثواب
ذلك الى يوم القيمة توضيح لا بأس
ببيان ما لعله يحتاج الى البيان
في هذا الحديث مما تضمنه من امير
المؤمنين عليه السلام ولده رضي الله

باحضار الماء قد يستفاد منه ان
~~الامر باحضار الماء قد يستفاد منه~~
~~ان الامر~~ باحضار ماء الوضوء ليس من
الاستعانة المكروهة صونا لفعل المعصوم
عن الكراهة واحتمال كون صدوره
ذلك عنه عليه السلام لبيان الجواز
لا يخلو من بعد والاكفاء الاناء
بمعنى صبه والجيم في نجسا يجوز
كسرها وفتحها وعطف اعفاف الفرج

علي تحصينه تفسيري وعطف ستر
العورة عليه من قبيل عطف العام
علي الخاص اذ العورة في اللغة كلما
يستحي الانسان من الملاء غيره
عليه ولقني بالقاف والنون المشدّد
تين من التلقين وهو التفهيم ويشم
بفتح الشين واصله يشمم كيعلم
وماضيه شمم بالكسر والريح الرائحة
والروح بفتح الراء النسيم الطيبة

والمراد بالخلد براءة الخلد اي
اي اعطني صحيفة الاعمال بيميني
وبراءة خلودي في الجنان بيساري
وله تفسيرات اخري اوردتها في
شرح السادس الحديث الخامس
من كتاب الاربعين والمقطّعات
بالقاف والطاء المهملة المفتوحة
الثياب التي تقطّع كالقميص والجبة
لا ما لا تقطّع كالازار والرداء وبعضهم

ضبط المقطّعات بالفاء والظاء
المعجمة من قولهم امرٌ فظيعٌ اي شديد
شنيع والمنقول هو الاوّل ويؤيّده
قوله تعالى فالذين كفروا قطّعت
لهم ثياب من نارٍ وغشّني رحمتك
بالمعجمات وتشديد الشين اي
غطّني بها واجعلها شاملةً لي
ونصب رحمتك بنزع الخافض
واعلم انّ بين نسخ الكافي والفقيه

والتهذيب اختلافاً يسيراً في
بعض الفاظ هذه الادعية والذي
اوردته هنا هو ما اورده شيخ
الطّايفة في التهذيب ونسخة
التي عندي نسخةٌ معتمدة
بخطّ والدي طاب ثراه وقد
قرأها على شيخنا الشهيد الثاني
قدّس الله روحه وفي اخرها
الاجازة بخطّه نوّر الله مرقده

فصل فاذا فرغت من الوضوء
فتوجه الى المسجد روى رئيس
المحدثين في الفقيه عن الصادق
عليه السلام انه قال من مشى
الى مسجد لم يضع رجلا على رطب
ولا يابس الا سبحت له الارض
الى الارض السابعة وينبغي ان
تقول عند خروجك من بيتك
بسم الله الذي خلقني فهو يهدين

والذي هو يطعمني ويسقين واذا
مرضت فهو يشفين والذي
يميتني ثم يحيين والذي اطمع
ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين
رب هب لي حكما والحقني بالصا
لحين واجعل لي لسان صدق
في الاخرين واجعلني من ورثة
جنة النعيم واغفر لابي فقد
روى جمال السالكين في كتاب

عدة الداعي عن النبي صلى الله
عليه وآله انه قال من توضاء
ثم خرج الى المسجد فقال حين
يخرج من بيته بسم الله الذي
خلقني فهو يهدين هداه الله
الى الصواب والايمان واذا قال
والذي هو يطعمني و يسقين
اطعمه الله من طعام الجنة وسقيه
من شرابها واذا قال واذا مرضت

فهو يشفين جعل الله ذلك كفارة
لذنوبه واذا قال والذي يميتني
ثم يحيين اماته الله ميتة الشهداء
واحياه حيوة السعداء واذا قال
والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي
يوم الدين غفر الله له خطاءه كله
وان كان اكثر من زبد البحر و
اذا قال رب هب لي حكما والحقني
بالصالحين وهب الله له حكما

وعلما والحقه بصالح من مضى

وصالح من بقي واذا قال وا جعل

لي لسان صدق في الاخرين

كتب الله له في ورقة بيضاء

ان فلان بن فلان من الصادقين

واذا قال واجعلني من ورثة

جنة النعيم اعطاه الله منازل

في جنة النعيم واذا قال واغفر

لابي غفر الله لابويه واذا اردت

الدخول

الدخول الى المسجد فتعاهد نعلك

اولا وقدم رجلك اليمنى وقل

بسم الله وبالله ومن الله والى الله

وخير الاسماء كلها لله تو

كلت على الله لا حول ولا قوة

الا بالله اللهم صل على محمد

وآل محمد وافتح لي ابواب

رحمتك وتوبتك واغلق عني

ابواب معصيتك واجعلني من

زوارك وعمار مساجدك وممن
يناجيك في الليل والنهار ومن
الذين هم في صلوتهم خاشعون
وادحر عني الشيطان الرجيم
وجنود ابليس اجمعين. فاذا
خلعت نعليك فاخلع اليسرى
قبل اليمنى بعكس لبسهما فان
كانا عربيين وامكنك ان
لا تنزعهما فلا تنزعهما فان

الصلو

الصلوة فيهما مستحبة لكن
بشرط طهارتهما وقد روى
شيخ الطايفة في يب بسند صحيح
عن معاوية بن عمار قال ر
ايت ابا عبد الله عليه السلام يصلي
في نعليه غير مرة ولم اره ينز
عهما قط وروى عن عبد الرحمن
ابن ابي عبد الله عن ابي عبد
الله عليه السلام انه قال اذا صليت

فصل في نعليك اذا كانت
طاهرة فانه يقال ذلك من
السنة وقوله عليه السلام فانه
يقال الخ الظاهر انه اراد به
انك اذا صليت في نعليك عر
فت الشيعة ان الصلوة فيهما
من السنة وقالوا بذلك فان
هذا الراوي من اعيان اصحاب
الصادق عليه السلام الموثوق

بأقوالهم

بأقوالهم ثم اذن فان اذان
الصبح من المتحتمات حتى ان
السيد المرتضى رضي الله عنه
قال بوجوبه على الرجال ووافقه
ابن ابي عقيل وزاد عليه بطلان
الصلوة بتركه وصورة الاذان
الله اكبر اربعا وكل من التشهد
تين وحي على الصلوة وحي على
الفلاح وحي على خير العمل

والله اكبر ولا اله الا الله
مرتين ولتكن في حال الاذان
قائما مستقبلا رافعا صوتك
متأنيا واضعا اصبعيك في
اذنيك واقفا على الفصول الثمانية
عشر غير ملتفت يمينا وشمالا ولا
متكلما في اثنائه وصل على النبي
صلى الله عليه وآله عند ذكره
فقد روى رئيس المحدثين في

الفقيه

الفقيه بسند صحيح عن ابي جعفر
عليه السلام انه قال صل على
النبي صلى الله عليه وآله كلما ذكرته
او ذكره ذاكر عندك في اذان
وغيره ولا يخفى ان ظاهر هذا
الحديث يدل على وجوب
الصلوة عليه صلى الله عليه وآله
على كل ذاكر وسامع كلما ذكره
او سمع ذكره وذهب بعض العامة

الى وجوبها في العمر مرة وبعضهم
الى وجوبها في كل مجلس مرة
وبعضهم الى وجوبها كلما
ذكر وهو مذهب رئيس المحدثين
قدس الله روحه واما ما ذ
هب اليه من عدم وجوب
الصلوة على النبي وآله صلوات
الله عليهم في التشهد الاول في
الصلوة فلا يريد به عدم وجوبها

من

من هذه الجهة بل من حيث كونها
جزءا من الصلوة فلا تنافي بين
كلاميه اعلى الله درجته و
قد وافقه صاحب كنز العرفان على
الوجوب كلما ذكر وهو الاصح
وقد يستدل على ذلك بقوله
تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم
كدعاء بعضكم بعضا وبما روي عنه
صلى الله عليه وآله انه قال من

ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ فَدَخَلَ
النَّارَ فَابْعَدَهُ اللّٰهُ وَبِمَا رُوِيَ اَنَّهُ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اَنَّهُ قَالَ مَنْ ذُكِرْتُ
عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ فَدَخَلَ النَّارَ
فَابْعَدَهُ اللّٰهُ وَبِمَا رُوِيَ اَنَّهُ صَلَّى
اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سُئِلَ عَنْ قَوْلِ اللّٰهِ
تَعَالَى اِنَّ اللّٰهَ وَمَلٰئِكَتَهُ يُصَلُّونَ
عَلَى النَّبِيِّ يَا اَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا فَقَالَ

هذا

هٰذَا مِنَ الْعِلْمِ الْمَكْنُوْنِ وَلَوْلَا اَنَّكُمْ
سَأَلْتُمُوْنِي عَنْهُ مَا اَخْبَرْتُكُمْ
بِهِ اِنَّ اللّٰهَ وَكَّلَ بِي مَلَكَيْنِ
فَلَا اُذْكَرُ عِنْدَ مُسْلِمٍ فَيُصَلِّي عَلَيَّ
اِلَّا قَالَ لَهُ ذٰلِكَ الْمَلَكَانِ غَفَرَ اللّٰهُ
لَكَ وَقَالَ اللّٰهُ وَمَلَائِكَتُهُ اٰمِيْنَ
وَلَا اُذْكَرُ عِنْدَ مُسْلِمٍ فَلَا يُصَلِّي
عَلَيَّ اِلَّا قَالَ لَهُ ذٰلِكَ الْمَلَكَانِ لَا
غَفَرَ اللّٰهُ لَكَ وَقَالَ اللّٰهُ وَمَلَائِكَتُهُ

امين و لا يخفى ان ظاهر قول الباقر
عليه السلام في الحديث الاول
كلما ذكرته او ذكره ذاكر
يقتضي وجوب الصلوة سواء
ذكر صلى الله عليه وآله باسمه
او بلقبه او بكنيته ويمكن ان يكون
ذكره صلى الله عليه وآله بالضمير
الراجع اليه صلوات الله عليه و
آله كذلك ولم اظفر في كلام

علما

علمائنا قدس الله ارواحهم
في ذلك بشيء والاحتياط
يقتضي ما قلناه من العموم واعلم
ان الاظهر تادية القدر الوا
جب بقولنا اللهم صل على محمد
وآل محمد واما ما روي انه
لما نزلت تلك الآية قيل يا رسول
الله هذا السلام عليك قد عرفناه
فكيف الصلوة عليك فقال قولوا

اللهم صل على محمد وآل محمد كما
صليت على ابراهيم وآل ابراهيم
وبارك على محمد وآل محمد كما
باركت على ابراهيم وآل ابراهيم
انك حميد مجيد فالظاهر ان
المراد به بيان افضل كيفيات
الصلوة عليه صلى الله عليه و
آله وينبغي اذا قلت ذلك
ان تلاحظ انه صلى الله عليه

وآله

وآله من جملة آل ابراهيم
فالصلوة عليه صلعم حاصلة اولا
في ضمن الصلوة على آل ابراهيم
ويكون الغرض من التشبيه
ان يختص نبينا وآله صلوات
عليهم بصلوة اخرى على حدة
مماثلة للصلوة التي عمتهم مع
غيرهم لئلا يلزم خلاف
القاعدة المقررة بين البلغاء من انه

كون المشبه به اقوى من المشبه فان
نبينا صلى الله عليه وآله افضل
من ابراهيم عليه السلام و
بتلك الملاحظة ينطبق الكلام
على تلك القاعدة اذ لا ريب
في ان الصلوة العامة للكل
من حيث العموم اقوى من
الخاصة بالبعض وقد يوجه
هذا التشبيه تارة بان الصلوة

على

على ابراهيم من حيث الاقد
مية اقوى و هو كاف في التشبيه
واخرى بان المشبه انما هو الصلوة
على الال وحدهم ويضعف الاول
بقوله صلى الله عليه وآله كنت
نبيا و ادم بين الماء و الطين
فالثاني بانه خلاف المتبادر الى
الافهام كيف وسؤالهم انما
هو عن كيفية الصلوة عليه صلى

الله عليه وآله وقد يوجه هذا
التشبيه بتوجيهات من كتاب
الحبل المتين توضيح لا بأس ببيان
ما لعله يحتاج الى البيان في
هذا الفصل فنقول قد فسر الحكم
في قوله تعالى في سورة الشعراء
حكاية عن دعاء ابراهيم على
نبينا وعليه السلام رب هب
لي حكما بالحكم بين الناس بالحق

فانه

فانه من افضل الاعمال وفسر ايضا
بالكمال في العلم والعمل وعلى هذا
يكون عطف العلم في الحديث
على الحكم من قبيل التجريد و
ارادة العمل لا غير وفسر لسان
صدق في الآخرين بتفسيرين
الاول الصيت الحسن والذكر
الجميل بين من يتأخر عنه
من الامم وقد استجيب دعاؤه

علي

فإن كل من تأخر عنه من الأمم
يحبونه ويثنون عليه والثاني
أن مراده عليه السلام اجعل
من ذريتي صادقا يجدد
معالم ديني ويدعو الناس
إلى مثل ما كنت أدعوهم إليه
وهو نبينا صلى الله عليه وآله
وأنت إذا قلت ذلك حال
دخولك إلى المسجد فاقصد

بقاء

بقاء ذكرك الجميل بعد موتك
أو أن يرزقك الله ولدا صالحا
يدعو الناس إلى أعمال الخير
أما قوله على نبينا وعليه السلام
واغفر لأبي أنه كان من
الضالين فقد قال أصحابنا
أن المراد عمه وهو آزر والعم
يسمى أبا وإلا فالأنبياء عندنا
منزهون عن وصمة الكفر في

يا علي

اباءهم ولعله عليه السلم لم يكن
في ذلك الوقت ممنوعا من الاستغفار
للكفار وما تضمنه دعاء الدخول
الى المسجد في قوله واجعلني من
زوارك اي من القاصدين
لك الملتجيين اليك وفي
قوله وعمار مساجدك اشارة
الى قوله تعالى في سورة براءة
انما يعمر مساجد الله من امن

بالله

بالله واليوم الاخر واقام الصلوة
واتى الزكوة ولم يخش الا الله
فعسى اولئك ان يكونوا من المهتدين
وقد فسرت عمارة المساجد في
الاية بتفسيرين الاول بناءها
وكنسها وفرشها والاسراج فيها
والثاني اكثار التردد اليها و
شغلها بالعبادة واخلاؤها
من الاعمال الدنيوية والصنايع

وادحر بالمهملة على وزن اعلم
صغرة امر بمعنى ابعد والرجيم
بمعنى المطرود وهو فعيل بمعنى
مفعول واصله من الرجم بالحجارة
وقد روي في تفسير الله اكبر ان
المراد انه اكبر من كل شيء
او اكبر من ان يوصف وحي في
حي على الصلوة بفتح الياء اسم
فعل بمعنى اقبل والفلاح الفوز

بالامنية والظفر بالمطلوب فمعنى
حي على الفلاح اقبل على ما يوجب
الفوز والظفر بالسعادة العظمى
في الآخرة ومعنى حي على خير
العمل اقبل على عمل هو افضل
الاعمال اعني الصلوة وقد روى
ثقة الاسلام في الكافي بسند
صحيح عن معوية بن وهب قال
سالت ابا عبد الله عليه السلام

عن افضل ما يتقرب به العباد الى
ربهم و احب ذلك الى الله
عز و جل ما هو فقال ما اعلم
شيئا بعد المعرفة افضل من
هذه الصلوة الحديث والمراد
بالمعرفة الاعتقادات التي
يتحقق بها الايمان فان الصلوة
بعد الايمان افضل من جميع
الاعمال النفسية والبدنية وقد

انعقد الاجماع على ذلك و
ربما يشكل الجمع بين افضلية
الصلوة على بعض الاعمال كالحج
والجهاد مثلا وبين قول النبي
صلى الله عليه وآله افضل الاعمال
احمزها اي اكثرها مشقة فان
هذه العبادات اشق من الصلوة
وقد يقال في دفع الاشكال ان
معنى الحديث ان كل عمل يمكن

وقوعه علي انحاء شتي فافضلها
احمزها كالصوم فان وقوعه
في الصيف احمز منه في الشتاء
وكالوضوء فانه بالعكس و
كاخراج الزكوة والتصدقات
في ايام الغلاء وايام الرخص
الي غير ذلك وبهذا يحصل الجمع
ايضا بين هذا الحديث وبين
حديث نية المؤمن خير من

عمله

عمله وقد قيل في الجمع بينهما و
جوه اخري ذكرناها في شرح
الحديث السابع والثلثين من
كتاب الاربعين **فصل** فاذا فرغت
من الاذان فافصل بينه وبين
الاقامة بسجدة او جلسة وقل
وانت ساجد او جالس اللهم
اجعل قلبي بارا وعيشي قارا و
رزقي دارا واجعل لي عند قبر

رسولك صلى الله عليه وآله مستقرا
وقرارا ثم تدعو بما شئت
وتسال حاجتك فقد روي
عن النبي صلى الله عليه وآله
ان الدعاء بين الاذان والاقامة
لا يرد ثم تقوم الى الاقامة
لا يرد ثم تقوم الى الاقامة و
فصولها كلها مثنى الا التهليل
اخرها فانه مرة وتزيد بعد التعميل

قد قامت الصلوة مرتين وتاتي
بالاداب المذكورة في الاذان
الا الثاني ووضع الاصبعين
في الاذنين ورفع الصوت فليكن
فيها اخفض والطهارة والقيام
فيها اكد حتى اوجبهما المرتضى
رضي الله عنه وتقول اذا فرغت
من الاقامة وانت مستقبل اللهم
اليك توجهت ومرضاتك طلبت

وَثَوَابِكَ ابْتَغَيْتُ وَبِكَ اٰمَنْتُ
وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ اَللّٰهُمَّ صَلِّ
عَلٰى مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ وَافْتَحْ قَلْبِيْ
لِذِكْرِكَ وَثَبِّتْنِيْ عَلٰى دِيْنِكَ وَلَا
تُزِغْ قَلْبِيْ بَعْدَ اِذْ هَدَيْتَنِيْ وَ
هَبْ لِيْ مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً اِنَّكَ
اَنْتَ الْوَهَّابُ وَلْيَكُنْ قِيَامُكَ
فِي الصَّلٰوةِ بِالْوَقَارِ وَالْخُشُوْعِ وَاضِعًا
يَدَيْكَ عَلٰى فَخِذَيْكَ بِاِزَاءِ رُكْبَتَيْكَ

مفرجا

مُفَرَّجًا بَيْنَ قَدَمَيْكَ بِقَدْرِ ثَلٰثِ
اَصَابِعَ مُنْفَرِجَاتٍ اِلٰى شِبْرٍ نَاظِرًا
اِلٰى مَوْضِعِ سُجُوْدِكَ غَيْرَ رَافِعٍ بَصَرَكَ
اِلَى السَّمَاۤءِ مُخْطِرًا بِبَالِكَ اَنَّهَا
صَلٰوةُ مُوَدِّعٍ ثُمَّ اقْصُدْ اَدَاءَ صَلٰوةِ
الصُّبْحِ الْوَاجِبَةِ اِمْتِثَالًا لِاَمْرِ اللّٰهِ
تَعَالٰى وَقَارِنِ النِّيَّةَ بِاِحْدَى
التَّكْبِيْرَاتِ السَّبْعِ الْاِفْتِتَاحِيَّةِ
رَافِعًا بِكُلٍّ مِنْهَا يَدَيْكَ مُسْتَقْبِلًا

بكفيك القبلة ضاما اصابعك
سوى الابهامين غير متجاوز
بكفيك اذنيك مبتديا بالتكبير
حال ابتداء الرفع منتهيا بانتهائه
واعلم ان بعض فقهائنا المتاخرين
اطنبوا في امر النية وطولوا زمام
الكلام فيها وليس في احاديث
ائمتنا سلام الله عليهم شيء من
ذلك بل المستفاد من تتبع ما

ورد

ورد عنهم عليهم السلام في
بيان الوضوء والصلوة وسائر
العبادات التي علموها شيعتهم
سهولة امر النية وانها غنية
عن البيان مركوزة في اذهان
جميع العقلاء عند صدور
افعالهم الاختيارية عنهم
ولذلك لم يتعرض قدماء فقهائنا
رضي الله عنهم للبحث عنها

وَانَّمَا خَاضَ فِيهَا جَمَاعَةٌ مِنَ
الْمُتَأَخِّرِينَ وَسَاقُوا الْكَلَامَ
فِيهَا عَلَى وَجْهٍ يُوهِمُ تَرَكُّبَهَا
مِنْ اَجْزَاءٍ مُتَكَثِّرَةٍ وَاَوْجَبَ ذَلِكَ
صُعُوبَتَهَا عَلَى اَكْثَرِ النَّاسِ فَاَدَّاهُمْ
ذَلِكَ اِلَى الْوُقُوعِ فِي الْوَسْوَاسِ
وَلَيْسَتِ النِّيَّةُ فِي الْحَقِيقَةِ اِلَّا الْقَصْدُ
الْبَسِيطُ اِلَى اِيقَاعِ الْفِعْلِ الْمُعَيَّنِ
لِعِلَّةٍ غَائِيَّةٍ وَاِنَّمَا التَّرْكِيبُ فِي

المنوي

الْمَنْوِيِّ وَهَذَا الْقَصْدُ لَا يَكَادُ
يَنْفَكُّ عَنْهُ عَاقِلٌ عِنْدَ كُلِّ فِعْلٍ
حَتَّى قَالَ بَعْضُ عُلَمَائِنَا لَوْ كَلَّفَنَا
اللهُ تَعَالَى بِاِيقَاعِ الْفِعْلِ الْمُعَيَّنِ
مِنْ دُونِ نِيَّةٍ لَكَانَ تَكْلِيفًا بِمَا لَا
يُطَاقُ وَاِحْضَارُ الْمَنْوِيِّ فِي الذِّهْنِ
بِوَجْهٍ مُمَيِّزٍ لَهُ عَنْ غَيْرِهِ وَقَصْدُ الْاِتْيَانِ
بِهِ امْتِثَالًا لِاَمْرِ اللهِ سُبْحَانَهُ فِي
غَايَةِ السُّهُولَةِ فَاِنَّ الظُّهْرَ الَّتِي نَحْنُ

مكلفون بادائها في هذا الوقت
مثلا متصورة بهذا الوصف العنواني
الذي تمتاز عن جميع ما عداها
من العبادات وغيرها وقصد ايقاعها
امتثالا للامر لا صعوبة فيه اصلا
كما يشهد به الوجدان الصحيح ومن
وجده صعبا فنسأل الله ان
يصلح وجدانه انه على كل شيء
قدير وتاتي بين التكبيرات السبع

بالادعية الثلثة التي رواها ثقة
الاسلام في الكافي فبعد التكبيرة
الثالثة اللهم انت الملك الحق
لا اله الا انت سبحانك اني
ظلمت نفسي فاغفر لي ذنبي انه
لا يغفر الذنوب الا انت وبعد
الخامسة لبيك وسعديك و
الخير في يديك والشر ليس
اليك والمهدي من هديت

لا ملجاء منك الا اليك سبحانك
وحنانيك تباركت وتعاليت
سبحانك رب البيت وبعد الثنا
سواء كان تكبيرة الاحرام اولا
وجهت وجهي للذي فطر السموات
والارض عالم الغيب والشهادة
حنيفا مسلما وما انا من المشركين
ان صلوتي ونسكي ومحياي
ومماتي لله رب العالمين لا

شريك

شريك له وبذلك امرت وانا من
المسلمين وفي رواية اخرى هكذا
وجهت وجهي للذي فطر السموات
والارض على ملة ابراهيم و
دين محمد ومنهاج علي حنيفا
مسلما من دون اضافة عالم الغيب
والشهادة وقد اتفق علمائنا
على جواز مقارنة نية الصلوة بكل
واحدة من هذه التكبيرات

فانت مخيّر في ذلك وكلّ
تكبيرة قارنت النيّة بها
فاجعلها تكبيرة الاحرام وقد
رجح شيخ الطايفة نور الله مرقده
في المصباح جعلها الاخيرة
والذي يظهر من صحيحة زرارة
في افتتاح النبي صلى الله عليه
وآله الصلوة بالتكبير ومتابعة الحسين
عليه السلام له جعلها الاولى

كما

كما ذكرته في المقالة الاثني عشرية
وبسطت الكلام فيه في الحبل المتين
ثمّ تاتي بالاستعاذة بعد فراغك
من الدعاء الثالث فتقول اعوذ
بالله السميع العليم من الشيطان
الرجيم والاستعاذة عندنا
مختصّة بالركعة الاولى لا غير وتخافت
بها ثمّ اقراء الحمد مرتلا واجهر بها
مراعيا للوقوف في مواضعه محضرا

قَلْبك مُتدبّرًا معانيها وتسكت
بعدها بقدر نفس ثم اقرء سورة
كذلك ولتكن سورة النبأ او الغاشية
او القيامة او الدهر او ماشابهها
في الطول كما رواه شيخ الطايفة في
التهذيب بسند صحيح عن ابي
عبد الله عليه السلم وتسكت بعدها
كما سكت قبلها ثم ترفع يديك
كرفعك في السبع وتقول الله اكبر

ثُمّ اركع واضعًا يمناك على ركبتك
اليمنى قبل يسراك على اليسرى مالئًا
كفيك بركبتك ملقمًا لهما باطراف
اصابعك رادًا لهما الى خلف مسويًا
ظهرك مادًا عنقك مغمضًا عينيك
او ناظرًا الى ما بين قدميك ثم
تقول ما رواه ثقة الاسلام في
الكافي بسند صحيح عن الصادق
عليه السلام اللهم لك ركعت

وَلَكَ اَسْلَمْتُ وَبِكَ اٰمَنْتُ وَ
عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَاَنْتَ رَبِّي
خَشَعَ لَكَ سَمْعِي وَبَصَرِي وَشَعْرِي
وَبَشَرِي وَلَحْمِي وَدَمِي وَمُخِّي وَعَصَبِي
وَعِظَامِي وَمَا اَقَلَّتْهُ قَدَمَايَ
غَيْرُ مُسْتَنْكِفٍ وَلَا مُسْتَكْبِرٍ وَلَا مُسْتَحْسِرٍ
ثُمَّ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ
وَبِحَمْدِهِ وَلْيَكُنْ سَبْعًا اَوْ
خَمْسًا اَوْ ثَلَاثًا ثُمَّ انْتَصِبْ وَ

تقول

وَتَقُولُ سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ثُمَّ
تُكَبِّرَ وَاهْوِ لِلسُّجُودِ بِخُضُوعٍ وَخُشُوعٍ
مُتَلَقِّيًا لِلْاَرْضِ بِكَفَّيْكَ قَبْلَ
رُكْبَتَيْكَ وَتَجْنَحُ فِي سُجُودِكَ بِيَدَيْكَ
بَاسِطًا كَفَّيْكَ مَضْمُومَتَيِ الْاَصَابِعِ
حِيَالَ مَنْكِبَيْكَ وَوَجْهَكَ غَيْرَ
وَاضِعٍ شَيْئًا مِنْ جَسَدِكَ عَلَى
شَيْءٍ مِنْهُ مُمَكِّنًا جَبْهَتَكَ مِنَ الْاَرْضِ
وَاَفْضَلُهَا الْبَرِّيَّةُ الْحَسَنِيَّةُ عَلَى جبها

افضل التسليمات جاعلا انفك ثا من
مساجدك السبعة من غمائم ناظرا
الي طرفه ثم تقول ما رواه في الكا في
ايض بسند حسن عنه عليه السلام
اللهم لك سجدت وبك امنت
ولك اسلمت وعليك توكلت
وانت ربي سجد وجهي للذي
خلقه وشق سمعه وبصره الحمد لله
رب العالمين تبارك الله احسن الخا

الخالقين

لقين ثم قل سبحان ربي الاعلى
وبحمده وليكن كما مر في الركوع
ثم ارفع راسك وتكبر وتجلس
متوركا وتقول استغفر الله ربي
واتوب اليه ثم تقول ما رواه
ثقة الاسلام في الكافي ايض بذلك
السند عنه عليه السلام اللهم
اغفر لي وارحمني واجبرني وادفع
عني اني لما انزلت الي من

وعافني م

خيرٍ فقيرٌ تبارك الله ربّ العالمين
ثمّ تكبّر وتسجد السجدة الثانية
كالأولى ثمّ ارفع رأسك وتجلس
متورّكاً هنيئةً وهي جلسة الاستراحة
ولا تهملها فقد أوجبها المرتضى
رضي الله عنه مدّعياً على ذلك
الإجماع ثمّ قم رافعاً ركبتيك
قبل كفيك معتمداً عليها قائلاً
بحول الله وقوّته أقوم وأقعد

واركع

واركع واسجد فإذا انتصبت فاقرأ
الحمد وسورة كما مرّ في الأولى
ولتكن سورة التوحيد ثمّ تسكت
بقدر نفس ثمّ تكبّر للقنوت و
تقنت بكلمات الفرج رافعاً كفيك
تلقاء وجهك مستقبلاً ببطنهما
السماء ضامّاً ما عدا الإبهامين
فتقول لا إله إلّا الله الحليم الكريم
لا إله إلّا الله العليّ العظيم سبحان

أصابعهما

الله رب السموات السبع و رب
الارضين السبع و ما فيهن و
ما بينهن و رب العرش العظيم
و الحمد لله رب العالمين و هذه
هي كلمات الفرج على ما رواه ثقة
الاسلام في الكافي بسند حسن عن
الباقر عليه السلام و في بعض كتب
الدعاء زيادة و ما تحتهن بعد
و ما بينهن و في بعضها زيادة و ما

فوقهن بعد و ما تحتهن و في
بعضها و هو رب العرش العظيم
و لم اظفر بهذه الزيادات فيما
اطلعت عليه من الروايات المعتبرة
و تقول بعد كلمات الفرج اللهم
اغفر لنا و ارحمنا و عافنا و اعف
عنا في الدنيا و الآخرة انك على
كل شيء قدير ثم تقول اللهم
اليك شخصت الابصار و نقلت

الاقدام ورفعت الايدي ومدت
الاعناق وانت دعيت بالالسن
واليك سرهم ونجويهم في الاعمال
ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق
وانت خير الفاتحين. اللهم انا
نشكوا اليك غيبة امامنا وقلة
عددنا وكثرة عدونا ~~وكثرة عدو~~
وتظاهر الاعداء علينا ووقوع
الفتن بنا ففرج ذلك اللهم بعدل

تظهره

تظهره وامام حق نعرفه اله الحق
آمين رب العالمين ثم تقول
اللهم من كان اصبح وله ثقة او
رجاء غيرك فانت ثقتي ورجائي
يا اجود من سئل ويا ارحم الراحمين
من استرحم ارحم ضعفي ومسكنتي
وقلة حيلتي وامنن علي بالجنة
وفك رقبتي من النار وعافني في
نفسي وفي جميع اموري برحمتك

يا ارحم الراحمين ومن اراد التطويل
في القنوت فليضف الي ذلك ما شاء
من القنوتات التي نذكرها في الباب
السادس انشا الله تعالي ثم ترفع
يديك بالتكبير واركع واسجد السجدتين
كما مر ثم اجلس للتشهد متوركا ناظرا
الي حجرك وتقول بسم الله وبالله
وخير الاسماء لله اشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له واشهد

ان

ان محمدا عبده ورسوله ارسله
بالحق بشيرا ونذيرا بين يدي الساعة
واشهد ان ربي نعم الرب وان
محمدا نعم الرسول اللهم صل علي محمد
وال محمد وتقبل شفاعته في امته
وارفع درجته ثم تحمد الله مرتين
او ثلثا والواجب منه الشهادتان
والصلوة علي النبي واله صلوات الله
عليهم ثم سلم ناويا بالخروج من

الصلوة فنقول السلام عليكم ورحمة الله
وبركاته قاصدا به الانبياء و
الائمة والحفظة مومئا بمؤخر عينيك
الى يمينك واعلم ان جميع ما ذكر
في هذا الفصل من الافعال والاقوال
فهو مستحب الا ما هو مبدو بفعل الامر
فهو واجب توضيح ولنبين ما لعله
يحتاج الى البيان في هذا الفصل ففي
الدعاء بين الاذان والاقامة و

عيشي

عيشي قارا له تفسيرات ثلثة الاول
ان المراد بالعيش القار ان يكون
مستقرا دائما غير منقطع الثاني ان
يكون واصلا الى حال قراري في
بلدي فلا احتاج في تحصيله الى
السفر والانتقال من بلد الى بلد الثالث
ان المراد بالعيش القار العيش في السرور
والابتهاج اي قار العين ماخوذ
من قرة العين والمراد بالرزق الدار

الذي يتجدد شيئا فشيئا من قولهم
در اللبن اذا زاد وكثر جريانه من
الضرع والمستقر على صيغة اسم
المفعول المكان والمنزل والقرار المكث
فيه ونقل عن شيخنا الشهيد رحمه الله
ان المستقر في الدنيا كما قال الله
سبحانه وتعالى ولكم في الارض
مستقر ومتاع والقرار في الاخرة كما
قال جل وعلا وان الاخرة هي

دار

دار القرار واورد عليه انه لا يلائم
قوله عند قبر رسولك واجيب بانّ
المراد بالاخرة ليس ما بعد يوم القيمة
بل ما قبله اعني ايام الموت والمراد ان
يكون مسكنه في الحيوة ومدفنه
بعد الممات في المدينة المقدسة
على ساكنها وآله افضل الصلوات
ولبيك وسعديك اي اقامة
على طاعتك بعد اقامة ومساعدة

على امتثال امرك بعد مساعدة والشر
ليس اليك اي ليس منسوبا اليك لا
ولا صادرا عنك والحنان بتخفيف
النون الرحمة وبتشديدها ذو الرحمة
ومعنى سبحانك وحنانيك انزهك
عما لا يليق بك تنزيها والحال
اني اسئلك رحمة بعد رحمة
والحنيف المايل عن الباطل الى
الحق وهو وما بعده حالان من

الضمير

الضمير في وجهت والنسك قد
يفسر بمطلق العبادات فيكون من
عطف العام على الخاص وقد
يفسر المحيى بالخيرات التي تقع في
حال الحيوة منجزة والممات
بالخيرات التي تصل الى الغير بعد
الموت كالوصية بشيء للفقراء و
كالتدبير وساير ما ينتفع به الناس
بعدك وفي دعاء الركوع وما

وقد يفسر باعمال الحج محياي ومماتي م

اقلته قدماي بتشديد اللام
اي ما حملته قدماي فهو من
قبيل عطف العام على الخاص و
الاستنكاف معناه بالفارسية
ننك داشتن والاستكبار طلب
الكبر من غير استحقاق والاستحسار
بالحا والسين المهملتين التعب
والمراد اني لا اجد من الركوع
تعبا ولا كلالا ولا مشقة بل

احد

اجد لذة وراحة ومعنى سبحان
ربي العظيم وبحمده انزه ربي
العظيم عما لا يليق بعز شانه تنزيها
وانا متلبس بحمده على ما وفقني له من
تنزيهه وعبادته ثم كان المصلي لما
اسند التنزيه الى نفسه خاف
ان يكون في هذا الاسناد
نوع تبجح بانه مصدر لهذا الفعل
العظيم فتدارك ذلك بقوله

متلبس بحمده على ان صيرني
اهلا لتسبيحه وقابلا لعبادته
فسبحان مصدر كغفران ومعناه
التنزيه ونصبه على انه مفعول
مطلق وعامله محذوف سماعا والواو
في وبحمده واو الحال وبعض النحاة
يجعلها عاطفة وهو من قبيل عطف
الجملة الاسمية على الفعلية وسمع الله
لمن حمده انما عدي باللام مع

انه متعد بنفسه لتضمينه معنى
الاستجابة او الشكر او الاصغاء
وينبغي ان يقصد المصلي بها الدعاء
لا مجرد الثناء كما اشرنا اليه في
الحبل المتين وتشخص بالفتح فهو
شاخص اذا فتح عينه وصار لا
يطرف بجفنه وشخوص الابصار
استمرار انفتاحها من غير انطباق
كما يفعله السائل المسكين المترجي

الاحسان من كريم عند عرض
حاجته عليه و اظهار فاقته لديه
فصل و اذا فرغت من الصلوة
فاشرع في تعقيب فقد ورد في
تفسير قوله تعالى فاذا فرغت فانصب
و الي ربك فارغب اي اذا فرغت
من الصلوة المكتوبة فانصب الي
ربك في الدعاء و ارغب اليه في
المسئلة يعطك و روي شيخ الطائفة

في التهذيب بسند صحيح عن الصادق
عليه السلام انه قال التعقيب ابلغ في
طلب الرزق من الضرب في البلاد
يعني بالتعقيب الدعاء بعقب الصلوة
و روي ايضا فيه بسند صحيح عن
احدهما عليهما السلام انه قال الدعاء
دبر المكتوبة افضل من الدعاء دبر
التطوع كفضل المكتوبة علي التطوع
و روي ثقة الاسلام في الكافي بسنده

حسن عن الباقر عليه السلام انه قال
الدعاء بعد الفريضة افضل من الصلوة
تنفلاً و الروايات في هذا الباب
عنهم عليهم السلام كثيرة جداً
وافضل التعقيبات تسبيح الزهراء
عليها السلام روى شيخ الطايفة في
بسند صحيح عن الصادق عليه السلام
انه قال من سبح تسبيح فاطمة الزهراء
عليها السلام قبل ان يثني رجليه

من صلوة الفريضة غفر له ويبدء
بالتكبير وقد روي ايضاً عنه عليه السلام
انه قال انا نامر صبياننا بتسبيح فاطمة
عليها السلام كما نامرهم بالصلوة فالزمه
فانه لم يلزمه عبد فشقي وعنه عليه
السلام انه قال تسبيح فاطمة الزهراء
عليها السلام في كل يوم في دبر كل
صلوة احب الي من صلوة الف
ركعة في كل يوم وعن الباقر عليه السلام

انه قال ما من عبد الله بشيء من
التمجيد افضل من تسبيح فاطمة الزهراء
عليها السلام ولو كان شيء افضل
منه لنحله رسول الله صلى الله عليه
وآله فاطمة عليها السلام والروايات
في فضيلة تسبيح الزهراء عليها السلام
غير محصورة وليكن جلوسك في التعقيب
متصلاً بجلوسك في التشهد وعلى
تلك الهيئة من الاستقبال والتورك

واترك في اثنائه الكلام والتلفت
ونحوهما فقد روي ان ما يضر
بالصلوة يضر بالتعقيب فاذا سلمت فكبر
التكبيرات الثلث رافعاً بها كفيك
حيال وجهك مستقبلاً بظهرهما
وجهك وبطنهما القبلة وهذه التكبيرات
اول التعقيب ثم تقول لا اله الا
الله الهاً واحداً ونحن له مسلمون
لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه

مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّيْنَ وَلَوْكَرِهَ الْمُشْرِكُوْنَ

لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ رَبُّنَا وَرَبُّ اٰبَائِنَا

الْاَوَّلِيْنَ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ

اَنْجَزَ وَعْدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَهَزَمَ الْاَحْزَابَ

وَحْدَهُ فَلَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ

عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ اَسْتَغْفِرُ اللّٰهَ الَّذِيْ

لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوْمُ وَاَتُوْبُ اِلَيْهِ

اَللّٰهُمَّ اهْدِنِيْ مِنْ عِنْدِكَ وَاَفِضْ

عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ وَانْشُرْ عَلَيَّ مِنْ رَحْمَتِكَ

يُحْيِيْ وَيُمِيْتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوْتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ

وانزل

وَاَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْ بَرَكَاتِكَ سُبْحَانَكَ

لَا اِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ اغْفِرْ لِيْ ذُنُوْبِيْ كُلَّهَا

جَمِيْعًا فَاِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوْبَ كُلَّهَا

جَمِيْعًا اِلَّا اَنْتَ اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْئَلُكَ

مِنْ كُلِّ خَيْرٍ اَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَ

اَعُوْذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ اَحَاطَ بِهِ

عِلْمُكَ اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْئَلُكَ عَافِيَتَكَ

فِيْ اُمُوْرِيْ كُلِّهَا وَاَعُوْذُ بِكَ مِنْ

خِزْيِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْاٰخِرَةِ وَاَعُوْذُ

بوجهك الكريم وسلطانك القديم
وعزتك التي لا ترام وقدرتك التي
لا يمتنع منها شيء من شر الدنيا
والآخرة ومن شر الدنيا والآخرة
ومن شر الأوجاع كلها
ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي
العظيم توكلت على الحي الذي
لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ
ولدا ولم يكن له شريك في الملك

يمتنع

و

ولم يكن له ولي من الذل وكبره
تكبيرا ثم تسبح تسبيح الزهراء
عليها السلام ثم تقول عشر مرات
وهو مما يختص بتعقيب الصبح لا
إله إلا الله وحده لا شريك له له
الملك وله الحمد يحيي ويميت و
يميت ويحيي وهو حي لا يموت
بيده الخير وهو على كل شيء قدير
وعشر مرات وهي مما يختص به أيضا

سبحان الله العظيم وبحمده ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم ومائة
مرة ما شاء الله كان لا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم
مائة مرة استغفر الله واتوب اليه
ومائة مرة استجير بالله من النار
واسأله الجنة ومائة مرة اللهم
صل على محمد وآل محمد وعجل فر
جهم وعشر مرات اشهد ان لا

اله

اله الا الله وحده لا شريك له
الها واحدا احدا فردا صمدا
لم يتخذ صاحبة ولا ولدا و
ثلثين مرة سبحان الله والحمد
لله ولا اله الا الله والله اكبر
وينبغي ان تعدّ الاذكار والتسبيحات
بسبحة من التربة الحسينية على صاحبها
السلام وقد روى شيخ الطائفة في
بسند صحيح عن صاحب الامر عليه السلم

انها افضل شيء يسبح به وان
المسبح ينسى التسبيح ويدير السبحة
فيكتب له ذلك التسبيح ثم تقول
وهو مما يختص بتعقيب الصبح يا مقلب
القلوب والابصار صل على محمد و
آله وثبت قلبي على دينك ودين
نبيك صلى الله عليه وآله ولا تزغ
قلبي بعد اذ هديتني وهب لي
من لدنك رحمة انك انت الوهاب

اللهم

اللهم اني اعوذ بك من زوال
نعمتك وتحويل عافيتك ومن
فجاءة نقمتك ومن درك الشقاء
ومن شر ما سبق في الكتاب اللهم
اني اسئلك بعزة ملكك وعظم
سلطانك وشدة قوتك على جميع
خلقك ان تصلي على محمد وآل محمد
وان تفعل بي كذا وكذا ثم
تقول اعيذ نفسي واهلي ومالي

وولدي واخواني وما رزقني
ربي وجميع من يعنيني امره بالله
الاحد الصمد الي اخر السورة و
برب الفلق من شر ما خلق الي
اخرها وبرب الناس ملك الناس
الي اخرها ثم اقراء سورة الفاتحة
وآية الكرسي الي هم فيها خالدون
وآية شهد الله وآية الملك وآية السخرة
وهي ان ربكم الله الذي خلق

الواحد

السموات

السموات والارض في ستة ايام
ثم استوي علي العرش يغشي الليل
النهار يطلبه حثيثا والشمس و
القمر والنجوم مسخرات بامره الا له
الخلق والامر تبارك الله رب
العالمين ادعوا ربكم تضرعا
وخفية انه لا يحب المعتدين ولا
تفسدوا في الارض بعد اصلاحها
وادعوه خوفا وطمعا ان رحمت الله

قريب من المحسنين و اخر الكهف قل
لو كان البحر مدادا لكلمات ربي
لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي
ولو جئنا بمثله مددا قل انما انا بشر
مثلكم يوحى الي انما الهكم اله
واحد فمن كان يرجوا لقاء ربه
فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة
ربه احدا ومن اول الصافات
بسم الله الرحمن الرحيم والصافات

صفا

صفا فالزاجرات زجرا فالتاليات
ذكرا ان الهكم لواحد رب
السموات والارض وما بينهما
ورب المشارق انا زينا السماء الدنيا
بزينة الكواكب وحفظا من
كل شيطان مارد لا يسمعون
الى الملاء الاعلى ويقذفون
من كل جانب دحورا ولهم
عذاب واصب الا من خطف

الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ وَثَلٰثُ
اٰيَاتٍ مِنْ آخِرِهَا سُبْحَانَ رَبِّكَ
رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ
عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ
رَبِّ الْعَالَمِينَ وَثَلٰثُ اٰيَاتٍ مِنْ
سُورَةِ الرَّحْمٰنِ يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ
إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ
أَقْطَارِ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا
لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ فَبِأَيِّ

اٰلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا
شُوَاظٌ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنْتَصِرَانِ
وَأَرْبَعُ اٰيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْحَشْرِ
لَوْ أَنْزَلْنَا هٰذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ
لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ
اللّٰهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ
لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ هُوَ اللّٰهُ الَّذِي لَا إِلٰهَ
إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّ
حْمٰنُ الرَّحِيمُ هُوَ اللّٰهُ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ

الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن
العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما
يشركون هو الله الخالق البارئ
المصور له الاسماء الحسنى يسبح
له ما في السموات والارض وهو
العزيز الحكيم ثم تقرا سورة
الاخلاص اثني عشر مرة ثم تقول
وانت باسط يديك اللهم اني
اسئلك باسمك المكنون المخزون

الطهر الطاهر المبارك واسئلك
باسمك العظيم وسلطانك القديم
يا واهب العطايا يا مطلق الاسارى
يا فاك الرقاب من النار اسئلك
ان تصلي على محمد وال محمد
ان تعتق رقبتي من النار و
ان تخرجني من الدنيا امنا و
تدخلني الجنة سالما وان تجعل
دعائي اوله فلاحا واوسطه

نَجاحاً وَ آخِرَهُ صَلاحاً اِنَّكَ اَنْتَ

عَلّامُ الغُيُوبِ ثُمَّ تَقُولُ وَهُوَ مِمّا

يَخْتَصُّ بِتَعْقِيبِ الصُّبْحِ اَللّٰهُمَّ اِنّي

اَصْبَحْتُ اُشْهِدُكَ وَكَفى بِكَ

شَهِيداً وَ اُشْهِدُ مَلائِكَتَكَ وَ

حَمَلَةَ عَرْشِكَ وَسُكّانَ سَمٰواتِكَ

وَاَرْضِكَ وَاَنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ وَ

الصّالِحِينَ مِنْ عِبادِكَ وَجَمِيعَ

خَلْقِكَ فَاشْهَدْ لِي وَكَفى بِكَ شَهِيداً

اني

اِنّي اَشْهَدُ اَنَّكَ اَنْتَ اللّٰهُ وَحْدَكَ

لا شَرِيكَ لَكَ وَاَنَّ مُحَمَّداً

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُكَ وَ

رَسُولُكَ وَاَنَّ كُلَّ مَعْبُودٍ

مِمّا دُونَ عَرْشِكَ اِلى قَرارِ اَرْضِكَ

السّابِعَةِ السُّفْلى باطِلٌ مُضْمَحِلٌّ

ما عَدا وَجْهَكَ الْكَرِيمَ فَاِنَّهُ

اَعَزُّ وَاَكْرَمُ وَاَجَلُّ وَاَعْظَمُ

مِنْ اَنْ يَصِفَ الْواصِفُونَ

كُنْهِ جلالِهِ او تهتدي القلوبُ
الي كُنْهِ عظمتِهِ يا مَنْ فاقَ مدحَ
المادحين فخرُ مدحِهِ وعدا وصفُ
الواصفين مآثرَ حمدِهِ وجلَّ
عن مقالةِ الناطقين تعظيمُ
شانِهِ صلِّ علي محمدٍ وآلِ محمدٍ
وافعلْ بنا ما انتَ اهلُهُ يا اهلَ التقوي
واهلَ المغفرةِ ثمّ تقولُ سبحانَ
اللهِ كلّما سبّحَ اللهَ شيءٌ وكما يحبُّ

اللهُ ان يُسبَّحَ وكما هو اهلُهُ وكما
ينبغي لكرمِ وجهِهِ وعزِّ جلالِهِ
والحمدُ للهِ كلّما حمدَ اللهَ شيءٌ
وكما يحبُّ اللهُ ان يُحمدَ وكما
هو اهلُهُ وكما ينبغي لكرمِ وجهِهِ
وعزِّ جلالِهِ ولا الهَ الّا اللهُ كلّما
هلّلَ اللهَ شيءٌ وكما يحبُّ اللهُ
ان يُهلَّلَ وكما هو اهلُهُ وكما ينبغي
لكرمِ وجهِهِ وعزِّ جلالِهِ واللهُ اكبرُ

كُلَّمَا كَبَّرَ اللّٰهَ شَيْءٌ وَكَمَا يُحِبُّ اللّٰهُ
اَنْ يُكَبَّرَ وَكَمَا هُوَ اَهْلُهُ وَكَمَا يَنْبَغِي
لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلَالِهِ سُبْحَانَ
اللّٰهِ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ وَلَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ
وَاللّٰهُ اَكْبَرُ عَلَى كُلِّ نِعْمَةٍ اَنْعَمَ
بِهَا عَلَيَّ وَعَلَى كُلِّ اَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ
مِمَّنْ كَانَ اَوْ يَكُونُ اِلَى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ
اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَسْئَلُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاَسْئَلُكَ خَيْرَ مَا

ارجو

اَرْجُوا وَخَيْرَ مَا لَا اَرْجُوا وَاَعُوذُ بِكَ
مِنْ شَرِّ مَا اَحْذَرُ وَمَا لَا اَحْذَرُ
ثُمَّ تَقُولُ وَهُوَ مِمَّا يُدْعَى بِهِ فِي الْمَسَاءِ
اَيْضًا بِسْمِ اللّٰهِ خَيْرِ الْاَسْمَاءِ بِسْمِ اللّٰهِ
رَبِّ الْاَرْضِ وَالسَّمَاءِ بِسْمِ اللّٰهِ الَّذِي
لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ سَمٌّ وَلَا دَاءٌ بِسْمِ اللّٰهِ
اَصْبَحْتُ وَعَلَى اللّٰهِ تَوَكَّلْتُ بِسْمِ اللّٰهِ
عَلَى قَلْبِي وَنَفْسِي بِسْمِ اللّٰهِ عَلَى دِينِي
وَعَقْلِي بِسْمِ اللّٰهِ عَلَى اَهْلِي وَمَالِي

بِسْمِ اللّٰهِ عَلَى مَا اَعْطَانِي رَبِّي بِسْمِ اللّٰهِ
اَلَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اِسْمِهِ شَيْءٌ فِي
الْاَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ
الْعَلِيمُ اَللّٰهُ رَبِّي حَقًّا لَا اُشْرِكُ
بِهِ شَيْئًا اَللّٰهُ اَكْبَرُ اَللّٰهُ اَكْبَرُ اَللّٰهُ
اَكْبَرُ اَللّٰهُ اَعَزُّ وَاَجَلُّ مِمَّا اَخَافُ
وَاَحْذَرُ عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ
وَتَقَدَّسَتْ اَسْمَاؤُكَ وَلَا اِلٰهَ غَيْرُكَ
اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ

اَللّٰهُ

نفسي

نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ كُلِّ سُلْطَانٍ
شَدِيدٍ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْطَانٍ
مَرِيدٍ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ
وَمِنْ شَرِّ قَضَاءِ السُّوءِ وَمِنْ شَرِّ
كُلِّ دَابَّةٍ اَنْتَ اٰخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا
اِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَاَنْتَ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ اِنَّ وَلِيِّيَ
اللّٰهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَ
هُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ فَاِنْ

تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا
هو عليه توكلت وهو رب
العرش العظيم فسيكفيكهم الله
وهو السميع العليم ولا حول
ولا قوة إلا بالله العلي العظيم
وصلى الله على خير خلقه محمد و
آله الطاهرين ثم تقول
وهو مما يختص بتعقيب الصبح
بسم الله وبالله وصلى الله على

على محمد وآل محمد وأعتق رقبتي
من النار ثم تقول يا الله يا رحمن
يا رحيم يا حي يا قيوم برحمتك
أستغيث اللهم أنت ثقتي في
كل كربة وأنت رجائي في كل
شدة وأنت لي في كل أمر
نزل بي ثقة وعدة فاغفر لي
ذنوبي كلها واكشف همي
وفرج غمي اللهم أغنني بحلالك

عن حرامك وبفضلك عمن سواك
وعافني في أموري كلها و
عافني من خزي الدنيا وعذاب
الآخرة ثم تقول وهو مما يدعى
في المساء أيضا أصبحت اللهم
معتصما بذمامك المنيع الذي لا
يحاول ولا يطاول من شر كل
غاشم وطارق من سائر ما خلقت
من خلقك الصامت والناطق في

جنة من كل مخوف بلباس
سابغة ولاء أهل بيت نبيك محمد
صلواتك عليه وعليهم محتجبا
من كل قاصد لي بأذية
بجدار حصين الإخلاص من
في الاعتراف بحقهم والتمسك
بحبلهم موقنا أن الحق معهم
وفيهم وبهم أوالي من والوا
وأجانب من جانبوا فصل علي

محمدٍ وآلِ محمدٍ واعذني اللهم
بهم من شرِّ ما اتقيه يا عظيم
حجزت الاعادي عني ببديع
السموات والارض وجعلنا من
بين ايديهم سدًّا ومن خلفهم
سدًّا فاغشيناهم لا يبصرون

فهم

ثمّ تقول وهو ممّا يختصّ
بتعقيب الصبح الحمد لله الذي
اذهب الليل بقدرته وجاء

بالنها

بالنهار برحمته خلقا جديدا
ونحن في عافية بمنّه وجوده
وكرمه مرحبا بالحافظين و
التفت الى يمينك وقل وحيّا
كما الله من كاتبين. والتفت
الى شمالك وقل اكتبا رحمكما الله
بسم الله اشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له واشهد ان
محمدا عبده ورسوله واشهد ان

السَّاعَةَ آتِيَةٌ لا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ
اللهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ عَلَى
ذَلِكَ أَحْيَى وَعَلَيْهِ أَمُوتُ وَ
عَلَيْهِ أُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللهُ أَقْرِأْ مُحَمَّدًا
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنِّي السَّلَامَ
ثُمَّ تَقُولُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى وَصَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي اللَّيْلِ إِذَا
يَغْشَى وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي

الآخرة

الْآخِرَةِ وَالْأُولَى وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَآلِ مُحَمَّدٍ مَا لَاحَ الْجَدِيدَانِ
وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ مَا
اطَّرَدَ الْخَافِقَانِ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَآلِ مُحَمَّدٍ مَا حَدَى الْحَادِيَانِ
وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ مَا
عَسْعَسَ لَيْلٌ وَمَا ادْلَهَمَّ ظَلَامٌ وَمَا
تَنَفَّسَ صُبْحٌ وَمَا أَضَاءَ فَجْرٌ اللَّهُمَّ
اجْعَلْ مُحَمَّدًا خَطِيبَ وَفْدِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَيْكَ

وَالْمُكْتَسُو حُلَلَ الْأَمَانِ إِذَا وَقَفَ
بَيْنَ يَدَيْكَ وَالنَّاطِقِ إِذَا خَرِسَتِ
الْأَلْسُنُ بِالثَّنَاءِ عَلَيْكَ اللَّهُمَّ
أَعْلِ مَنْزِلَتَهُ وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ
وَأَظْهِرْ حُجَّتَهُ وَتَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ وَابْعَثْهُ
الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ الَّذِي وَعَدْتَهُ
وَاغْفِرْ لَهُ مَا أَحْدَثَ الْمُحْدِثُونَ
مِنْ أُمَّتِهِ بَعْدَهُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ

وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ وَالسَّلَامَةَ
مِنْ كُلِّ إِثْمٍ وَأَسْأَلُكَ الْفَوْزَ
بِالْجَنَّةِ وَالنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ اللَّهُمَّ
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ
لِي فِي صَلَوٰتِي وَدُعَائِي بَرَكَةً
تُطَهِّرُ بِهَا قَلْبِي وَتُؤْمِنُ بِهَا رَوْعِي
وَتَكْشِفُ بِهَا كَرْبِي وَتَغْفِرُ بِهَا ذَنْبِي
وَتُصْلِحُ بِهَا أَمْرِي وَتُغْنِي بِهَا
فَقْرِي وَتُذْهِبُ بِهَا ضُرِّي وَتُفَرِّجُ

بها همي وتسلي بها غمي وتشفي
بها سقمي وتؤمن بها خوفي و
تجلو بها حزني وتقضي بها ديني
وتجمع بها شملي وتبيض بها
وجهي واجعل ما عندك خيرا
لي ثم تقول اللهم اني ادعوك
لهم لا يفرجه غيرك ولرحمة
لا تنال الا منك ولحاجة لا يقضيها
الا انت يا كريم اللهم كما كان

من

من شانك ما اردتني به من
ذكرك والهمتنيه من شكرك و
دعائك فليكن من شانك الاجابة
لي فيما دعوتك والنجاة مما فزعت
اليك منه فان لم اكن اهلا
ان ابلغ رحمتك فان رحمتك
اهل ان تبلغني وتسعني لانها
وسعت كل شيء وانا شيء
فلتسعني رحمتك يا مولاي ضم

ثم تقول وانت تبكي او تتباكي
الهي ان ذنوبي وكثرتها قد
غبرت وجهي عندك وحجبتني
عن استيهال رحمتك وباعدتني
عن استنجاز مغفرتك ولولا تعلقي
بالائك وتمسكي بالرجاء لما و
عدت امثالي من المسرفين
واشباهي من الخاطئين بقولك
يا عبادي الذين اسرفوا على

انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله
ان الله يغفر الذنوب جميعا
انه هو الغفور الرحيم وحذرت
القانطين من رحمتك فقلت
ومن يقنط من رحمة ربه الا الضا
لون ثم ندبتنا برحمتك الى
دعائك فقلت ادعوني استجب
لكم ان الذين يستكبرون عن
عبادتي سيدخلون جهنم

داخرين الهي لقد كان ذل الإياس
علي مشتملا والقنوط من رحمتك
بي ملتحفا الهي قد وعدت المحسن
ظنه بك ثوابا واوعدت المسيء
بك ظنه عقابا اللهم وقد
اسئل دمعي حسن الظن بك
في عتق رقبتي من النار وتغمد
زللي واقالة عثرتي وقلت و
قولك الحق الذي لا خلف فيه

ول

ولا تبديل يوم ندعو كل اناس
بامامهم اللهم اني اقر و
اشهد واعترف ولا اجحد
واسر واظهر واعلن وابطن
بانك انت الله الذي لا اله الا
انت وحدك لا شريك لك
وان محمدا عبدك ورسولك
وان عليا امير المؤمنين و
سيد الوصيين ووارث علم

النَّبِيِّينَ وَقَاتِلَ الْمُشْرِكِينَ وَ
إِمَامَ الْمُتَّقِينَ وَمُجَاهِدَ النَّاكِثِينَ
وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ إِمَامِي
وَحُجَّتِي وَصِرَاطِي وَدَلِيلِي وَ
مَحَجَّتِي وَمَنْ لَا أَثِقُ بِالْأَعْمَالِ
وَإِنْ زَكَتْ وَلَا أَرَاهَا مُنْجِيَةً
وَإِنْ صَلَحَتْ إِلَّا بِوِلَايَتِهِ وَالْإِيتِمَامِ
بِهِ وَالْإِقْرَارِ بِفَضَائِلِهِ وَالْقَبُولِ
مِنْ حَمَلَتِهَا وَالتَّسْلِيمِ لِرُوَاتِهَا

اَللّٰهُمَّ وَأُقِرُّ بِأَوْصِيَائِهِ مِنْ
أَبْنَائِهِ أَئِمَّةً وَحُجَجًا وَأَدِلَّةً وَ
سُرُجًا وَأَعْلَامًا وَمَنَارًا وَسَادَةً
أَبْرَارًا وَأَدِينُ بِسِرِّهِمْ وَجَهْرِهِمْ
وَظَاهِرِهِمْ وَبَاطِنِهِمْ وَحَيِّهِمْ
وَمَيِّتِهِمْ وَشَاهِدِهِمْ وَغَائِبِهِمْ
لَا شَكَّ فِي ذٰلِكَ وَلَا ارْتِيَابَ
وَلَا تَحَوُّلَ عَنْهُ وَلَا انْقِلَابَ
اَللّٰهُمَّ فَادْعُنِي يَوْمَ حَشْرِي وَ

وَحِينَ نُشْرى بِاِمَامِهِمْ وَاحْشُرْنِي

فِي زُمْرَتِهِمْ وَاكْتُبْنِي فِي اَصْحَابِهِمْ

وَاَنْقِذْنِي بِهِمْ يَا مَوْلَايَ

مِنْ حَرِّ النِّيرَانِ فَاِنَّكَ اِنْ

اَعْتَقْتَنِي مِنْهَا كُنْتُ مِنَ

الْفَائِزِينَ. اَللّٰهُمَّ وَقَدْ اَصْبَحْتُ

فِي يَوْمِي هٰذَا لَا ثِقَةَ لِي وَلَا

مَفْزَعَ وَلَا مَلْجَأَ غَيْرُ مَنْ تَوَسَّلْتُ

بِهِمْ اِلَيْكَ مِنْ آلِ رَسُولِكَ

علي وفاطمة

عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ

وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍ وَمُوسَى

وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَمُحَمَّدٍ

صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ اَجْمَعِينَ. اَللّٰهُمَّ

فَاجْعَلْهُمْ حِصْنِي مِنَ الْمَكَارِهِ وَ

مَعْقِلِي مِنَ الْمَخَاوِفِ وَنَجِّنِي بِهِمْ

مِنْ كُلِّ عَدُوٍّ وَطَاغٍ وَفَاسِقٍ وَبَاغٍ

وَمِنْ شَرِّ مَا اَعْرِفُ وَمَا اُنْكِرُ وَمَا اسْتَتَرَ

عَلَيَّ وَمَا اُبْصِرُ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ

ربي آخذ بناصيتها ان ربي على
صراط مستقيم اللهم بوسيلتي
اليك بهم وتقربي بمحبتهم
افتح علي ابواب رحمتك ومغفر
تك وحببني الى خلقك وجنبني
عداوتهم وبغضهم انك على
كل شيء قدير اللهم ولكل
متوسل ثواب ولكل شفاعة حق
فاسئلك بمن جعلتهم اليك

ذي

سببي

سببي وقدمتهم امام طلبتي
ان تعرفني بركة يومي هذا
وشهري هذا وعامي هذا اللهم
فهم معولي في شدتي ورخائي
وعافيتي وبلائي ونومي ويقظتي
وظعني واقامتي وعسري ويسري
وصباحي ومسائي ومنقلبي ومثواي
اللهم فلا تخليني بهم من نعمتك
ولا تخيبني بهم من نائلك ولا

تقطع رجائي من رحمتك ولا
تفتني باغلاق ابواب الارزاق
وانسداد مسالكها وارتتاج مذا
هبها وافتح لي من لدنك فتحا
يسيرا واجعل لي من كل ضنك
مخرجا والى كل سعة منهجا برحمتك
يا ارحم الراحمين ، اللهم واجعل
الليل والنهار مختلفين علي برحمتك
ومعافاتك ومنك وفضلك ولا

تفقرني

تفقرني الى احد من خلقك
برحمتك يا ارحم الراحمين
انك على كل شيء قدير وبكل
شيء محيط ثم تقول اللهم اني
اسئلك يا مدرك الهاربين
ويا ملجاء الخائفين ويا صريخ
المستصرخين ويا غياث المستغيثين
ويا منتهى غاية السائلين ويا مجيب
دعوة المضطرين يا ارحم الراحمين

يا اللهُ يا رَبّاهُ يا عَزيزُ يا حَكيمُ
يا غَفورُ يا رَحيمُ يا قاهِرُ يا عَليمُ
يا سَميعُ يا بَصيرُ يا لَطيفُ يا خَبيرُ
يا قَهّارُ يا جَبّارُ يا رَحمنُ يا مَنّانُ
يا سُبّوحُ يا قُدّوسُ يا مُبدِئُ
يا مُعيدُ يا باعِثُ يا وارِثُ يا فارِجَ
الهَمِّ يا كاشِفَ الغَمِّ يا مُنزِلَ
الحَقِّ يا قائِلَ الصِّدقِ يا ذا البَلاءِ
الجَميلِ والطَّولِ العَظيمِ يا مَعروفاً

بالإحسانِ يا مَوصوفاً بالامتِنانِ
يا مَن قَصُرَت عَن وَصفِهِ ألسُنُ
الواصِفينَ وانقَطَعَت عَنهُ أفكارُ
المُتَفَكِّرينَ يا شاهِدَ النَّجوى يا كاشِفَ
الغَمِّ ودافِعَ البَلوى يا نِعمَ النَّصيرُ
والمَولى يا مُنعِمُ يا مُفضِلُ يا مُحسِنُ
يا مُجمِلُ يا مَن لا يَشغَلُهُ صَغيرٌ عَن
كَبيرٍ ولا حَقيرٌ عَن خَطيرٍ
يا مَن بَدَأ بالنِّعمَةِ قَبلَ استِحقاقِها

وبالفضيلة قبل استيجابها يا
أحق من عبد وحمد ورجي
واعتمد أسئلك بكل اسم مقدس
مطهر مكنون اخترته لنفسك
وكل ثناء عال رفيع كريم
رضيت به مدحة لك وبحق كل
ملك قربت منزلته عندك و
بحق كل نبي ارسلته الى عبادك
وبحق كل شيء جعلته مصدقا

لرسلك

لرسلك وكل كتاب فصلته وأحكمته
وشرعته وكل دعاء سمعته فأجبته
وعمل رفعته وأسئلك بكل من عظمت
حقه وأعليت قدره وعرفتنا أمره
ومن لم تعرفنا مقامه ولم تظهر لنا
شأنه ممن خلقته من أول ما ابتدأت
به خلقك وممن تخلقه الى انقضاء
الدهر وأسئلك بتوحيدك الذي
فطرت عليه العقول وأخذت به

المواثيق وارسلت به الرسل وجعلته
اول فروضك ونهاية طاعتك و
واتوجه اليك بجودك ومجدك
وكرمك وعزك وجلالك وعفوك
وامتنانك وتطولك واسئلك يا
الله يا الله يا الله يا رباه يا رباه يا
رباه وارغب اليك خاصا وعاما
واولا واخرا بحبيبك ورسولك
محمد سيد المرسلين واشرف

الاولى

الاولين والاخرين وبالرسالة
التي اداها والعبادة التي اجتهد
فيها والمحنة التي صبر عليها والمغفرة
التي دعا اليها والديانة التي حض
عليها منذ وقت رسالتك اياه
الى ان توفيته وبما بين ذلك
من اقواله الحكيمة وافعاله الكريمة
ومقاماته المشهودة وساعاته المعدودة
ان تصلي عليه كما وعدته من نفسك

وتعطيه افضل ما امّ من ثوابك وتزلف
لديك منزلته وتعلي عندك كرامته
وتبعثه المقام المحمود وتورده
حوض الكرم والجود وعلى آله
الطيبين الاطهار المنتجبين الابرار
وعلى جبرئيل وميكائيل والملائكة
المقربين. وعلى جميع الانبياء و
المرسلين. والشهداء والصالحين
اللهم اني اصبحت لا املك

لنفسي

لنفسي ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا
حيوة قد انقطعت وسايلي وذهبت
مسايلي وذهبت مسايلي وذلّ
ناصري واسلمني اهلي وولدي
اللهم وقد اكدى الطلب
واعيت الحيل الا عندك وانقطعت
الطرق وضاقت المذاهب الا
اليك ودرست الامال وانقطع
الرجاء الا منك وكذب الظن

وأخلفت العدات إلا عدتك اللهم
إن مناهل الرجا لفضلك مترعة
وأبواب الدعاء لمن دعاك مفتحة
والاستعانة لمن استعان بك
مباحة والاستغاثة لمن استغاث
بك موجودة وأنت لداعيك
بموضع إجابة وللصارخ إليك
ولي الإغاثة وللقاصد إليك
قريب المسافة وأنت لا تحتجب

عن خلقك إلا أن تحجبهم الأعمال
السيئة وقد علمت أن أفضل زاد
الراحل إليك عزم إرادة وإخلاص
طويتي وصادق نيتي فها أنا ذا
مسكينك بائسك أسيرك فقيرك
سائلك منيخ بفنائك قارع باب
رجائك وأنت أولى بنصر الواثق
بك وأحق برعاية المنقطع إليك
سري لك مكشوف وأنا إليك

بنية وقد عقدت بك العزم إرادتي وإخلاص

ملهوف اذا اوحشتني الغربة
انسني ذكرك واذا صبت
علي الامور استجرت بك واذا
تلاحكت علي الشدايد املتك
واين يذهب بي يارب عنك
وازمة الامور كلها بيدك
صادرة عن قضائك مذعنة
بالخضوع لقدرتك فقيرة الي عفوك
ذات فاقة الي رحمتك وقد مسني

الفقر ونالني الضر وشملتني الخصاصة
وعرتني الحاجة وتوسمت بالذلة
وعلتني المسكنة وحقت علي
الكلمة واحاطت بي الخطيئة
وهذا الوقت الذي وعدت
اولياءك فيه الاجابة فامسح
ما بي بيمينك الشافية وانظر الي
بعينك الراحمة وادخلني في
رحمتك الواسعة واقبل علي

اذا اقبلت

بوجهك ذي الجلال والاكرام
فانك اذا اقبلت على اسير فككته
وعلى ضال هديته وعلى جائر
اويته وعلى ضعيف قويته وعلى
خائف امنته اللهم انك انعمت
علي فلم اشكر وابتليتني فلم
اصبر فلم يوجب عجزي عن
شكرك منع المؤمل من فضلك
واوجب عجزي عن الصبر على

بلائك كشف ضرك وانزال رحمتك
فيا من قل عند بلائه صبري فعافاني
وعند نعمائه شكري فاعطاني اسئلك
المزيد من فضلك والايزاع لشكرك
والاغتذاء بنعمائك في اعفى العافية
واسبغ النعمة انك على كل شيء قدير
اللهم لا تخلني من يدك ولا
تتركني لقا لعدوك ولا لعدوي
ولا توحشني من لطائفك الخفية

وكفاياتك الجميلة هذا مقام العائذ بك
اللائذ بعفوك المستجير بعز جلالك
قد رأى أعلام قدرتك فأره آثار
رحمتك اللهم تولني ولاية
تغنيني بها عن سواها وأعطني
عطية لا احتاج الى غيرك معها
فإنها ليست ببدع من ولايتك
ولا بنكر من عطيتك ادفع الصرعة
وانعش السقطة وتجاوز عن الزلة

واقبل التوبة وارحم الهفوة
وانج من الورطة واقل العثرة
يا منتهى الرغبة وغياث الكربة
وولي النعمة وصاحبا في الكربة
ورحمن الدنيا والآخرة خذ
بيدي من دحض المزلة فقد كبوت
وثبتني على الصراط المستقيم و
الا غويت يا هادي الطريق يا
فارج المضيق يا جاري اللصيق

يا ركني الوثيق احلل عني المضيق

واكفني شرّ ما اطيق وما لا

اطيق يا اهل التقوى واهل المغفرة

والعزة والقدرة والآلاء و

العظمة يا ارحم الراحمين و

اكرم الناظرين ورب العالمين

لا تقطع منك رجائي ولا تخيب

دعائي ولا تجهد بلائي ولا

تسيئ قضائي ولا تجهد بلائي

شرّ

ولا

ولا تسيئ قضائي ولا تجعل النار

مأوي واجعل الجنة مثواي و

اعطني من الدنياي وبلغني من

الآخرة املي ورضاي وآتني

في الدنيا حسنة وفي الآخرة

حسنة وقني عذاب النار انك

على كل شيء قدير وبكل شيء

محيط ثم تدعوا بدعاء الصباح

هو

لسيد العابدين عليه السلام و

مناي

رجاي

من ادعية الصحيفة الحمد لله الذي
خلق الليل والنهار بقوته وميز
بينهما بقدرته وجعل لكل
واحد منهما حدا محدودا و
امدا ممدودا يولج كل واحد منهما
في صاحبه ويولج صاحبه فيه
بتقدير منه للعباد فيما يغذوهم
به وينشئهم عليه فخلق لهم الليل
ليسكنوا فيه من حركات التعب

ونهضات النصب وجعله لباسا
ليلبسوا من راحته ومنامه فيكون
ذلك لهم جماما وقوة ولينالوا به
لذة وشهوة وخلق لهم النهار
مبصرا ليبتغوا فيه من فضله وليتسببوا
الى رزقه ويسرحوا في ارضه طلبا
لما فيه نيل العاجل من دنياهم
ودرك الاجل في اخراهم بكل
ذلك يصلح شانهم ويبلوا

أخبارهم وينظر كيف هم
في أوقات طاعته ومنازل فروضه
ومواقع أحكامه ليجزي الذين أساؤا
بما عملوا ويجزي الذين أحسنوا
بالحسنى اللهم فلك الحمد على
ما فلقت لنا من الإصباح و
متعتنا به من ضوء النهار و
بصرتنا من مطالب الأقوات
ووقيتنا من طوارق الآفات فيه

أصبحنا

أصبحنا وأصبحت الأشياء كلها
بجملتها لك سماؤها وأرضها و
ما بثثت في كل واحد منهما ساكنه
ومتحركه وشاخصه ومقيمه وما علا
في الهواء وما كن تحت الثرى أصبحنا
في قبضتك يحوينا ملكك وسلطانك
وتضمنا مشيتك ونتصرف عن
أمرك ونتقلب في تدبيرك ليس
لنا من الأمر إلا ما قضيت ولا من

الخير الا ما اعطيت وهذا يوم حادث
جديد وهو علينا شاهد عتيد
ان احسنا ودعنا بحمد وان
اسانا فارقنا بذم اللهم صل على
محمد وآله وارزقنا حسن مصاحبته
واعصمنا من سوء مفارقته بارتكاب
جريرة او اقتراف صغيرة او كبيرة
واجزل لنا فيه من الحسنات و
اخلنا فيه من السيئات واملا لنا

ما بين

ما بين طرفيه حمدا وشكرا واجرا
وذخرا وفضلا واحسانا اللهم
يسر على الكرام الكاتبين مؤنتنا
واملا لنا من حسناتنا صحائفنا
ولا تخزنا عندهم بسوء اعمالنا اللهم
اجعل لنا في كل ساعة من ساعاته
حظا من عبادك ونصيبا من شكرك
وشاهد صدق من ملائكتك اللهم
صل على محمد وآل محمد واحفظنا

فيه من بين ايدينا ومن خلفنا و
عن ايماننا وعن شمائلنا ومن جميع
نواحينا حفظا عاصما من معصيتك
هاديا الى طاعتك مستعملا لمحبتك
اللهم صل على محمد و وفقنا
في يومنا هذا وليلتنا هذه وفي
جميع ايامنا لاستعمال الخير وهجران
الشر وشكر النعم واتباع السنن
ومجانبة البدع والامر بالمعروف

والنهي عن المنكر وحياطة الاسلام
وانتقاص الباطل واذلاله ونصرة
الحق واعزازه وارشاد الضال ومعاونة
الضعيف وادراك اللهيف اللهم
صل على محمد وآله واجعله ايمن
يوم عهدناه وافضل صاحب صحبناه
وخير وقت ظللنا فيه واجعلنا من
ارضى من مر عليه الليل والنهار
من جملة خلقك اشكرهم لما اوليت

مِنْ نِعَمِكَ وَاَقُومَهُمْ بِمَا شَرَعْتَ
مِنْ شَرَايِعِكَ وَاَوْقَفَهُمْ عَمَّا
حَذَّرْتَ مِنْ نَهْيِكَ اَللّٰهُمَّ اِنِّي
اُشْهِدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيدًا
وَاُشْهِدُ سَمَاءَكَ وَاَرْضَكَ وَ
مَنْ اَسْكَنْتَهُمَا مِنْ مَلَائِكَتِكَ وَ
سَايِرَ خَلْقِكَ فِي يَوْمِي هٰذَا وَسَاعَتِي
هٰذِهِ وَلَيْلَتِي هٰذِهِ وَمُسْتَقَرِّي هٰذَا
اَنِّي اَشْهَدُ اَنَّكَ اَنْتَ اللّٰهُ الَّذِي

لَا اِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ قَايِمٌ بِالْقِسْطِ عَدْلٌ
عَدْلٌ فِي الْحُكْمِ رَؤُفٌ بِالْعِبَادِ
مَالِكُ الْمُلْكِ رَحِيمٌ بِالْخَلْقِ وَاَنَّ
مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَخِيَرَتُكَ
مِنْ خَلْقِكَ حَمَّلْتَهُ رِسَالَتَكَ فَاَدَّا
هَا وَاَمَرْتَهُ بِالنُّصْحِ لِاُمَّتِهِ فَنَصَحَ لَهَا لِاُمَّتِهِ
فَنَصَحَ لَهَا اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
اَكْثَرَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى اَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ
وَآتِهِ عَنَّا اَفْضَلَ مَا آتَيْتَ اَحَدًا مِنْ

عِبادِكَ وَاَجْزِهِ عَنّا اَفْضَلَ وَاَكْرَمَ
مَا جَزَيْتَ اَحَدًا مِنْ عِبادِكَ وَ
اَجْزِهِ عَنّا اَفْضَلَ وَاَكْرَمَ مَا
جَزَيْتَ اَحَدًا مِنْ اَنْبِيائِكَ عَنْ
اُمَّتِهِ اِنَّكَ اَنْتَ الْمَنّانُ بِالْجَسِيمِ
الْغافِرُ لِلْعَظِيمِ وَاَنْتَ اَرْحَمُ مِنْ
كُلِّ رَحِيمٍ وَصَلَّى اللهُ عَلى سَيِّدِنا
وَنَبِيِّنا فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ
الطّاهِرِينَ الْاَخْيارِ الْاَنْجَبِينَ وَاعْلَم

ان الْاَدْعِيَةَ وَالْاَذْكارَ الْوارِدَةَ عَنْ
اَصْحابِ الْعِصْمَةِ سَلامُ اللهِ عَلَيْهِمْ فِي
التَّعْقِيباتِ وَسِيَّما تَعْقِيبِ صَلوةِ الصُّبْحِ كَثِيرَةٌ
جِدًّا وَاِنَّما اقْتَصَرْنا عَلى هذَا الْقَدْرِ
رِعايَةً لِلاخْتِصارِ وَاللهُ وَلِيُّ الْاِعانَةِ
وَالتَّوْفِيقِ واعْلَم اَيْضًا اَنَّ ماذَكَرْناهُ مِنَ
التَّعْقِيبِ مَاخُوذٌ مِنْ رِواياتٍ عَدِيدَةٍ
وَلَيْسَ مُجْتَمَعًا فِي رِوايَةٍ فَلَكَ اَنْ تَقْتَصِرَ
عَلَى الْبَعْضِ اِذا لَمْ يَتَّسِعْ وَقْتُكَ لِلْكُلِّ وَ

اذا وجدت من نفسك كلالا فاقطعه
ولا تكلفها اكمالا من دون ميلها
اليه واقبالها عليه فان التوجه والاقبال
روح العبادة والدعاء ويستحب جلوسك
في مصلاك بعد فراغك من صلوة الصبح
الي ان تطلع الشمس وان لم تكن مشتغلا
بالتعقيب فقد روي عن امير المومنين
عليه السلام انه قال من صلي و
جلس في مصلاه الي طلوع الشمس كان

له سترا من النار وينبغي سورة يس بعد
التعقيب فان قاريها في الصباح لا
يزال محفوظا مرزوقا حتي يمسي و
تسمي الدافعة لانها تدفع عن قاريها
كل شر والقاضية لانها تقضي له كل
حاجة **توضيح** ولنبين ما لعله يحتاج
الي البيان في هذا الفصل كما هو عادتنا
في هذا الكتاب ونحن له مسلمون
اي مذعنون لحكمه منقادون لامره

مخلصون في عبادة كما قاله المفسرون في
قوله تعالى لا نفرق بين احد منهم
ونحن له مسلمون وليس المراد بالاسلام
هنا معناه المتعارف لا نعبد الا اياه
مخلصين له الدين اي عبادتنا منحصرة فقد
سبحانه حال كوننا غير خالطين مع عباد تد
عبادة غيره والمراد انا لا نعبد غيره لا على الانفرا د
ولا على الاشتراك القيوم اي الذي بر
قيام كل موجود او القيم على كل شيء

مراعات

بمراعات حاله وتبليغه درجة كماله اهدني
من عندك يمكن ان يراد بالهداية هنا
الدلالة الموصلة الى المطلوب وان يراد بها
الدلالة على ما يوصل الى المط وهو الفوز
بالجنة او محو اثار العلايق الجسمانية ور فع
استار العوايق الهيولانية وقصر العقل الحس
على مطالعة اسرار الجلال وملاحظة انوار الجمال
وقدرتك التي لا يمتنع منها شيء فيه
اشارة الى عدم صدق الشيئية على الممتنعات

ولا تزغ قلبي من الزيغ وهو الميل

عن طريق الحق والمراد لا تسلبني التوفيق

للبقاء على الاهتداء ومن فجاءة

نقمتك الفجاءة بالضم والمد وقوع الشي

بغتة والمراد بالنقمة العقاب وهي

بفتح النون وكسرها فبالفتح على وزن

كلمة وبالكسر على وزن نعمة ومن درك

الشقاء الدرك بالتحريك يطلق على

المكان وطبقاته دركات في النار دركات

والجنة

والجنة درجات ويطلق ايضا على اقصى

قعر الشيء ومن يعنيني امره بالعين المهملة

والياء المثناة التحتانية بين نونين

يق عنى بالشيء اذا اهتم بشانه بالله

الاحد الصمد كما يراد من لفظة الله

الجامع لجميع صفات الجمال ~~اعني الصفا~~ت

~~الجمال~~ اعني الصفات الثبوتية كذلك

يراد بلفظ الاحد الجامع لجميع صفات

الجلال اعني الصفات السلبية اذ الواحد

الحقيقي ما يكون منزه الذات عن التركيب
الذهني والخارجي والتعدد وما يستلزم
حدهما كالجسمية والتحيز والمشاركة
في الحقيقة ولوازمها كوجوب الوجود و
القدرة الذاتية والحكمة التامة والصمد
هو المرجع والمقصود في الحوايج والكفو
المثل فاول هذه السورة الكريمة دل على
الحديث وآخرها على الواحديت برب
الفلق الفلق ما يفلق عن الشيء اي يشق

فعل

فعل بمعنى مفعول وهو يعم جميع الممكنات
فانه جل شانه فلق ظلمة عدمها بنور
ايجادها والفلق باسكان اللام مصدر
فلقت الشيء فلقا اي شققته شقا والغاسق
الليل الشديد الظلمة ووقب اي دخل ظلامه
في كل شيء والنفاثات في العقد اي
النفوس او النساء السواحر اللواتي يعقدن
في الخيوط عقدا وينفثن عليها واعلم انا
معاشرة الامامية على ان السحر لم يؤثر

في النبي صلى الله عليه وآله وامر النبي صلى
الله عليه وآله في هذه السورة بالاستعاذة
من سحرهن لا يدل على تاثير السحر فيه صلى الله
عليه وآله كالدعاء في ربنا لا تؤاخذنا
ان نسينا او اخطانا وانما ما نقله مخالفونا
من ان السحر اثر فيه صلى الله عليه وآله
كما رواه البخاري ومسلم من انه صلى الله
عليه وآله سحر حتى انه كان يخيل اليه
انه فعل الشيء ولم يكن فعله فهو من جملة

الاكاذيب ولو صح ما نقلوه لصدق
قول الكفار ان تتبعون الا رجلا
مسحورا واما الاعتذار بانهم ارادوا
ان السحر اثر فيه جنونا فهو اعتذار واذ الاثر
الذي نقلوه لا يقصر عنه والخناس الذي
يخنس اي يتاخر اذا ذكر الانسان ربه تعالى
وستذكر تفسير الفاتحة في خاتمة هذا الكتاب
انشاء الله تعالى لا تاخذه سنة ولا نوم
السنة فتور يتقدم النوم وتعديها عليه

مع ان القياس في النفي الترقي من الاعلى
الادني بعكس الاثبات لتقدمهما عليه طبعا
او المراد نفي هذه الحالة المركبة التي تعتري
الحيوان ولا يؤوده حفظهما اي لا يثقله
ولا يتعبه والطاغوت الشيطان او ما
يعبد من دون الله او ما يصد ويمنع عن
عبادته جل شانه لا انفصام لها اي لا
انقطاع ثم استوى على العرش اي
استولى يغشي الليل النهار اي يغطيه

يطلبه

يطلبه حثيثا فعيل من الحث اي يتعقبه
سريعا كان احدهما يطلب الاخر بسرعة
والشمس والقمر والنجوم منصوبة بالعطف
على السموات ومسخرات حال منها في قراءة
النصب ومرفوعة بالابتداء ومسخرات
خبرها في قراءة الرفع تضرعا وخفية اي حال
كونكم متضرعين ومخفين فان دعاء السر
افضل انه لا يحب المعتدين فسر بالطالبين
ما لا يليق بهم كرتبة الانبياء وبالقبائح

بالدعاء وادعوه خوفا وطمعا اي حال كونكم
خائفين من الرد لقصور اعمالكم وطامعين
في الاجابة لسعة رحمته ووفور كرمه مداد الكلمات
ربي اي مدادا تكتب به كلمات علمه وحكمته
عز شانه لنفد البحر اي انتهى ولم يبق منه شئ
ولو جئنا بمثله الضمير للبحر مددا اي زيادة ومعونة
له فمن كان يرجو لقاء ربه اي احسن الرجوع
اليه يوم القيمة والصافات صفا قد تفسر
الصافات والزاجرات والتاليات بالملائكة

الصا

الصافين في مقام العبودية على حسب
مراتبهم الزاجرين للاجرام العلوية والسفلية
الى ما يراد منها بالامر الالهي التالين ايات الله
تعالى انبيائه وقد تفسر بنفوس العلماء الصافين
في العبادات والزاجرين عن الكفر والفسوق
بالبراهين والنصايح التالين ايات الله
وشرايعه وقد يفسر بنفوس المجاهدين الصافين
حال القتال الزاجرين الخيل والعدو
والتالين ذكر الله لا يشغلهم عنه ما تم

فيه من المحاربة ورب المشارق اي مشارق
الشمس او مشارق الكواكب انا زينا السماء
الدنيا اي التي هي اقرب اليكم من دنا يدنو
بزينة الكواكب الاضافة بيانية وعلى
قراءة تنوين الزينة فالكواكب بدل منها
وما اشتهر من ان الثوابت باسرها مركوزة
في الفلك الثامن وكل واحدة من السبعة
الباقية منفرد بواحدة من السيارات
السبع لا غير فلم يقم برهان على ثبوته و

الاشتمال

والاشتمال فلك القمر على كواكب واقعة في
غير ممر السيارات وممر الثوابت المرصودة
لم يثبت دليل على امتناعه ولو ثبت لم
يقدح في تزيين فلك القمر بتلك الاجرام
المشرقة لرؤيتها فيه وان كانت مركوزة في
ما فوقه وحفظا من كل شيطان مارد
نصب حفظا على المصدرية اي وحفظناها
حفظا اذ لم يسبق ما يصلح لعطفه عليه
وقد يجعل عطفا على علة دل عليها الكلام

السابق اي انا جعلنا الكواكب زينة و
حفظا والمارد الخارج عن الطاعة لا يسمعون
الى الملاء الاعلى جملة مستانفة لبيان حالهم بعد
الحفظ لا صفة للشياطين المفهوم من
كل شيطان اذ لا حفظ ممن لا يسمع
والملاء الاعلى الملائكة الساكنون في الاعالي
كما ان الملاء الاسفل الانس والجن الساكنون
في الارض وتعديته السماع او السمع على
القراءتي التخفيف والتشديد بالى لتضمين

تضمين

معنى

معنى الاصغاء مبالغة في نفيه ويقذفون
من كل جانب دحورا اي يرمون من
كل جانب من جوانب السماء يقصدونه
لاستراق السمع ودحورا اي طردا مفعولا
لاجله اي يقذفون للطرد او مفعول مطلق
لقربه من معنى القذف ولهم عذاب
واصب في الاخرة والواصب الدائم الشديد
الا من خطف الخطفة استثناء من فاعل
يسمعون اي اختلس خلسة من كلام

الملائكة فاتبعه شهاب ثاقب اي تبعه شهاب
مضي كانه يثقب الجو بضوءه والشهاب
ما يري كان كوكبا انقض وما خمنه
الطبيعيون من انه بخار فيه دهنية يصعد
الي كرة النار فيشتعل لم يثبت ولو صح لم
ينافي ما دلت عليه الآية الكريمة ولا ما دل
عليه قوله جل شانه انا زينا السماء الدنيا
بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين
فان الشهاب والمصباح يطلقان علي المشتعل

وكل مشتعل في الجو زينة للسماء ولا
استبعاد في اصعاد الله سبحانه ذلك
البخار الدهني عند استراق الشيطان السمع
فيشتعل نارا فتحرقه وليس خلق الشيطان
من محض النار المحرقة كما ان خلق الانسان
ليس من محض التراب فاحتراقه بالنار التي هي
اقوي من ناريته ممكن ولعل الشياطين
لا يسمعون كلام الملائكة الا اذا انتهوا في
الصعود الي قرب كرة الاثير فاذا استرق

الشيطان السمع وبادر الي النزول لحقه
الشهاب فاحرقه فلذلك عبر سبحانه
عن انتهاء الشهاب اليه باتباعه له ان استطعتم
ان تنفذوا اي تخرجوا من اقطار السموات
والارض هاربين من الله سبحانه فانفذوا
منها لا تنفذون الا بسلطان جملة برأسها
اي لا تقدرون علي النفوذ منها الا
بقوة تامة ومن اين لكم ذلك سلطان مصدر
كغفران ومعناه التسلط ومنه قوله تعالي

ومن

ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه
سلطانا اي تسلطا علي القصاص واخذ
الدية يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس
دخان او صفر مذاب يصب علي رؤسهم
ورفعه بالعطف علي شواظ وعلي قراة الجر عطف
علي نار فلا تنتصران اي لا تمتنعان من
ذلك خاشعا متصدعا من خشية الله
التصدع التشقق والغرض توبيخ القاري
علي عدم تخشعه عند قراة القران لقساوة

قلبه وقلة تدبر معانيه عالم الغيب والشهادة
اي ما غاب عن الحس وما حضر او السر و
العلانية القدوس البالغ في النزاهة عما يوجب
النقص السلام مصدر وصف به للمبالغة والمراد
السالم من النقايص باسرها وسميت الجنة
دار السلام لان سكانها سالمون من كل
آفة او لانها داره جل شانه المؤمن
واهب الامن وعن الصادق عليه السلام
سمي سبحانه مؤمنا لانه يؤمن عذابه من

اطاعه

اطاعه المهيمن الرقيب الحافظ لكل شيء
العزيز الذي لا يعادله شيء ولا يماثله
او الغالب الذي لا يغلب ومنه قوله
تعالى وعزني في الخطاب اي غلبني الجبار
الذي يجبر الخلق ويقهرهم على بعض الامور
التي ليس لهم فيها اختيار ولا على تغييرها
قدرة او يجبر حالهم ويصلحه المتكبر ذو الكبرياء
عن الحاجة والنقص الخالق البارئ المصور
قد يظن ان الثلثة مترادفة لانها بمعنى الايجاد

والانشاء فذكرها للتاكيد وليس كذلك بل هي
امور متخالفة الا تري ان البنيان يحتاج
الي تقدير في الطول والعرض والي ايجاد
بوضع الاحجار والاخشاب علي نهج خاص
والي تزيين ونقش وتصوير فهذه امور
ثلثة مترتبة يصدر عنه جل شانه في ايجاد
الخلايق من كتم العدم فلذا سبحانه اعتبا
كل منها اسم علي ذلك الترتيب يسبح
له ما في السموات والارض هذا التسبيح اما

بلسان

بلسان الحال فان كل ذرة من الموجودات
ينادي بلسان حالها علي وجود صانع
حكيم واجب لذاته واما بلسان المقال وهو
في ذوي العقول واما غيرهم من الحيوانات
فذهب فرقة عظيمة الي ان الكل لها لغة
منها تسبح ربها بلغتها واصواتها كبني آدم
وحملوا علي ذلك قوله تعالي وما من دابة
في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم
امثالكم واما غير الحيوانات من الجمادات

فذهب جمٌّ غفير الي انّ لها تسبيحًا لسانيًا
ايضًا واعتضدوا بقوله تعالي وان من شيءٍ الّا
يُسبّح بحمده وقالوا لو اريد به التسبيح بلسان
الحال لاحتاج قوله جلّ شانه ولكن لا تفقهون
تسبيحهم الي تاويل وذكروا ان الاعجاز
في تسبيح الحصاء في كف نبيّنا صلّي الله
عليه وآله ليس من حيث نفس التسبيح بل من
حيث اسماع الصّحابة والّا فهي التسبيح دائمًا
ان تخرجني من الدنيا امنًا اي من الذنوب

التي بيني وبينك بان توفقني للتوبة منها
قبل الموت ومن التي بيني وبين خلقك بان
توفقني للتخلص منها وتدخلني الجنة سالمًا
اي من العقاب قبل دخولها بان تعفو عن
ذنوبي وتدخليها وهذه الجملة كالمؤكدة — خُلينها
لسابقتها ولا حول ولا قوة الا بالله قد يراد
من الحول هنا القدرة اي لا قدرة علي شيءٍ
ولا قوة الا باعانة الله سبحانه وتعالي
قد يقال ان الحول هاهنا بمعني التحول والانتقال

والمعنى لا حول لنا عن المعاصي الا بعون الله
ولا قوة لنا على الطاعات الا بتوفيق الله
سبحانه روى ذلك رئيس المحدثين قدس
الله روحه في كتاب التوحيد عن الباقر عليه
السلام فينبغي قصد هذا المعنى المروي لاغراء كشف
همي وفرج غمي قد يفرق بينهما بان الهم ما
يقدر الانسان على ازالته كالافلاس مثلا
والغم ما لا يقدر على ازالته كموت الولد
ويفرق بينهما بان الهم قبل نزول المكروه

والغم بعده من شر كل غاشم اي مبغض و
طارق اي وارد في الليل لشر الصامت و
الناطق كثيرا ما يطلق الصامت علي الجمادات
والناطق علي الحيوان وان كان من الحيوانات
العجم يقال فلان لا يملك صامتا ولا
ناطقا اي لا يملك شيئا ومنه قول الفقهاء ان
الزكوة في الناطق والصامت ويجوز
يراد هنا بالناطق معناه المعروف ببديع
السموات والارض من قبيل حسن الغلام

اي انّ السّموات والارض بديعة اي عديمة
النّظير وقد يقال المراد بالبديع للمبدع اي الموحد
من غير مثال سابق فليس من قبيل اجزاء الصّفة
علي غير من هي له ونوقش بانّ مجي فعيل بمعني
مفعل لم يثبت في اللغة وان ورد فشاذّ
لا يقاس عليه وفيه كلام سنذكره في الباب
الثالث ما لاح الجديدان هما اللّيل والنّها
وما اطرد الخافقان هما المشرق والمغرب
واطرادهما بقاهما وما حدي الحاديان

هما اللّيل والنّهار كانّهما يجديان بالنّاس
ليسيروا الي قبورهم كالّذي يحدي الابل وما
عسعس ليل اقبل وادبر وهو من الاضداد
واد لهمّ ظلام بتشديد الميم علي وزن
اقشعرّ اي اشتدّت ظلمته وما تنفّس
صبح اي ظهر وعبّر عنه بالتّنفّس لهبوب النّسيم
عنده فكانّه تنفّس به خطيب وفد المؤمنين
خطيب القوم في اللغة كبيرهم الّذي يخاطب
السّلطان ويكلّمه في حوائجهم والوفد نفتح

الواو يراد به هنا الجماعة المكسو حلل الامان
المراد امان امته من النار فان الله تعالى
قال له ولسوف ربك فترضى وهو صلى الله عليه
وآله لا يرضى بدخول احد من امته في النار
كما ورد في الحديث وحلل الامان استعارة و
ذكر الكسوة ترشيح وغرائم مغفرتك اي محتماتها
والمراد ما يجعل حتما فيما فرغت اليك منه فرغت
بالفاء والزاء بمعنى التجاءت قد غبرت وجهي
بالغين المعجمة والباء الموحدة المشددة من الغبار

والكلام

والكلام استعارة ولولا تعلق جواب لولا
ما ياتي من قوله لقد كان ذل الاياس علي
مشتملا لا تقنطوا لا تيأسوا ندبتنا اي
دعوتنا داخرين دليلين صاغرين قد اسبل
دمعي حسن الظن بك اسبال الدمع اجراؤه
والمراد ان حسن ظني بعفوك عن المذنبين
وصفحك عن العاصين وان عظمت ذنوبهم
وكثرت خطاياهم قد ابكاني فان قلت حسن
الظن موجب للمسرة والابتهاج لا للبكاء قلت

المراد البكاء من شدة الفرح وتغمدني اي جعله

مشمولا بالعفو والغفران واقاله عثرتي الاقالة

المسامحة والتجاوز والعثرة الخطيئة ماخوذة

من عثرة الرجل ومجاهد الناكثين المراد بهم

عسكر الجمل ورؤساه الذين نكثوا بيعته عليه السلام

والقاسطين معوية واعوانه الذين عدلوا عنه

سلام الله عليه والقسوط هو العدول

عن الحق والمارقين المراد بهم الخوارج

الذين مرقوا من الدين كما يمرق السهم من القوس

مشمولا

كما ورد

كما ورد في الحديث امامي خبران والاوصاف

الستة السابقة نعوت ويراد بها معنى الثبوت لا

الحدوث فصح وقوعها نعتا للمعرفة كما قالوا في قوله

تعالى مالك يوم الدين والقبول من حملتها

والتسليم لرواتها العطف للبيان والتوضيح و

الحملة بالفتحات جمع حامل والمراد ناقلوها و

اعلاما ومنارا اي هدانا والاعلام وجمع علم و

هو الجبل الذي يعلم به الطريق في الصحارى

والمنار بفتح الميم الموضع المرتفع الذي يوقد في

اعلاه النار لهداية الضال ونحوه لا مفزع ولا
ملجاء العطف تفسيري ومعقلي من المخاوف
المعقل بفتح الميم وكسر القاف قريب من معني
الحصن ويطلق على الملجاء امام طلبتي اي قدام
حاجتي ومطلبي والطلبة بفتح الطاء وكسر اللام
ومعولي على صيغة اسم المفعول اى تقيتي و
معتمدي وظعني بالظاء المعجمة والعين المهملة
ساكنة ومفتوحة اي سيري وسفري ومنقلبي
ومثواي اي رجوعي واقامتي او حركتي و

سكوني ارتتاج مذاهبها الارتتاج بتائين
مثناتين فوقانيتين وآخره جيم بمعني الاغلاق
يقال ارتجت الباب اي اغلقته من كل
ضنك مخرجها الضنك بالضاد المعجمة المفتوحة
والنون الساكنة الضيق ومجدك اي كبريائك
وعظمتك والديانة التي حض عليها بالضاد
المعجمة المشددة اي بالغ في شانها وحث على
الاتصاف بها ام بتشديد الميم اي قصد وتزلف
علي وزن تكرم اي تقرب وقد اكدي الطلب

بالدال المهملة اي تعسر او تعذر وانقطع واعيت
الحيل بالعين المهملة والياء المثناة التحتانية
اي اتعبت منيخ بالنون وآخره خاء معجمة
اي مقيم بفنائك الفناء بكسر الفاء وبعد النون
الفضاء حول الدار والكلام استعارة واذا
تلاحكت على الشدايد بالحاء المهملة اي تداخلت
والتصقت بي ونالني الضراي اصابني
والضر هنا بضم الضاد سوء الحال واما بفتحها
فضد النفع وشملتني الخصاصة بالخاء المعجمة المفتوحة

وصادتين

وصادتين مهملتين بينهما الف بمعنى الاحتياج
وعرتني الحاجة اي شملتني وتوسمت بالذلة
اي صرت موسوما بها وحقت على الكلمة
اي صرت حقيقا بكلمة العذاب فامسح ما بي
اي اذهب وازل ويجوز قراءته بالصاد المهملة
الض والمعني واحد ولا ينزاع لشكرك الا ينزاع
بالياء والمثناة التحتانية وبعدها زاي و
اخره عين مهملة الا لهام ولا تخلني من يدك
بالخاء المعجمة وتشديد اللام من التخلية

ليست ببدع من ولايتك بدع باسكان
الدال والمراد ان العطية التي لا يحتاج معها
الى غيرك ليست امرًا بديعًا غريبًا لم يعهد مثله
من ولايتك بفتح الواو اي من مددك
واعانتك ادفع الضرعة بكسر الضاد المهملة واسكان
الراء الوقوع في بلية وانعش السقطة انعش بالنون
والعين المهملة واخره شين معجمة وهو كارفع
وزنًا ومعني ويراد بالسقطة ما يراد من الضرعة
والكلام استعارة ولا ينكر اي منكر ومستبعد

وارحم

وارحم الهفوة بفتح الهاء واسكان الفاء
الزلة خذ بيدي من دحض المزلة دحض بالحاء
المهملة والضاد المعجمة اي انقذني من مزلقة
الخطيئة فقد كبوت بالباء الموحدة اي
وقعت على وجهي يولج كل واحد منهما في صاحبه
ويولج صاحبه فيه اي يدخل كلا من الليل
والنهار في الاخر بان ينقص من احدهما شيئا
ويزيده في الآخر كنقصان نهار الشتاء
وزيادة ليله وزيادة نهار الصيف ونقصان

ليله فان قلت هذا المعنى يستفاد من قوله
عليه السلام يولج كل واحد منهما في
صاحبه فاي فايدة في قوله عليه السلام و
يولج صاحبه فيه قلت مراده عليه السلام
التنبيه على امر مستغرب وهو حصول الزيادة
ونقصان معاً في كل من الليل والنهار
فان واحد وذلك بحسب اختلاف البقاع
كالشمالية عن خط الاستواء والجنوبية عنه
سواء كانت مسكونة او لا فان صيف الشمالية

شتاء الجنوبية وبالعكس فزيادة النهار ونقصانه
واقعان في وقت واحد لكن في بقعتين و
كذلك زيادة الليل ونقصانه ولو لم يصرح
عليه السلام بقوله يولج صاحبه فيه لم يحصل
التنبيه على ذلك بل كان الظاهر من
كلامه عليه السلام وقوع زيادة النهار
في وقت ونقصانه في آخر وكذا الليل كما هو
محسوس معروف للخاص والعام قالوا
وفي قوله عليه السلام ويولج صاحبه و

او الحال باضمار مبتداء كما هو المشهور بين
النحاة ونهضات النصب بالنون والضاد
المعجمة من النهوض والمراد الترددات البدنية
الموجبة للنصب اي التعب وبيوي بهيضات
البناء الموحدة والظاء المعجمة من بهظه
الحمل اي اثقله ليكون لهم جما ما نفع للجيم اي
راحة ويبلوا اخيارهم اي يختبرها ومنه
قوله تعالى يوم تبلى السرائر فقلت لنا
من الاصباح قد علم ما سبق وما شت

بثاءين مثلثتين من البث بالتشديد
وهو التفريق مقيمه وشاخصه المراد
بالشاخص هنا ضد المقيم وما كن تحت
الثرى ماكن بالتشديد اي ما خفي تحت التراب
ليس لنا من الامر الا ما قضيت المراد
بالامر النفع فالمعطوفة عليها كالمفسرة لها
شاهد عتيد بالتاء المثناة الفوقانية
اي مهيا بارتكاب الجريرة بالجيم والراء
الجناية ومن ضمان الجريرة والمراد بها ها

هنا الخطيئة واقراف صغيرة اي اكتسابها
واجزل لنا اي اكثر واخلنا فيها من
السيئات اي اجعلنا خالين منها و
حياطة الاسلام بالحاء المهملة والياء المثناة
التحتانية والطاء المهملة اي حفظه وحراسته
واوقفهم عما حذرت من وقف عن الشيء
اي لم يدخل فيه وخيرتك من خلقك
بكسر الخاء المعجمة والياء المثناة التحتانية
والراء المفتوحتين اي المختار المنتخب

وجاء بالتسكين الياء ايض فصل واعلم
انه قد ورد قسمة النهار الى اثنتي عشرة
ساعة ونسبة كل واحدة الى واحد من الائمة
الاثني عشر سلام الله عليهم وتخصيصها
بدعاية يدعي به فيها وانا اذكر كلا منها
مع دعائها في محلها انشاء الله فالساعة الاولى
هي هذه الساعة التي كلامنا فيها في هذا الباب
اعني ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس وهي
منسوبة الى امير المؤمنين عليه السلام وهذا

دعاؤها اللهم رب الظلام والفلق و
الفجر والشفق والليل وما وسق والقمر
اذا اتسق خالق الانسان من علق
اظهرت قدرتك ببديع صنعتك
وخلقت عبادك لما كلفتهم من عبادتك
وهديتهم بكرم فضلك الى سبل طاعتك
وتفردت في ملكوتك بعظيم السلطان
وتوددت الى خلقك بقديم الاحسان
وتعرفت الى بريتك بجسيم الامتنان

يا من يسأله من في السموات والارض
كل يوم هو في شأن اسألك اللهم بمحمد
خاتم النبيين الذي نزل الروح الامين
على قلبه ليكون من المنذرين بلسان
عربي مبين وبامير المؤمنين علي بن
ابي طالب ابن عم الرسول بعل البتول
الذي فرضت ولايته على الخلق وكان
يدور حيث دار الحق ان تصلي على محمد
وآل محمد فقد جعلتهم وسيلتي وقدمتهم

امامي وبين يدي حوائجي وان تغفرلي
ذنبي وتطهر قلبي وتستر عيبي وتفرج
كربي وتبلغني من طاعتك وعبادتك
املي وتقضي لي حوائجي للدنيا والاخرة
يا ارحم الراحمين ولك ان تجعل
هذا الدعاء من جملة التعقيب ولكن
اخر ما تاتي به بعد الصلوة سجدتا الشكر
روي رئيس المحدثين في الفقيه عن ابي
عبد الله عليه السلام انه قال سجدة الشكر

واجبة

واجبة على كل مسلم تتم بها صلوتك
وترضي بها ربك تعجب الملائكة منك و
ان العبد اذا صلى ثم سجد سجدة الشكر
فتح الرب الحجاب بين العبد وبين الملائكة
فيقول يا ملائكتي انظروا الى عبدي ادا
فرضي واتم عهدي ثم سجد لي شكرا
على ما انعمت به عليه ملائكتي ماذا له
فيقول الملائكة يا ربنا رحمتك ثم
يقول الرب نعم ثم ماذا فيقول الملائكة

يا ربنا كفاية مهمة فيقول رب تعالى ثم ماذا
فلا يبقى شيء من الخير الا قالته الملائكة فيقول
الله تعالى يا ملائكتي ثم ماذا فيقول الملائكة
يا ربنا لا علم لنا فيقول الله تعالى لاشكرنه كما
شكرني واقبل اليه بفضلي واريه رحمتي و يستحب
ان الاطالة فيهما فقد روي في الفقيه ابض
الكاظم عليه السلام كان يسجد بعد ما يصلي الصبح
فلا يرفع راسه حتى يتعالى النهار واذا
سجدتهما تفترش ذراعيك وتلصق صدرك

وبطنك بالارض وتاتي بما رواه ثقة الاسلام
في الكافي بسند حسن عن ابي الحسن الرضا
عليه السلام فتقول في الاولى اللهم اني
اشهدك واشهد ملائكتك وانبيائك
ورسلك وجميع خلقك انك الله
ربي والاسلام ديني ومحمدا صلى الله
عليه وآله نبيي وعليا والحسن والحسين
وعليا ومحمدا وجعفر وموسى وعليا
ومحمدا وعليا والحسن ومحمدا سلام الله

اعدائهم

عليهم ائمتي بهم اتولى ومن عدوهم
ابرأ ثم تقول اللهم اني انشدك
بآبائك على نفسك لاوليائك لتظفرنهم
بعدوك وعدوهم ان تصلي على
محمد وآل محمد وعلى المستحفظين من
آل محمد صلى الله عليه وآله ثم تقول
اللهم اني اسئلك اليسر بعد العسر ثلث
مرات ثم تضع خدك الايمن على
الارض وتقول يا كهفي حين تعييني المذاهب

وتضق

وتضيق علي الارض بما رحبت يا بارئ
خلقي رحمة لي وكان عن خلقي
غنيا صل على محمد وآل محمد وعلى
المستحفظين من آل محمد صلى الله
عليه وآله ثم تضع خدك الايسر و
تقول ثلث مرات يا مذل كل جبار
ويا معز كل ذليل قد وعزتك بلغ
بي مجهودي ثم تقول ثلث مرات يا
حنان يا منان يا كاشف الكرب العظام

ثم تأتي بالسجدة الثانية وتقول فيها
مائة مرة شكراً شكراً ثم تسأل حاجتك
وعنه عليه السلام انه كان يقول في سجدة
الشكر بصوت حزين ودموعه تجري
عصيتك ربي بلساني ولو شئت وعز
تك لاخرستني وعصيتك ببصري
ولو شئت وعزتك لاكمهتني وعصيتك
بسمعي ولو شئت وعزتك لاصممتني
وعصيتك بيدي ولو شئت وعزتك

لكنعتني

لكنعتني وعصيتك برجلي ولو شئت
وعزتك لجذمتني وعصيتك بجميع
جوارحي التي انعمت بها علي وليس
هذا جزاؤك مني ثم يقول العفو العفو
الف مرة ثم يلصق خده الايمن بالارض
ويقول ثلث مرات بصوت حزين بؤت
اليك بذنبي عملت سوءاً وظلمت نفسي
فاغفر لي ذنوبي فانه لا يغفر الذنوب
غيرك مولاي ثم يلصق خده الا

بفرجي ولو شئت وعزتك لعقمتني وعصيتك

يسير بالارض ويقول ثلث مرات ارحم

من اساء واقترف واستكان واعترف

وتقول اذا رفعت راسك من سجدتي

الشكر اللهم لك الحمد كما خلقتني

ولم اك شيئا مذكورا رب اعني

على اهوال الدنيا وبوائق الدهر و

نكبات الزمان ومصيبات الليالي

والايام واكفني شر ما يعمل الظالمون

في الارض وفي سفري فاصحبني

وفي اهلي فاخلفني وفيما رزقتني

فبارك لي وفي نفسي لك فذللني

وفي اعين الناس فعظمني واليك

فحببني وبذنوبي فلا تفضحني وبعملي

فلا تبسلني وبسريرتي فلا تخزني ومن

ومن شر الجن والانس فسلمني وبمحاسن

الاخلاق فوفقني ومن مساوي الاخلاق

فجنبني الى من تكلني يا رب المستضعفين

وانت ربي الى عدو ملكته امري

ام الى بعيد فيتجهمني فان لم تكن غضبت
علي يا رب فلا ابالي غير ان عافيتك
اوسع لي واحب الي اعوذ بنور وجهك
الذي اشرقت به السموات والارض
وكشفت به الظلمة وصلح عليه امر
الاولين والاخرين ان يحل علي
غضبك وينزل بي سخطك لك الحمد
حتى ترضى وبعد الرضا ولا حول
ولا قوة الا بك وصبح رب الظلام

والفلق

والفلق المراد بالفلق النور والليل وما
وسق اي ما جمع وستر والقمر اذا اتسق
اي اجتمع وتم صار بدرا وكان بدوه
حيث دار الحق المضارع عامل في الحق
وضمير الماضي عايد اليه عليه السلام
لينطبق على قول النبي صلى الله عليه
وآله اللهم ادر الحق معه كيفما دار
ولعل تاخير الفاعل لرعاية الفواصل
كما قال سبحانه فاوجس في نفسه

خيفة موسى انشدك دم المظلوم
انشد على وزن اتعد يقال نشدت
فلانا وانشده اي قلت له نشدتك
الله اي سألتك بالله والمراد هنا
اسألك بحقك ان تاخذ بدم المظلوم
اعني الحسين عليه السلام وتنتقم من
قاتليه ومن الاولين الذين اسسوا
اساس الظلم والجور عليه وعلى ابيه
واخيه سلام الله عليهم اجمعين بايوانك

على نفسك الايواء بالياء المثناة التحتانية
وآخره الف ممدودة العهد وعلى
المستحفظين يقرء بالبناء للفاعل والمفعول
معا اي استحفظوا الامة اي حفظوها
او استحفظهم الله تع اياها يا كهفي حين
تعييني المذاهب اي يا ملجاءي حين
تعييني مسالكي الى الخلق وترددي اليهم
وتعييني بيائين مثناتين من تحت
او بنونين اوليهما مشددة وبينهما ياء

تعنيني

مثنا

مثناة تحتانية وتضيق على الارض بما

رحبت اي بسعتها او ما مصدرية و

الرحب السعة ولو شئت وعزتك لا كمهتني

اي لاعميتني والاكمه الذي ولد اعمى لكنعتني

بالنون والعين المهملة اي لقبضت اصابعي

لجذمتني بالجيم والذال المعجمة اي لقطعت

رجلي فان قيل كيف يصدر عن المعصوم مثل

هذا الدعاء قلنا ان الانبياء والائمة عليهم

السلام لما كانت اوقاتهم مستغرقة

لا عميتني

في ذكر الله وقلوبهم مشغولة بذ

جل شانه فكانوا اذا اشتغلوا بلوازم البشرية

من الاكل والشرب والنكاح وساير

المباحات عدوا ذلك ذنبا وتقصيرا

كما ان الذين يجالسون الملك لو اشتغلوا

وقت مجالسته وملاحظته بالالتفات الى

غيره لعدوا ذلك تقصيرا واعتذروا منه

وعلى هذا يحمل ما رواه ثقة الاسلام في الكافي

عن الصادق عليه السلام ان رسول الله

صلى الله عليه وآله كان يتوب الى الله
عز وجل كل يوم سبعين مرة وكذا
ما رواه العامة في صحاحهم انه صلى الله
عليه وآله قال انه ليغان على قلبي واني
لاستغفر بالنهار سبعين مرة بوءت اليك
بذنبي بوءت بالباء الموحدة المضمومة والهمزة
واخره تاء مثناة اي اقررت وبوايق الدهر
مصايبه وبعلى فلا تبسلني بالباء الموحدة
والسين المهملة اي لا تؤدني الى الهلاك ومنه

قوله

ومنه قوله تعالى ان تبسل نفس بما كسبت ام
الى بعيد فيتجهمني اي يعبس وجهه اذا
واجهني **الباب الثاني** فيما يعمل ما بين
طلوع الشمس الى الزوال قد مر في اواخر
الباب الاول انه قد ورد قسمة النهار الى
اثنتي عشرة ساعة لكل واحد من الائمة
الاثني عشر عليهم السلام الساعة ولكل ساعة دعاء
يختص بها فالساعة الاولى وهي ما بين
طلوع الفجر الى طلوع الشمس لامير المؤمنين

عَلَيْهِ السَّلام وَقَدْ ذَكَرْنا دُعاءَها في
أَعْمالِ ذلِكَ الوقت فلنذكر هنا ما يختص
بهذا الوقت فنقول السّاعة الثانية من طلوع
الشّمس الى ذهاب حمرتها وهي للحسن عليه السّلام
وَتدْعُو فيها بهذا الدُّعاءِ اَللّهمّ يا خالِقَ
السَّمواتِ وَالأرْضِ وَمالِكَ الْبَسْطِ
وَالْقَبْضِ وَمُدَبِّرَ الابْرامِ وَالنَّقْضِ
مَنْ لا يُخَيِّبُ الْمُضْطَرَّ اِذا دَعاهُ وَيَكْشِفُ
السُّوءَ يا مالِكُ يا جَبّارُ يا واحِدُ يا

قَهّارُ يا عَزيزُ يا غَفّارُ يا مَنْ لا تُدْرِكُهُ
الْاَبْصارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْاَبْصارَ يا
مَنْ لا يُمْسِكُ خَشْيَةَ الْاِنْفاقِ وَلا
يُقَتِّرُ خَوْفَ الْاِمْلاقِ يا كَريمُ
يا رَزّاقُ يا مُبْتَدِئًا بِالنِّعَمِ قَبْلَ الْاِسْتِحْقاقِ
يا مَنْ يُنَزِّلُ الرُّوحَ مِنْ اَمْرِهِ عَلى مَنْ يَشاءُ
مِنْ عِبادِهِ لِيُنْذِرَ يَوْمَ التَّلاقِ كَثُرَتْ
نِعْمَتُكَ عَلَيَّ وَصَغُرَ في جَنْبِها شُكْري
وَدامَ غِناكَ عَنّي وَعَظُمَ اِلَيْكَ فَقْري

أسئلك يا عالم سري وجهري يا من
لا يقدر سواه على كشف ضري أن تصلي
على محمد رسولك المختار وحجتك
على الأبرار والفجار وعلى أهل بيته
الطاهرين وأتوسل إليك بالأنزع
البطين علما وبالإمام الزكي الحسن
المقتول سما فقد استشفعت بهم
إليك وقدمتهم أمامي وبين يدي
حوائجي أن تزيدني من لدنك علما

وهب

وتهب لي حكما وتجبر كسري و
تشرح بالتقوى صدري وترحمني
إذا انقطع من الدنيا أثري وتذكرني
إذا نسي ذكري برحمتك يا أرحم الراحمين
والساعة الثالث من ذهاب حمرة الشمس
إلى ارتفاع النهار للحسين عليه السلام
وتدعو فيها بهذا الدعاء اللهم رب
الأرباب ومسبب الأسباب وما
لك الرقاب ومسخر السحاب ومسهل

الصعاب يا من حيث ما دعي اجاب يا من
ليس له حاجب ولا بواب يا من ليس
لخزائنه قفل ولا باب يا من لا يرخي
عليه ستر ولا يضرب دونه حجاب يا من
يرزق من يشاء بغير حساب يا غافر الذنب
وقابل التوب شديد العقاب اللهم انقطع
الرجاء الا من فضلك وخاب الامل
الا من كرمك فاسالك بمحمد رسولك
وبعلي ابن ابي طالب صفيتك وبالحسين

الامام التقي الذي اشترى نفسه ابتغاء
مرضاتك وجاهد الناكثين عن صراط
طاعتك فقتلوه ساغبا ظمآنا و
هتكوا حرمته بغيا وعدوانا وحملوا راسه
في الآفاق واحلوه محل اهل العناد و
الشقاق اللهم فصل على محمد وآله وجدد
على الباغي عليه مخزيات لعنك و
انتقامك ومرديات سخطك ونكالك
اللهم اني اسئلك بمحمد وآله واستشفع بهم

إليك واقدمهم امامي وبين يدي
حوائجي ان لا تقطع رجائي من امتنانك
ولا تخيب تاميلي في احسانك ونوالك
ولا تهتك الستر المسدول علي من
جهتك ولا تغير عني عوايد طولك
ونعمك ووفقني لما يقربني اليك
واصرفني عما يباعدني عنك واعطني
من الخير افضل مما ارجوا واكفني من
الشر ما اخاف واحذر برحمتك يا

ارحم

ارحم الراحمين. والساعة الرابعة من
ارتفاع النهار الي الزوال وهي لسيد
العابدين عليه السلام وتدعوا فيها
بهذا الدعا اللهم انت الملك المليك
المالك وكل شيء سوي وجهك الكريم
هالك سخرت بقدرتك النجوم السوالك
وامطرت بقدرتك الغيوم السوافك
وعلمت ما في البر والبحر وما تسقط
من ورقة في الظلمات الحوالك يا سميع

يا بصير يا برّ يا شكور يا غفور يا رحيم يا من
يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور
يا من له الحمد في الأولى والآخرة و
هو الحكيم الخبير أسئلك سؤال البائس
الحسير وأتضرّع إليك تضرّع الضالع
الكسير وأتوكّل عليك توكّل الخاشع
المستجير وأقف ببابك وقوف المؤمّل
الفقير وأتوسّل إليك بالبشير النذير
والسراج المنير محمّد خاتم النبيين وابن

عمّه

عمّه أمير المؤمنين. وبالإمام علي ابن
الحسين زين العابدين وإمام
المتقين المخفي للصدقات والخاشع
في الصلوات والدائب المجتهد في
المجاهدات الساجد ذي الثفنات
أن تصلّي على محمّد وآل محمّد فقد
توسّلت بهم إليك وقدّمتهم أمامي
وبين يدي حوائجي وأن تعصمني
من مواقعة معاصيك وترشدني

الى موافقة ما يرضيك وتجعلني ممن
يؤمن بك ويتقيك ويخافك و
يرتجيك ويراقبك ويستحييك
ويتقرب اليك بموالات من يواليك
ويتحبب اليك بمعاداة من يعاديك
ويعترف لديك بعظيم نعمك و
اياديك برحمتك يا ارحم الراحمين
واعلم ان نسخ ادعية الساعات كثيرة
الاختلاف بالزيادة والنقصان والذي

اوردته

اوردته في هذا الكتاب هو الذي اثق به
ادعية الساعات كثيرة الاختلاف
بالزيادة والنقصان والذي اوردته
في هذا الكتاب هو الذي اثق به
واعتمد عليه والله ولي التوفيق توضيح
مالك البسط والقبض اي بيده
توسعة الرزق وتضييقه او سرور القلب
وانقباضه ومدبر الابرام والنقض
الابرام والنقض الابرام في الاصل

قتل الحبل والنقض بالضاد المعجمة نقضه
والكلام استعارة والمراد تدبير امور
بقاء
العالم على ما يقتضيه حكمته البالغة من الا
والافناء والاعزاز والاذلال والتقتير
والاضعاف وغير ذلك يا من لا يقتر
خوف الاملاق يقتر بالقاف والتاء
الفوقانية المثناة المشددة من التقتير
والمعنى لا يضيق الرزق لخوف الفقر بل
لمصلحة هو اعلم بها كما ورد في الحديث

لخوف

القدسي

القدسي ان من عبادي من لا يصلحه
الا الفقر ولو اغنيته لافسده ذلك
ينزل الروح الى الوحي ويوم التلاق
من اسماء يوم القيامة لان فيها يتلاقى
اهل السماء واهل الارض او الاولون
والاخرون او الظالم والمظلوم او الخالق
والمخلوق او المرء وعمله او الارواح والاجساد
نها
او كل واحد من هذه الستة مع قرينه
مخزيات لعنك بالخاء المعجمة والزاي اي ما

ومهلكات اي ما يوجب الردى اي الهلاك من سخطك والنكال

يوجب الخزي من لعنك ومرديات سخطك
والنكال بفتح النون العقاب والغيوم
السوافك من سفك الدماء بمعنى اهراقه
فكانه استعارة والظلمات الحوالك
بالحاء المهملة جمع حالكة اي شديدة السواد
من يعلم خائنة الاعين اي النظرة الخائنة
الصادرة عن الاعين او خائنة مصدر
كالعاقبة اي خيانة الاعين الضالع
الكثير بالضاد المعجمة اي المايل الجاير المخفي

للصد

للصدقات ذكر المورخون ان زين العابدين
عليه السلام كان يعول اربعمائة بيت في المدينة و
كان يوصل قوتهم اليهم بالليل وهم لا يعرفون
من اين ياتيهم فلما مات عليه السلام
الدائب المجتهد في المجاهدات الدائب بالدال
المهملة والياء المثناة التحتانية والباء الموحدة
اسم فاعل من داب اي جد وتعب
والمراد بالمجاهدات العبادات الشاقة
فقد روي عنه انه كان يصلي كل

انقطع ذلك عنهم فعلموا ان ذلك كان منه عليه السلام

ليلة الف ركعة الساجد ذي الثفنات
بالثاء المثلثة والفاء والنون المفتوحات
جميع ثفنة ما في ركبة البعير وصدره من
كثرة مماسة الارض وقد كان حصل في
جبهته عليه السلام مثل ذلك من طول السجود
وكثرته وتجعلني ممن يؤمن بك يراد بالايمان
هنا المعرفة والتصديق الكامل فان مراتب
ذلك متفاوتة قال رئيس المحققين نصير الملة
والدين الطوسي قدس الله روحه في بعض

رسائله ان مراتب ذلك متخالفة كمراتب
معرفة النار مثلا فان ادناها معرفة من سمع
ان في الوجود شيئا يظهر اثره في كل
يحاذيه وان اخذ منه شيء لم ينقص ويسمى
ذلك الموجود نارا ونظير هذه المرتبة في
معرفة الله تعالى معرفة المقلدين الذين
صدقوا بالذين كفروا من غير وقوف
على الحجة واعلى منها مرتبة من وصل اليه
دخان النار وعلم انه لا بد له من مؤثر

فحكم بذات لها اثر هو الدخان ونظير هذه المرتبة
في معرفة الله تعالى معرفة اهل النظر والاستدلال
الذين حكموا بالبراهين القاطعة على وجود
الصانع تعالى واعلى منها مرتبة من احس
بحرارة النار بسبب مجاورتها وشاهد الموجودات
بنورها وانتفع بذلك الاثر ونظير هذه المرتبة
في معرفة الله سبحانه معرفة المؤمنين المخلصين
الذين اطمانت قلوبهم بالله وتيقنوا
ان الله نور السموات والارض كما وصف

به نفسه واعلى منها مرتبة من احترق بالنار
بكليته وتلاشى فيها بجملته ونظير هذه المرتبة
في معرفة الله تعالى معرفة اهل الشهود والفناء
في الله وهي الدرجة العليا والمرتبة القصوى
رزقنا الله الوصول اليها والوقوف عليها
بمنه وكرمه انتهى كلامه اعلى الله مقامه

فصل ومما ينبغي ان يعمل في صدر
النهار التصدق بما تيسر وان كان
حقيرا روى ثقة الاسلام في الكافي عن

الصادق عليه السلام انه قال رسول الله
صلى الله عليه وآله بكروا بالصدقة فان
البلاء لا يتخطاها وروي ايضا فيه عنه
عليه السلام انه قال بكروا بالصدقة
وارغبوا فيها فما من مؤمن يتصدق بصدقة
يريد بها ما عند الله ليدفع الله عنه بها
شر ما ينزل من السماء الى الارض في
ذلك اليوم الا وقاه الله شر ما ينزل
في ذلك اليوم ومما يعمل في صدر النهار

التمس

التمسح بماء الورد ففي الحديث عن اصحاب
العصمة سلام الله عليهم من مسح وجهه
بماء الورد لم يصبه في ذلك اليوم بؤس
ولا فقر وليمسح وجهه واليدين ويصلي
على النبي صلى الله عليه وآله ومما يعمل
في صدر النهار غالبا التعمم ولبس
الثياب والخف والنعل فلنذكر بعض
ادابها وادعيتها فنقول اما التعمم فقد روي
انه ينبغي ان يقال عنده اللهم سومني

بسيماء الايمان وتوجني بتاج الكرامة
وقلدني حبل الاسلام ولا تخلع ربقة
الايمان من عنقي ولا تتعمم وانت
جالس واذا تعممت فتحنك بعمامتك
فان التحنك سنة موكدة روى شيخ الطائفة
في التهذيب بسند حسن عن الصادق
عليه السلام انه قال من اعتم ولم يدر العمامة
تحت حنكه فاصابه داء لا دواء له فلا
يلومن الا نفسه وروى رئيس المحدثين في

الفقيه عن الصادق عليه السلام انه قال
اني لاعجب ممن ياخذ في حاجة وهو على
وضوء كيف لا يقضي حاجته واني لاعجب ممن
ياخذ في حاجة وهو معتم تحت حنكه كيف
لا يقضي حاجته والاحاديث في الترغيب
في التحنك كثيرة وقد انعقد الاجماع منا
عليه والعجب من مخالفينا كيف ينكرونه
مع انهم رووا في كتبهم عن النبي صلى الله
عليه وآله انه نهى عن الاقتعاط وامر بالتلحي

قال في الصحاح الاقتعاط شد العمامة على
الراس من غير ادارة تحت الحنك وفي
الحديث انه صلى الله عليه وآله نهى عن
الاقتعاط وامر بالتلحي انتهى كلامه والتلحي ادارة
العمامة تحت اللحيين واعلم ان استحباب
التحنك عام في جميع الاوقات والحالات
وليس مختصا بحال الصلوة وان كانت الصلوة
فيه افضل بل هو مستحب براسه سواء صلى فيه
او لم يصل وليس استحبابه للصلوة كما يظهر من

كلام

كلام بعض علمائنا ولم اظفر في شيء من الروايات
التي تضمنها اصولنا بما يدل على استحبابه للصلوة
بل هي عامة وقد صرح بهذا العلامة قدس الله روحه
في منتهى المطلب حيث اورد الاحاديث
الدالة على ان التحنك سنة في نفسه ثم قال
قد ظهر بهذه الاحاديث استحباب التحنك
مطلقا سواء كان في الصلوة او في غيرها
انتهى فينبغي اذا تحنك عند ارادة الصلوة
ان تقصد استحبابه لنفسه كما ذكر للمستحبات

لانه مستحب لغيره اعني الصلوة كالرداء مثلا وكونه
شرطا في زيادة ثوابها لا يقتضي استحبابه لها
وهذا ظاهر واما الاداب في لبس الثياب
فينبغي تقصير الثوب فقد نقل في تفسير قوله تعالى
وثيابك فطهر اي فقصر وينبغي ان لا
يتجاوز بالكم اطراف الاصابع ولا تتبدل
ثوب الصوف ولا تلبس ثوب شهرة
والبس في الصلوة الابيض وقد روي عن
الصادق عليه السلام يكره السواد الا

في

في ثلثة الخف والعمامة والكساء واما
الدعاء عند لبس الثوب فقد روي عن الصادق
عليه السلام انه يقال عند لبس الثوب اللهم
اجعله ثوب يمن وبركة اللهم ارزقني
فيه شكر نعمتك وحسن عبادتك و
العمل بطاعتك الحمد لله الذي
رزقني ما استر به عورتي واتجمل به
في الناس وعن الباقر عليه السلام انه
يقال عند لبس الثوب الجديد اللهم اجعله

ثوب يمن وتقوي وبركة اللهم ارزقني
فيه حسن عبادتك وعملا بطاعتك
واداء شكر نعمتك الحمد لله الذي كساني
ما اواري به عورتي واتجمل به في الناس
وروي انه يقال عند لبس السراويل اللهم
استر عورتي وامن روعتي واعف فرجي
ولا تجعل للشيطان في ذلك نصيبا
ولا له الي ذلك وصولا فيصنع الي
المكايد ويهيجني لارتكاب محارمك

و

وينبغي ان لا يلبس السراويل وهو مستقبل
القبلة واما لبس الخف والنعل فليكن وهو
جالس ويلبس نعل اليمني قبل اليسري
وعند الخلع بالعكس وهو قايم ويقول
عند لبس كل من الخف والنعل بسم الله
وبالله اللهم صل علي محمد وآل محمد ووطي
قدمي في الدنيا والاخرة وثبتهما علي الصراط
يوم تزل فيه الاقدام ويقول عند خلعهما
بسم الله والحمد لله الذي رزقني ما

ما اوقفني به قدمي من الاذي اللهم
ثبتهما علي صراطك ولا تزلهما عن
صراطك السوي وروي عن الصادق
عليه السلام كراهة لبس الخف الاحمر في الحضر
دون السفر وعنه عليه السلام انه قال
من السنة الخف الاسود والنعل الاصفر وكره
عليه السلام لبس النعل الاسود وعنه
عليه السلام من لبس نعلا صفراء كان
في سرور حتى يبليها وعنه عليه السلام من

لبس

لبس نعلا صفراء لم يبلها حتى يستفيد
مالا ولنوضح بعض ما تضمنه هذا الفصل
سومني بسيماء الايمان اي علمتني بعلامة
اي اظهر علامة الايمان في اقوالي و
افعالي وساير احوالي وقد بين امير المؤمنين
عليه السلام علايم المؤمنين في خطبة
المشهورة التي وصفهم فيها عند سوال همام
رضي الله عنه ذلك منه عليه السلام
والربقة حبل ذو عري والفقرة الثلث استعارة

وأمن روعتي اي ابدل خوفي بالامن والروعة
بفتح الراء الخوف

فصل

ومما جرت العادة بفعله في اثناء هذا الوقت اعني
ما بين طلوع الشمس والزوال الاكل والشرب
فلنذكر نبذة من آدابهما وادعيتهما المروية
عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم فنقول
اذا اردت الاكل فاجلس على يسارك
ولا تجلس متربعا فانها جلسة يبغضها
الله ويمقت صاحبها كما روي عن امير المؤمنين

ع وإذا مددت يدك الى الاكل فقل
بسم الله والحمد لله رب العالمين
فقد روي عن الصادق عليه السلام
ان الرجل اذا اراد ان يطعم فاهوى
بيده وقال بسم الله والحمد لله رب العالمين
غفر الله له قبل ان تصير اللقمة الى فيه
وروي استحباب التسمية على كل لون
وروي ايض استحبابها على كل اناء
على المائدة وان اتحدت الالوان

الطعام ومن نسي التسمية على كل
لون فليقل بسم الله على اوله وآخره
رواه رئيس المحدثين في الفقه و
مما ينبغي ان يقال عند الشروع في الاكل الحمد
لله الذي يطعم ولا يطعم ويجير ولا
يجار عليه ويستغني ويفتقر اليه اللهم
لك الحمد على ما رزقتنا من طعام و
ادام في يسر وعافية من غير كد
منا ولا مشقة بسم الله خير الاسماء

بسم

بسم الله رب الارض والسماء بسم الله
الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض
ولا في السماء وهو السميع العليم
اللهم اسعدني في مطعمي هذا
بخيره واعذني من شره وامتعني
بنفعه وسلمني من ضره وينبغي
ان يكون اول ما تاكله كل
يوم احدى وعشرين زبيبة حمراء
فعن النبي صلى الله عليه وآله من اكل

كل يوم على الريق احدى وعشرين
زبيبة حمراء لم يعتل الا علة الموت
واغسل يديك معا قبل الطعام
وبعده وان كان اكلك بيد
واحدة وروي رئيس المحدثين في
الفقيه عن النبي صلى الله عليه وآله
انه من غسل يده قبل الطعام وبعده
عاش في سعة وعوفي من بلوى
في جسده وقد روي عن امير المؤمنين

عليه السلام انه يزيد في العمر ويجلو
البصر وابدا ان كنت صاحب الطعام
بالغسل الاول ثم يغسل بعدك
من على يمينك وفي الغسل الثاني
تغسل انت اخيرا ومن على يسارك
اولا وروي الابتداء في الغسل الثاني
بمن على يمين الباب حرا كان او
عبدا ولا تمسح يديك بالمنديل بعد
الغسل الاول وامسحهما بعد الغسل

الثاني بعد ان تمسح ببالهما عينيك
ولا تمسحهما بالمنديل وفيهما اثر
الطعام حتى تمصهما وكرر حمد الله
سبحانه في اثناء الاكل وابداء
بالاكل قبل الحاضرين ان كنت
صاحب الطعام وارفع يدك منه بعدهم
ولا ينبغي الاكل باليسار ولا الشرب
بها ولا الاكل باصبعين واذا
حضر الخبز فلا تنتظر حضور غيره من الاطعمة

ولا تضعه تحت القصعة ولا تقطعه
بالسكين وابداء بالملح واختم به وروى
الختم بالخل ايض وتستحب احضار
البقل الاخضر علي المائدة ولا تاكل
اللحم في يوم واحد مرتين وكله
في كل ثلثة ايام ويكره تركه اربعين
يوما ولا تنهك العظم بل ابق فيه
بقية فقد روي ان للجن فيه
نصيبا وان من فعل ذلك ذهب

من بيته ما هو خير من ذلك وينبغي

اطالتك الجلوس على المائدة ان كنت

صاحب الطعام فقد روى ثقة

الاسلام في الكافي بطريق حسن عن

زرارة قال سمعت ابا عبد الله عليه

السلام يقول ثلث اذا تعلمهن الرجل

كانت زيادة في عمره وبقاء للنعمة

عليه فقلت وما هن قال تطويله

في ركوعه وسجوده في صلوته وتطويله

لجلوسه على طعامه اذا اطعم

على مائدته واصطناعه المعروف

الى اهله وقل بعد الفراغ من الاكل

ما روي عن الصادق عليه السلام

الحمد لله الذي اطعمنا في جائعين

وسقانا في ظمآنين وكسانا في عارين

وهدانا في ضالين وحملنا في

راجلين وآوانا في ضاحين واخدمنا

في عانين وفضلنا على كثيرا

من العالمين واما ما اشتهر في هذا الزمان
من قراءة الفاتحة بعد الطعام فلم
اطلع عليه في كتب الحديث وينبغي
ان يغسل الحاضرون ايديهم في
طست واحد ولا يرفع الطست
ويراق حتى يمتلي ويستحب التخلل
ويكره اتخاذ الخلال من الخوص و
القصب والريحان والرمان و
ينبغي قذف ما خرج من بين الاسنان

بالخلال

بالخلال وابتلاع ما خرج باللسان
وينبغي ان يكون ما تاكله موافقا
لما يشتهيه عيالك لما لا ما تشتهيه
انت دونهم فقد روي ثقة الاسلام

في الكافي عن الصادق عليه السلام

انه قال رسول الله صلى الله عليه وآله
المومن ياكل بشهوة اهله و
المنافق ياكل اهله بشهوته واما
اداب شرب الماء فان يقول عند
شربه الحمد لله منزل الماء من السماء

و مصرف الامر كيف يشاء بسم الله
خير الاسماء و يقول بعد شربه
الحمد لله الذي سقاني ماء عذبا
و لم يجعله ملحا اجاجا بذنوبي
الحمد لله الذي سقاني فارواني
و اعطاني فارضاني و عافاني و كفاني
اللهم اجعلني ممن تسقيه في المعاد
من حوض محمد صلى الله عليه و آله
و تسعده بمرافقته برحمتك يا ارحم

الرا

الراحمين و يستحب شربه مصا لا عبا
يورث الكباد و ينبغي ان يكون شربك
بيديك و بثلثة انفاس و تحمد الله سبحانه
بعد كل نفس و سئل الصادق عليه السلام
عن الشرب بنفس واحد فقال ان كان
الذي يناولك الماء مملوكك بثلثة
انفاس و ان كان حرا فاشربه بنفس
واحد و قد روي ان من شرب الماء
فنحاه و هو يشتهيه و حمد الله يفعل ذلك

فانه نقل روي عن النبي صلى الله عليه و آله ان شرب الماء عبا

ثلثا وجبت له الجنة وينبغي اجتناب
الشرب من جانب العروة ومن
موضع الكسر ولا تكثر شرب الماء
فقد روي عن الصادق عليه السلام اياك
والاكثار من شرب الماء فانه مادة كل
داء وروي ان من شرب الماء فذكر الحسين
عليه السلام ولعن قاتله كتب له ماية الف
حسنة وحط عنه ماية الف سيئة
ورفع له ماية الف درجة وكانما اعتق

ماية الف نسمة ولتوضح بعض الفاظ
هذا الفصل يا من يجير ولا يجار
عليه اي ينقذ من هرب اليه
ولا ينقذ احدا من هرب منه
فكلاهما من الاجارة وليس الثاني
من الجور واسمعني على وزن اكرمني
اي اجعلني متمتعا بره وانا في
ضاحين بالضاد المعجمة والحاء المهملة
اي اسكنتني للساكن بين جماعة ضاحين

اي ليس بينهم وبين ضحوة الشمس
ستر يحفظهم من حرها واخذ منا
في عانين اي جعل لنا من يخدمنا
ونحن بين جماعة عانين من العنا
وهو التعب والمشقة الباب الثالث
فيما يعمل ما بين زوال الشمس الي الغروب
وفيه فصول ومقدمة مقدمه
روي رئيس المحدثين في الفقيه
عن النبي صلي الله عليه وآله انه

يوم القيمة فما من مؤمن يوافق تلك
الساعة ان يكون ساجدا او راكعا
او قائما الا حرم الله جسده علي النار
ولا باس بتوضيح بعض ما تضمنه هذا
الحديث الحلقة بسكون اللام وليس في
كلام العرب حلقة بفتح اللام الا حلقة الشعر
فقط جمع حالق كفجرة جمع فاجر ولعله
صلي الله عليه وآله اراد بالحلقة دايرة
نصف النهار فعبر عنها بذلك تقريبا

الى الافهام والظاهر لفظة دون في قوله
صلى الله عليه وآله دون العرش يعني
تحت ولفظة هي في قوله صلى الله عليه
وآله وهي الساعة التي يصلي علي فيها
ربي جل جلاله تعود الى ما دل عليه
سوق الكلام اعني الوقت الذي اوله
الزوال ودلوك الشمس زوالها
وكانهم انما سموه بذلك لانهم
كانوا اذا نظروا اليها ليعرفوا انتصاف

النهار

النهار يدلكون عيونهم بايديهم
فالاضافة لادنى ملابسة وغسق الليل
منتصفه لا ظلمته اوله كما قاله بعض اللغويين
روى ثقة الاسلام في الكافي بسند
صحيح عن الباقر عليه السلام انه قال
فيما بين دلوك الشمس الى غسق الليل
اربع صلوات الى ان قال عليه السلام
وغسق الليل انتصافه والمصدر المسبوك
من لفظة ان ومعمولها في قوله صلى الله

عليه وآله ان يكون ساجدا او راكعا

او قائما فاعل الفعل اعني يوافق واسم

الاشارة مفعوله وجملة الفعل وفاعله

ومفعوله نعت للمؤمن تبصرة ينبغي

القيام الى الصلوة في اول وقتها فريضة

كانت او نافلة الا ما استثني فان فضل

اول الوقت على آخره كفضل الآخرة

على الدنيا كما روي عن الصادق ع

وعنه ع اول الوقت رضوان الله وآخره

عفو

عفو الله والظاهر ان هذه الفضيلة

تدرك بالاشتغال في اول الوقت

بمقدمات الصلوة كالطهارة مثلا

من غير توان كما قاله شيخنا الشهيد ولا

يتوقف ادراكها على الدخول في الصلوة

في اول الوقت واما ما تضمنته بعض الروايات

مما ظاهره خلاف ذلك كما روي عنهم

عليهم السلام ما وقت الصلوة من اخر

الطهارة حتى يدخل وقتها فلم اظفر لها

بسند يعول عليه وعلى اندراج العمل
بها في العمل بما رواه ثقة الاسلام
في الكافي بسند حسن عن الصادق
عليه السلام من سمع شيئا من الثواب
على شيء فصنعه كان له اجره وان
لم يكن كما بلغه فذلك لا يضر لانها
انما تدل على ما نفيه توسط الاشتغال
بالطهارة بين الوقت والصلوة من
توفيرها لا على ما نفيه من ادراك فضيلة

الوقت

الوقت فانه امر اخر قد يرد وينبغي انتظار
الصلوة والتطلع الى وقتها كما روي ان
النبي صلى الله عليه وآله كان ينتظر
دخول وقت الصلوة ويقول ارحنا
يا بلال اي ادخل علينا الراحة
بالاعلام بدخول الوقت كما قال
صلى الله عليه وآله قرة عيني في الصلوة
واول الزوال شروع الظل في الازدياد
بعد الانتقاص او الحدوث بعد الانعدام

فانّ الشمس كلّما ازداد ارتفاعها ازداد
انتقاصه حتّى اذا بلغت غاية ارتفاعها
في ذلك اليوم بلغ غاية انتقاصه فيه
او انعدم وذلك عند وصولها الى
دايرة نصف النهار اعني الى منتصف
ما بين المشرق والمغرب ومعلوم انّها
في هذا الوقت بالنسبة الى سكّان
الاقاليم مختلفة الاوضاع فقد تكون
جنوبية عن سمت راس سكّان بعض

الاقاليم

الاقاليم وقد تكون شمالية عنه وقد
تكون مسامتة لروسهم ففي الاوّلين
لا يعدم الظلّ في منتصف النّهار
بل يكون ذلك الوقت في منتهى قصره
ممتدًّا الى الشمال او الى الجنوب و
في هذين الحالين يكون شروعه في
الزّيادة اوّل وقت الزّوال وفي الثّالث
يعدم بالكلية ويكون اوّل ظهوره
اوّل وقت الزّوال وظلّ الشّاخص قبل

الزوال تسمي ظلا وبعده يسمي فيئاس
فاء يفي اذا رجع لرجوعه الي ما كان
عليه من قبل شيئا فشيئا ويمتد وقت
فضيلة الظهر من الزوال الي ان يصير
الفي اعني ما حدث بعد الزوال مساويا
للشاخص ووقت فضيلة العصر الي ان
يصير مثليه ويستحب لك تاخير كل
من الفريضتين عن اول وقتها
بمقدار ما تصلي فيه نافلتها ومن لا

يمتد

يصلي

يصلي النافلة فلا ينبغي له التاخير عن
اول وقت الفضيلة والمشهور ان وقت
نافلة الظهر وتسمي صلوة الاوابين من الزوال
الي ان يصير الفي قدمين اي بمقدار سُبعي
الشاخص اذ الغالب ان قامة كل شخص
سبعة اقدام بقدمه ووقت نافلة العصر و
تسمي السبحة من الفراغ من الظهر الي ان
يصير الفي اربعة اقدام وبعض علمائنا علي
امتدادهما بامتداد وقت فضيلة الفريضتين

فنافلة الظهر الي ان يصير الفيء مثل الشاخص
ونافلة العصر الي ان يصير مثليه وهو غير
بعيد وفي الاخبار المعتبرة دلالة عليه بل
في بعضها ما يدل بظاهره علي ما فوق
هذه التوسعة كما رواه شيخ الطايفة
في التهذيب بسند صحيح عن الصادق
عليه السلام انه قال صلوة التطوع بمنزلة
الهدية متي ما اوتي بها قبلت فقدم منها
ما شئت واخر ما شئت لكن لا اعلم

ان

ان احدا من علمائنا قدس الله ارواحهم
عمل بما تضمنه اطلاق هذه الرواية من
التوسعة في التقديم والتاخير القضاء
والله اعلم والمشهور بين علمائنا قدس الله
ارواحهم انه لا يجوز التعويل علي الظن
بدخول الوقت الا مع عدم القدرة
علي تحصيل العلم فلا يجوز التعويل علي
خبر العدل الواحد بالوقت ولا علي
اذان البلد وان كان الموذن عدلا

ولعل المراد بالتقديم الاداء وبالتاخير القضاء م

الا مع الفراغ عن العلم وظاهر كلام المحقق
في المعتبر جواز التعويل على اذان العدل
الواحد اما اخبار العدلين او اذانهما
فالظاهر جواز التعويل عليه على وان قدر
العلم فان العلم الشرعي حاصل به وينبغي
لمن له اعتناء بامر النوافل واهتمام بادراك
فضيلة اول الوقت ان يكون قد اعد في
داره او على سطحه عودا مستقيما منصوبا
في مكان مستو وليكن منتصبا غير مايل الى

جهة مقسوما باسباع فاذا انتهى ظله
الى غاية النقصان وابتداه فيه في الزيادة
او في الحدوث فليشرع في نافلة الزوال ان
كان ممن وفقه الله تعالى لسعادة القيام
بالنوافل او في اداء الظهر في اول وقتها ان
كان محروما من تلك السعادة وليتفقد الفيء
فاذا صار بقدر سبعي الشاخص او مثله على
الخلاف تحقق المتنفل خروج وقت نافلة
الظهر فان لم يكن حينئذ قد اكمل منها ركعة

تركها او اشتغل بالفرض وان كان قد
اكملها وذلك بان يكون قد فرغ من
ذكر سجودها الثاني وان لم يرفع راسه
منه زاحم بالسبع الباقية الفرض والاظهر ان
الست اداء فان الثمان في حكم
صلوة واحدة ثم يصلي الظهر ويتفقد الفي
بعدها فان لم يبلغ اربعة اسباع الشاخص
او مثليه على ما مر فليشرع في نافلة العصر وان
بلغه علم خروج وقتها ويكون حاله في تركها

او

او مزاحمة الفرض كحاله فيما سبق هذا
في غير الجمعة وفيها يزيد على الثمانيتين
اربعا ويأتي من العشرين ثمانية
عشر قبل الزوال اثلاثا في الانبساط والارتفاع
والقيام وبالاخيرتين بعده

فصل

اول ما تفعله عند تحقق الزوال ان
تقول ما رواه رئيس المحدثين في الفقيه
ان الباقر عليه السلم علمه لمحمد بن مسلم
وقال له حافظ عليه كما تحافظ على

عنيت وهو سبحان الله ولا اله الا الله

والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا و

لم يكن له شريك في الملك ولم يكن

له ولي من الذل وكبره تكبيرا ثم

بادر الى الوضوء ثم تشرع في نافلة الزوال

فتنوي الركعتين الاولين وتاتي بالتكبيرات

السبع مع ادعيتها على النحو الذي تقدم ذكره

في الباب الاول ثم تتعوذ من الشيطان الرجيم

وتقراء بعد الفاتحة في الركعة الاولى التوحيد

في الثانية الجحد كما رواه ثقة الاسلام في الكافي

بسند حسن ثم التسليم وتاتي بالتكبيرات

الثلث وتسبيح الزهراء عليها السلام ثم

تقول اللهم اني ضعيف فقو في

رضاك ضعفي وخذ الى الخير

بناصيتي واجعل الايمان منتهى

رضاي وبارك لي فيما قسمت لي

وبلغني برحمتك كل الذي ارجو

منك واجعل لي ودا وسرورا للمؤمنين

وعهداً عندك ثم تصلي ركعتين كذلك
سوى التكبيرات الست الافتتاحية
وادعيتها ثم اخريين مثلهما وتأتي
كل بالتعقيب والدعاء المذكورين
وبعد اكمالك الست ركعات مع توابعها
تقوم وتؤذن للظهر وتفصل بين الاذان
والاقامة بركعتين. على ذلك المسؤال و
هاتان الركعتان هما السابعة و
الثامنة من نافلة الظهر بعد تقيم وتقول

بعد

بعد الاقامة اللهم رب هذه الدعوة
التامة والصلوة القائمة بلغ محمداً
صلى الله عليه وآله الدرجة والوسيلة
والفضل والفضيلة بالله استفتح وبالله
استنجح وبمحمد صلى الله عليه وآله
اتوجه اللهم صل على محمد وآل محمد
واجعلني بهم وجيها في الدنيا والآخرة
ومن المقربين ثم اشتغل بصلوة
الظهر مراعيا ما راعيته في صلوة الصبح

من الاعمال وخافت في القراءة بما
عدا البسملة وتقرا في ركعة الاولى سورة
الاعلى او الشمس وما شابههما في الطول
كما رواه شيخ الطايفة في التهذيب بسند
صحيح عن الصادق عليه السلم وانهض
من التشهد الاول اتيا كما مر عنده فهو ضد
الى ثانية الصبح واقرا الحمد او سبح التسبيحات
الاربع ثلثا مضيفا اليها الاستغفار ثم
تكبر للركوع رافعا كفيك كما مر واركع

واسجد على قياس ما مر ثم انهض
وآت بركعة اخرى كذلك ثم تشهد
وسلم ثم تكبر التكبيرات الثلث ثم تقول
لا اله الا الله الها واحدا ونحن له
مسلمون الخ ثم تسبح بتسبيح الزهراء
عليها السلم وتاتي بما شئت مما قد مر
في تعقيب صلوة الصبح سوى الاذكار
المختصة بتعقيب الصبح والادعية المتضمنة
لذكر الدخول في الصباح كالادعية الثلث

الاخرة ثم تقول يا من اظهر الجميل و
ستر القبيح يا من لم يؤاخذ بالجريرة
ولم يهتك الستر يا كريم الصفح
يا عظيم المن يا حسن التجاوز يا واسع
المغفرة يا باسط اليدين بالرحمة يا سامع
كل نجوى ويا منتهى كل شكوى
يا مبتدئا بالنعم قبل استحقاقها
يا رباه يا رباه يا رباه يا سيداه
يا سيداه يا غاية رغبتاه يا ذا الجلال

يا سيداه

والاكرام

والاكرام اسئلك بحق محمد وعلي
وفاطمة والحسن والحسين وعلي و
محمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد
وعلي والحسن ومحمد صاحب الزمان
سلام الله عليهم اجمعين ان تصلي
على محمد وآل محمد وان تكشف
كربي وتغفر ذنبي وتنفس همي و
تفرج غمي وتصلح شأني في ديني
ودنياي وان تدخلني الجنة ولا

تشوه خلقي بالنار ولا تفعل بي ما
انا اهله برحمتك يا ارحم الراحمين
ثم تقول يا سامع كل صوت يا جامع
كل فوت يا بارئ النفوس بعد الموت
يا باعث يا وارث يا لا اله الا الهة يا
جبار الجبابرة يا ملك الدنيا والاخرة
يا رب الارباب ويا سيد السادات
يا ملك الملوك يا بطاش ذا البطش
الشديد يا مبدئ يا معيد يا فعالا

لما يريد يا محصي عدد الانفاس و
نقل الاقدام يا من السر عنده علانية
اسئلك بحق خيرتك من خلقك و
بحقهم الذي اوجبت لهم على نفسك
ان تصلي على محمد واهل بيته وان تمن
الساعة علي بفكاك رقبتي من النار
وان تنجز لوليك وابن نبيك الداعي
اليك باذنك وامينك في ارضك
وعينك في عبادك وحجتك على

خلقك عليه صلواتك وبركاتك
اللهم ايده بنصرك وقو اصحابه وصبرهم
واجعل لهم من لدنك سلطانا نصيرا
وعجل فرجه ومكنه من اعدائك و
اعداء رسولك يا ارحم الراحمين
ثم تقول اللهم رب السموات السبع
ورب الارضين السبع وما فيهن
وما بينهن وما تحتهن ورب العرش
العظيم ورب جبرئيل وميكائيل

واسرافيل

واسرافيل ورب السبع المثاني
والقرآن العظيم ورب محمد خاتم
النبيين صل على محمد وآله واسئلك
باسمك الذي به تقوم السموات و
الارض وبه تحيي الموتى و
ترزق الاحياء وتفرق بين
المجتمع وتجمع بين المتفرق
وبه احصيت عدد الاجال ووزن
الجبال وكيل البحار ان اسئلك

الاعظم

يا من هو كذلك ان تصلي على محمد
وآل محمد وان تفعل بي كذا
وكذا ثم تسأل حاجتك ثم
تسجد سجدتي الشكر وتقول
فيهما وبعدهما ما مر في الباب الاول
فصل وبعد فراغك مما يتعلق
بصلاة الظهر تقوم الى نافلة
العصر وتحرم بالركعتين الاوليين
من دون الاتيان بباقي التكبيرات

الست

الست الافتتاحية فانه لا يؤتى
بها في شيء من النوافل الا في اربع
اول نافلة الزوال واول نافلة المغرب
والوتيرة ومفردة الوتر وتقرأ في نافلة العصر
ما شئت من السور والاولى ان
تقرأ فيها وفي غيرها السور المرغب
فيها عن الائمة الهدى عليهم السلام
ونختار فيها ما لا يخرج به الوقت لرواية
عن الباقر عليه السلام من قرأ سورة

الصف في فرائضه و نوافله صافحه
الله مع ملائكته و انبيائه المرسلين
و عنه عليه السلم و من ادمن قراءة
سورة ق في فرايضه و نوافله وسع
الله عليه رزقه و اعطاه كتابه بيمينه
و حاسبه حسابا يسيرا و عنه عليه
السلم اكثروا تلاوة سورة الحاقة
في الفرايض و النوافل لان ذلك
من الايمان بالله و رسوله و لن يسلب

قاريها

قاريها دينه حتى يموت و بعد فراغك
من الركعتين الاولين تقول اللهم
انه لا اله الا انت الحي القيوم العلي العظيم
الحليم الكريم الخالق الرازق المحيي
المميت البدي البديع لك الحمد و
لك المن و لك الكرم و لك الجود
و لك الامر وحدك لا شريك لك
يا واحد يا احد يا صمد يا من لم يلد
و لم يولد و لم يكن له كفوا احد

وَلَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا صَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي كَذَا
وَكَذَا ثُمَّ تُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَتَقُولُ بَعْدَهُمَا
اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمٰوَاتِ السَّبْعِ اِلَى آخِرِهِ
ثُمَّ تُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ. وَتَقُولُ بعدهما اللّٰهُمَّ
اِنِّي اَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ
يُونُسُ اِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ
اَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ
اَنْ لَا اِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ سُبْحَانَكَ اِنِّي كُنْتُ

مِنَ الظَّالِمِينَ. فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَنَجَّيْتَهُ
مِنَ الْغَمِّ فَاِنَّهُ دَعَاكَ وَهُوَ عَبْدُكَ
وَاَنَا اَدْعُوكَ وَاَنَا عَبْدُكَ وَسَاَلَكَ
وَهُوَ عَبْدُكَ وَاَنَا اَسْاَلُكَ وَاَنَا
عَبْدُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَاَنْ تَسْتَجِيبَ لِي كَمَا اسْتَجَبْتَ لَهُ
وَاَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ اَيُّوبُ
اِذْ مَسَّهُ الضُّرُّ فَدَعَاكَ اِنِّي مَسَّنِيَ
الضُّرُّ وَاَنْتَ اَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ٥

فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَكَشَفْتَ مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ
وَآتَيْتَهُ اَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ فَاِنَّهُ
دَعَاكَ وَهُوَ عَبْدُكَ وَاَنَا اَدْعُوكَ
وَاَنَا عَبْدُكَ وَسَاَلَكَ وَهُوَ عَبْدُكَ
وَاَنَا اَسْئَلُكَ وَاَنَا عَبْدُكَ اَنْ تُصَلِّيَ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاَنْ تُفَرِّجَ عَنِّي
كَمَا فَرَّجْتَ عَنْهُ وَاَنْ تَسْتَجِيبَ لِي
كَمَا اسْتَجَبْتَ لَهُ وَاَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ
يُوسُفُ اِذْ فَرَّقْتَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اَهْلِهِ

وَاِذْ هُوَ فِي السِّجْنِ فَاِنَّهُ دَعَاكَ وَ
هُوَ عَبْدُكَ وَاَنَا اَدْعُوكَ وَاَنَا
عَبْدُكَ وَسَاَلَكَ وَهُوَ عَبْدُكَ وَ
اَنَا اَسْئَلُكَ وَاَنَا عَبْدُكَ اَنْ تُصَلِّيَ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاَنْ تُفَرِّجَ عَنِّي
كَمَا فَرَّجْتَ عَنْهُ وَاَنْ تَسْتَجِيبَ لِي
كَمَا اسْتَجَبْتَ لَهُ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا وَتَذْكُرُ
حَاجَتَكَ ثُمَّ تُصَلِّي الرَّكْعَتَيْنِ الاخرتين

وتقول بعدهما يا من اظهر الجميل
وستر القبيح الخ بعد فراغك من
ذلك تؤذن للعصر وتفصل بين
الاذان والاقامة بسجدة وتدعوا
بما مر في الصبح والظهر ثم اشتغل
بصلوة العصر مراعيا جميع الاداب
السابقة وتقرا في الركعة الاولي
اذا جاء نصر الله والهيكم التكاثر
ونحوها في القصر كما رواه شيخ الطائفة

في يب عن الصادق عليه الصلوة والسلم
بسند صحيح وبعد فراغك من الصلوة
تعقب بما عقبت به في الظهر سوي
ما يختص بها وتقول بعد ذلك ما
يختص بالعصر استغفر الله الذي لا اله
الا هو الحي القيوم الرحمن الرحيم
ذا الجلال والاكرام واسأله
ان يتوب علي توبة عبد ذليل
خاضع فقير بائس مسكين مستجير

لا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا ولا
موتا ولا حيوة ولا نشورا اللهم
اني اعوذ بك من نفس لا تشبع و
من قلب لا يخشع ومن علم لا ينفع
ومن صلوة لا ترفع ومن دعاء
لا يسمع اللهم اني اسئلك اليسر
بعد العسر والفرج بعد الكرب
والرخاء بعد الشدة اللهم ما بنا
من نعمة فمنك وحدك لا اله الا

انت

انت استغفرك واتوب اليك و
يستحب الاستغفار بعد صلوة العصر
سبعين مرة وقراة سورة القدر عشر
مرات فقد روي عن الصادق عليه
السلم انه قال من استغفر بعد صلوة
العصر سبعين مرة غفر الله له سبعمائة ذنب
وعن ابي جعفر الثاني عليه الصلوة
والسلام انه قال من قراء انا انزلناه
في ليلة القدر عشر مرات بعد العصر

عَلي مثل اَعمال الخلايق في ذلك اليوم
ثُمَّ اسجد سجدتي الشكر وادع فيهما
وبعدهما بما مرّ وليكن اخر ما تدعوا
اِنْ تقول اللّهمّ اِنّي وجّهتُ اليك
واَقبلتُ بدعائي عليك راجيا
اِجابتك طامعا في مغفرتك طالبا
ما وأيت به علي نفسك مستنجزا
وعدك اِذ تقول ادعوني استجب
لكم فصلّ علي محمّدٍ وآل محمّدٍ واقبل

وجهي صح

الي

اِلَيَّ بوجهك وارحمني واستجب
دُعائي يا آله العالمين توضيح لا باس
ببيان ما لعلّه يحتاج الي البيان
في هذين الفصلين خذ الي الخير بناصيتي
اي اصرف قلبي الي عمل الخيرات و
وجّهني الي القيام بوظايف الطاعات
كالذي يجذب بشعر مقدم راسه
الي عمل فالكلام استعارة يا من اظهر
الجميل وستر القبيح روي في تاويله

عن الصادق عليه السلم انه ما من مومن
الا وله مثال في العرش فاذا اشتغل
بالركوع والسجود ونحوهما فعل مثاله مثل
فعله فعند ذلك تراه الملائكة فيصلون
ويستغفرون له واذا اشتغل العبد بمعصية
ارخي الله تعالى على مثاله سترا لئلا
تطلع الملائكة عليها فهذا تاويل يا من
اظهر الجميل وستر القبيح يا من
لم يواخذ بالجريرة قدم تفسير

الجريرة في تعقيب الصبح والمراد يا من
لم يعجل عقوبة المعصية في الدنيا
حلما وكرما لعل العاصي يتوب منها
فيسلم من عقابها والصفح التجاوز
عن الذنب والنجوي الكلام الخفي
وتنفس سمي اي تريحني منه وتزيله و
لا تشوه خلقي بالنار بالشين المعجمة
والواو المشددة اي لا تقبح خلقي
بها يا جامع كل فوت اي كل فايت

ومابعده اعني يا باري النفوس اي
خالقها ومعيدها كالتفسير له يا بطاش ذا البطش
الشديد البطش الاخذ بعنف ويقال
للسطوة بطشة ويمكن حمل البطاش على
هذا المعنى وذا البطش علي معني الاول
خيرتك من خلقك قد مر تفسير
الخيرة في آخر تعقيب الصبح ورب
السبع المثاني وهي سورة الفاتحة و
لتسميتها بذلك وجوه ذكرتها في تفسيري

الموسوم

الموسوم بالعروة الوثقى فمنها انها تثنى في
كل صلوة مفروضة واما صلوة الجنازة
فهي صلوة مجازية عندنا اذ لاصلوة
الا بطهور ولاصلوة الا بفاتحة الكتاب
ومنها اشتمال كل من آياتها السبع علي الثناء
علي الله سبحانه ومنها انها قد ثني
نزولها فمرة بمكة حين فرضت الصلوة
واخري بالمدينة حين حولت القبلة
ولا يرد ان تسميتها بالسبع المثاني كان

بمكة قبل تثنية نزولها بالمدينة فان قوله

سبحانه ولقد اتيناك سبعا من المثاني

من سورة الحجر وهي مكية لجواز ان يكون

جل شانه سماها بذلك من قبل العلم بانه

سيثني نزولها فيما بعد المبديع المبدئ

الموجد لما سواه من كتم العدم البديع

المبدع اي خالق الخلايق لا علي مثال

سابق كما يقال لمن صنع امرا لم يسبق

الي مثله انه ابتدعه وقد تقدم في تعقيب

الصبح

الصبح جزت الاعادي عني ببديع السموات

والارض وذكرنا هناك ان بعضهم

توقف في مجي فعيل بمعني مفعل وجعل تلك

العبارة من قبيل الوصف بحال المتعلق

ولا يخفي ان عدم اضافة فعيل هنا يقتضي

حمله علي مفعل فينبغي عدم التوقف بعد ورود

ذلك في الادعية الماثورة والاسماء

التسعة والتسعين اذ ذهب مغاضبا

المراد والله اعلم انه ذهب مغاضبا

لقومه انه دعاهم مرة الى الايمان
فلم يؤمنوا فظن ان لن نقدر عليه
الظن هنا بمعنى العلم ولن نقدر عليه
اي لن نضيق عليه رزقه ولقدر الضيق
وقد ذكروا في وجه تسمية ليلة القدر
ان الملائكة ينزلون من السماء
الى الارض في تلك الليلة فتضيق
الارض بهم ومنه قوله تعالى
واما اذا ما ابتليه ربه فقدر عليه رزقه

مدة

فتضيق

على

اي ضيق والمراد والله اعلم ان
يونس على نبينا وعليه السلام ان لا
يضيق عليه رزقه اذا خرج عن وطنه
وقومه والبائس شديد الحاجة وكذا
المستكين **فصل** قد مر ان النهار
ينقسم الى اثنتى عشرة ساعة كل واحدة
منها منسوبة الى واحد من الائمة الاثنى
عشر سلام الله عليهم ولكل منها دعاء
يختص بها وقد ذكرنا ادعية الساعات

الاربع المنسوبة الى الائمة الاربع عليهم السلام
ونقول هنا واما الساعة الخامسة فهي
من زوال الشمس الى مضي مقدار اربع
ركعات وهي للباقر عليه السلم و
هذا دعاؤها والاحسن ان تدعوا به
بعد الركعة الثانية من نوافل الزوال
اللهم انت الله الذي لا اله الا هو الحي
القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم
هو الله الذي لا اله الا عالم الغيب و

الشهادة هو الرحمن الرحيم هو الاول
والاخر والظاهر والباطن وهو
بكل شيء عليم فالق الاصباح وجاعل
الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا
ذلك تقدير العزيز العليم يا غالبا
غير مغلوب ويا شاهدا لا يغيب يا
قريب يا مجيب ذلكم الله ربي لا
اله الا هو عليه توكلت واليه
انيب اتذلل اليك تذلل الطالبين و

أخضع بين يديك خضوع الراغبين
وأسألك سؤال الفقير المسكين و
أدعوك تضرعا وخفية إنك لا
تحب المعتدين وأدعوك خوفا
وطمعا إن رحمتك قريب من
المحسنين وأتوسل إليك بخيرتك
وصفوتك من العالمين الذي
جاء بالصدق وصدق المرسلين
محمد عبدك ورسولك النذير المبين

وبوليك وعبدك علي ابن أبي
طالب أمير المؤمنين وبالإمام محمد بن
علي باقر علوم الأولين والآخرين و
العالم بتأويل الكتاب المستبين وأسألك
بمكانهم عندك وأقدمهم أمامي
وبين يدي حوائجي أن توزعني
شكر ما أوليتني من نعمك وتجعل لي
فرجا ومخرجا من كل كرب وغم
وترزقني من حيث أحتسب ومن حيث

لا احتسب ويسر لي من فضلك ما
تغنيني به عن كل مطلب واقذف
في قلبي رجاك واقطع رجائي
ممن سواك حتى لا ارجوا الا
اياك انك تجيب الداعي اذا دعاك
وتغيث الملهوف اذا اناداك و
انت ارحم الراحمين ٭ واما الساعة السادسة
فهي من مضي مقدار اربع ركعات
من الزوال الى صلاة الظهر وهي للصادق
عليه

عليه السلام وهذا دعاؤها ويحسن
ان تدعوا به بعد السادسة من نافلة الزوال
اللهم انت انزلت الغيث برحمتك و
علمت الغيب بمشيتك ودبرت الامور
بحكمتك وذللت الصعاب بعزتك
واعجزت العقول عن كيفيتك وحجبت
الابصار عن ادراك صنعتك والاوهام
عن حقيقة معرفتك واضطرت
الافهام الى الاقرار بوحدانيتك

يا من يرحم العبرة ويقيل العثرة
لك العزة والقدرة لا يعزب عنك
في الارض ولا في السماء مثقال ذرة
اتوسل اليك بالنبي الامي محمد
رسولك العربي المكي المدني الهاشمي
الذي اخرجتنا به من الظلمات الى
النور وبامير المؤمنين علي بن ابي
طالب عليه السلام الذي شرحت
بولايته الصدور وبالامام جعفر بن

محمد

محمد الصادق في الاخبار المؤتمن على
مكنون الاسرار صلى الله عليه واهل
بيته بالعشي والابكار اللهم اني
اسئلك بهم واستشفع بمكانهم لديك
واقدمهم امامي وبين يدي حوائجي
فاعطني الفرج المهني والمخرج الوحي
والصنع الغريب والامان من الفزع
في اليوم العصيب وان تغفر لي مو
بقات الذنوب وتستر علي فاضحات

العيوب فانت الرب وانا المربوب
وانا الطالب وانت مطلوب وانت
الذي بذكرك تطمئن القلوب و
انت الذي تقذف بالحق وانت
علام الغيوب يا اكرم الاكرمين
ويا خير الفاصلين ويا احكم الحاكمين
ويا ارحم الراحمين **ولما الساعة السابعة**
من صلوة الظهر الى مضى مقدار اربع
ركعات قبل العصر وهي للكاظم عليه السلام

وهذا

وهذا دعاؤها اللهم انت المرجو اذا
اذا اشتد الامر وانت المدعو اذا مس
الضر ومجيب الملهوف المضطر و
المنجي من ظلمات البر والبحر من له
الخلق والامر والعالم بوساوس الصدور
المطلع على خفي السر يا غاية كل
نجوى ومنتهى كل شكوى يا من
له الحمد في الاخرة والاولى يا من
خلق الارض والسموات العلى الرحمن

عَلَي الْعَرْشِ اسْتَوَي لَهُ مَا فِي السَّمٰوَاتِ وَمَا
فِي الْاَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَي وَ
اِنْ تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ فَاِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَاَخْفَي
اَللّٰهُ لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ لَهُ الْاَسْمَاءُ الْحُسْنَي
اَسْئَلُكَ بِمُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَخِيَرَتِكَ
مِنْ خَلْقِكَ وَالْمُؤْتَمَنِ عَلَي اَدَاءِ رِسَالَتِكَ
وَبِاَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ ابْنِ اَبِي طَالِبٍ
اَلَّذِي جَعَلْتَ وِلَايَتَهُ مَفْرُوضَةً مَعَ
وِلَايَتِكَ وَمَحَبَّتَهُ مَفْرُوضَةً بِرِضَاكَ

وَمَحَبَّتِكَ وَبِالْاِمَامِ الْكَاظِمِ مُوسَي ابْنِ
جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ الَّذِي سَاَلَكَ
اَنْ تُفَرِّغَهُ لِعِبَادَتِكَ وَتُخَلِّيَهُ لِطَاعَتِكَ
فَاَجَبْتَ دَعْوَتَهُ اَنْ تُصَلِّيَ عَلَي مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
صَلَوٰةً تَقْضِي بِهَا عَنَّا وَاجِبَ حُقُوقِهِمْ وَ
تَرْضَي بِهَا فِي اَدَاءِ فُرُوضِهِمْ وَاَتَوَسَّلُ
اِلَيْكَ بِهِمْ وَاَسْتَشْفِعُ بِمَنْزِلَتِهِمْ وَ
قَدَّمْتُهُمْ اَمَامِي وَبَيْنَ يَدَيْ حَوَائِجِي
اَنْ تُجْرِيَنِي عَلَي جَمِيلِ عَوَائِدِكَ وَتَمْحِيَ

جزيل فوايدك وتاخذ بسمعي وبصري
وسري وناصيتي وقلبي وعزيمتي
ولبتي الى ما تعينني به على هواك و
تقربني من اسباب رضاك وتوجب
لي نوافل فضلك وتستديم لي منايح
طولك يا ارحم الراحمين توضيح
فالق الاصباح قد مر في تعقيب الصبح
وجاعل الليل سكنا بفتح اوله وثانيه اي
موجبا للسكون والراحة من التعب و

الشمس والقمر حسبانا ويحسب بدورانهما
الازمنة واليه انيب بالنون ثم اليا
المثناة التحتانية اي ارجع بالتوبة و
اقذف في قلبي حبك اقذف بالقاف
والذال المعجمة من القذف وهو الرمي
يا من يرحم العبرة بفتح العين المهملة واسكان
الباء الموحدة الدمعة او تردد البكاء في
الصدور ولا يعزب بالعين المهملة والزاء
المعجمة على وزن يقعد اي لا يغيب فاعطني

الفرج الهني اي الذي ليس فيه

تعب والمخرج الوحي بالحاء المهملة وتشديد الياء

اي السريع والصنع القريب بالصاد

المهملة المضمومة والنون الاحسان

في اليوم العصيب بالعين والصاد المهملتين

والياء المثناة التحتانية والباء الموحدة

اي الشديد الصعب موبقات الذنوب

بالباء الموحدة والقاف اي مهلكاتها

من اضافة الصفة الي موصوف ان

تجريني

تجريني علي جميل عوايدك تجريني

بالجيم والراء المهملة اي تجعلني جاريا

علي ما عودتني عليه من احسانك و

تمنحني اي تعطيني من المنحة وهي العطية

وتوجب لي نوافل فضلك جمع نافلة

وهي العطية ومنايح بالنون والياء

المثناة التحتانية جمع منيحة والطول

بفتح الطاء يراد به الاحسان واما التاسعة

الثامنة فمن مضى اربع ركعات قبل العصر الى

طولك منايح

صلوة العصر وهي للرضا عليه السلام

وهذا دعاؤها اللهم انت الكاشف
للملمات والكافي للمهمات والمفرج للكربات
والسامع للاصوات والمخرج من الظلمات
والمجيب للدعوات الراحم للعبرات جبار الارض
والسموات يا ولي يا مولى يا علي يا علي
يا كريم يا اكرم يا من له الاسم الاعظم يا من
علم الانسان ما لم يعلم فاطر السموات
والارض وهو يطعم ولا يطعم اسالك

بمحمد المصطفى من الخلق المبعوث بالحق
وبامير المؤمنين الذي اوليته
فالقيته شاكرا وابتليته فوجدته
صابرا وبالامام الرضا علي بن موسى
الذي اوفى بعهدك ووثق بوعدك
واعرض عن الدنيا وقد اقبلت اليه
ورغب عن زينتها وقد رغبت
فيه ان تصلي على محمد وآل محمد فقد
توسلت بهم اليك وقدمتهم امامي

وبين يدي حوائجي ان تهديني
الى سبل مرضاتك وتيسر لي
اسباب طاعتك وتوفقني لابتغاء
الزلفة بموالاة اوليائك وادراك
الحظوة من معاداة اعدائك وتعينني
على اداء فروضك واستعمال سنتك
وفقني على المحبة المؤدية الى العتق
من عذابك برحمتك يا ارحم الراحمين
واما الساعة التاسعة فمن صلوة العصر الى

ان تمضي ساعتان وهي للجواد عليه السلم
وهذا دعاؤها اللهم يا خالق الانوار
ومقدر الليل والنهار تعلم ما تحمل كل
انثى وما تغيض الارحام وما تزداد
وكل شيء عنده بمقدار اذا تفاقم امر طرح
عليك واذا اغلقت الابواب قرع باب
فضلك واذا ضاقت الحاجات فزع
الى سعة طولك واذا انقطع الامل
من الخلق اتصل بك واذا وقع الياس من

الناس وقف الرجاء عليك اسئلك
بحق النبي الاواب الذي انزلت
عليه الكتاب ونصرته على الاحزاب
وهديتنا به الى دار المآب وبامير المؤمنين
علي بن ابي طالب الكريم النصاب بالصدقة
بخاتم في المحراب وبالامام الفاضل محمد بن
علي عليه السلام الذي سئل فوفقته
لرد الجواب وامتحن فعضدته بالتوفيق
والصواب صلى الله عليه وعلى اهل

بيته

بيته الاطهار وان تجعل موالاتي لهم
عصمة من النار ومحجة الى دار القرار
فقد توسلت بهم اليك وقدمتهم
امامي وبين يدي حوايجي وان تعصمني
من التعرض لمواقف سخطك وتوفقني
لسلوك سبيل محبتك ومرضاتك يا ارحم
الراحمين واما الساعة العاشرة فمن
ساعتين بعد صلوة العصر الى قبيل اصفرار
الشمس للهادي ع وهذا دعاؤها اللهم

أنت الولي الحميد الغفور الودود المبدي
المعيد ذو العرش المجيد والبطش الشديد
فعال لما يريد يا من هو أقرب إلي من
حبل الوريد يا من هو على كل شيء
شهيد يا من لا يتعاظمه غفران الذنوب
ولا يكبر عليه الصفح عن العيوب أسألك
بجلالك وبنور وجهك الذي ملاء
اركات عرشك وبقدرتك التي قدرت
بها على خلقك وبرحمتك التي وسعت

كل شيء وبقوتك التي ضعف لها
كل قوي وبعزتك التي ذل لها كل عزيز
وبمشيتك التي ضعف فيها كل كبير
برسولك الذي رحمت به العباد
وهديت به الي سبل الرشاد وبامير المؤمنين
علي ابن ابي طالب عليه السلام اول من
امن برسولك وصدق والذي
وفي بما عاهد عليه وتصدق وبالامام
البر علي بن محمد عليه السلام الذي

كفيته حيلة الاعداء وارتيهم عجيب الآية

اذ توسلوا به في الدعاء ان تصلي على

محمد وآل محمد فقد استشفعت بهم

اليك وقدمتهم امامي وبين يدي

حوايجي وان تجعلني من كفايتك في

حرز حريز ومن كلائتك تحت عزيز و

توزعني شكر آلائك ومننك وتوفقني

للاعتراف باياديك ونعمك يا ارحم

الراحمين توضيح الكاشف للملمات

نص

بضم الميم الاولى وتشديد الثانية و

كسر اللام بينهما الشدايد والمصايب الراحم

للعبرات بفتحتين جمع عبرة بالسكون

وقدم تفسيرها عن قريب جبار الارض

والسموات الجبار هنا بمعنى القهار المتسلط

ولا يوصف بذلك غيره تعالى الا

على سبيل الذم يطعم ولا يطعم اي

يرزق ولا يرزق الذي اوليته اي

انعمت عليه الى سبله بضمتين جمع سبيل

وهو الطريق لابتغاء الزلفة اي لطلب القرب
وادراك الحظوة بالحاء المهملة والظاء المعجمة
اي بلوغ المرام وتوفقني على المجد اي تجعلني
واقفا عليها وهي جادة الطريق وما
اي تغيض الارحام لما تنقص مدة حملها
من غاض الماء اذا انقص بحق النبي الاواب
هو بالتشديد بمعنى كثير الرجوع ووصفه
الي التسبيح وتقديس او الى الوقت
الذي لا يسعه ملك مقرب ولا

وصفه صلى الله عليه وآله بذلك اما لانه كثير الرجوع

نبي

نبي مرسل الكريم النصاب بالنون
والصاد المهملة بمعنى الاصل الذي سئل
فوفقته لرد الجواب فيه اشارة الى ما
نقله الخاصة والعامة من ان المامون
ركب يوما للصيد فمر ببعض ازقة
بغداد على جماعة من الاطفال فخافوا وهربوا
تفرقوا وبقي منهم واحد في مكانه فتقدم
اليه المامون وقال له كيف لم تهرب
كما هرب اصحابك فقال لان الطريق

ليس ضيقاً فيتسع بذهابي ولا لي عندك
ذنب فاخافك لاجله فلاي شيء
اهرب فاعجب كلامه المامون فلما خرج
الى خارج بغداد ارسل صقره فارتفع
في الهواء ولم يسقط على الارض حتى
رجع وفي منقاره سمكة صغيرة
فتعجب المامون من ذلك فلما رجع
تفرقوا الاطفال وهربوا الا ذلك
الطفل فانه بقي في مكانه كما في المرة

الاولى فتقدم اليه المامون وهو
ضام كفه على السمكة وقال له قل اي شيء
في يدي فقال عليه السلم ان الغيم حين
ياخذ من ماء البحر يداخله سمك صغار فيسقط
منه فيصطادها صقور الملوك فيمتحنون
بها سلالة النبوة فادهش ذلك المامون
وقال له من انت فقال انا محمد بن علي الرضا
وكان ذلك بعد واقعة الرضا عليه السلم
وكان عمره عليه السلام في ذلك الوقت

احد عشر سنة وقيل عشرا تنزل المامون

عن فرسه وقبل راسه وتذلل له ثم

فيق
زوجه ابنته وامتحن فعضده بالتو

د
والصواب عضده بالعين المهملة والصا

المعجمة اي قويته وفي هذه الفقرة اشارة

ن
الي ما اشتهر من ان المامون لما ارادا

انه
يزوجه ابنته ام الفضل قال له علماء عصره

صغير السن لم يتعمق في العلم فاتركه ليكتسب

ما يحتاج اليه من العلم ثم افعل ما بذلك

فقال المامون ان علم هؤلاء علم لدني لا

كسبي فان اردتم ان تعلموا اصدق مقالتي

فاسالوه عما شئتم ثم عقد المامون مجلسا

بر
عظيما لايقاع العقد واجلس العلماء واكا

بني عباس كلا في مرتبته واجلس الجواد

عليه السلام في صدر المجلس وجلس هو

بين يديه ثم قال سلوه ما شئتم فتقدم

يحيي بن اكثم القاضي وقال له ما تقول يا ابن

رسول الله في محرم قتل صيدا فقال عليه

السلام فقتله في حل او حرم محلا او محرما
عالما وجاهلا خطأ او عمدا حرا او عبدا
مبتديا او معيدا والصيد بري او بحري
من الطيور او من غيرها من صغار الصيد او
من كبارها فتحير يحيى بن اكثم وتلجلج ولم
يدر ما يقول ثم انه عليه السلام بين الجواب
في جميع هذه الشقوق فقال المامون الان
علمتم صدق مقالتي ثم قام وخطب ثم
قال اشهدوا اني قد زوجت ابنتي ام

الفضل لمحمد بن علي بن موسى بن جعفر بن
محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
والله تثليث هذه الاسماء الشريفة على   لو
صحة لتعلق لانغلقت هذا ولا يخفى انه
يجوز ان يحمل كل من بتينك الفقرتين على
كل من هاتين الروايتين لا يكبر عليه بالباء
الموحدة المضمومة اي لا يصعب الذي
كفيته حيلة الاعداء فيه اشارة الى ما رواه
اصحاب السير من الخاصة والعامة من ان

المتوكل امر بعض السحرة ان يعمل ما يوجب
خجل الهادي عليه السلام فلما اراد الساحر
فعل ذلك اشار عليه السلام الي صورة اسد
منقوشة علي بعض وسايد المتوكل وامرها
بافتراس الساحر فصارت باذن الله تعالي
اسدا وافترست الساحر ثم عادت الي ما
كانت واريتهم عجيب الاية اذ توسلوا به
في الدعاء المراد بالاية المعجزة وقد ذكر بعض
مشايخنا ان هذه الفقرة اشارة الي ما روي

من ان المتوكل اراد الانتقاص بشانه
عليه السلام فركب الي مكان عينه و
امر جميع الامراء والاشراف من بني هاشم
وغيرهم ان يمشوا قدامه وعن جانبيه ولا
يركب احدا منهم قطعا وكان قصده بذلك
احتقار شانه عليه السلام وانما امر الجميع
بالمشي لئلا يظن ان مقصوده انما هو
الامام عليه السلام وكان يوما شديد الحر
وكان عليه السلام متوكا علي عبيده علي هذا

تارةً وعلى ذلك اخرى لما اصابه من
التعب والعرق فراه بعض اصحاب الخليفة
على تلك الحال فقال له ان هذه الحال ليس
مختصا بك والخليفة لم يقصدك بذلك
دون غيرك فقال له الامام عليه السلام
والله ما ناقة صالح باعز مني عند الله تعالى
تمتعوا في داركم ثلثة ايام وعد غير
مكذوب فلم يمض الا ثلثة ايام حتى
قتل المتوكل في الليلة الرابعة تشت

ذلك الرجل انتهى كلامه وانت خبير بان
ما تضمنته تلك الفقرة من توسل الاعداء به و
عليه السلام في الدعاء لا تناسب هذه القصة
الذي يناسب ذلك ان يكونوا توسلوا به في
الدعاء بعض الامور كنزول المطر مثلا فوقع ما
دعي به في الحال كما جرى للرضا عليه السلام
مع المامون على ما اورده رئيس المحدثين
في عيون الاخبار والله اعلم بحقائق الامور
من كلائتك اي من حفظك وحمايتك

فصل واما الساعة الحادية عشر فمن قبيل اصفرار الشمس

الى اصفرارها وهي للعسكري عليه السلام
وهذا دعاؤها اللهم انك منزل
القرآن وخالق الانس والجان وجاعل
الشمس والقمر بحسبان المبتدي با
الطول والامتنان والمبدي للفضل
والاحسان وضامن الرزق بجميع
الحيوان لك المحامد والمادح و
ومثل العوايد والمنايح واليك

يصعد

يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح و
انت العالم بما تخفي الصدور والجوانح
اسألك بمحمد صلى الله عليه وآله ر
سولك الى الكافة وامينك المبعوث
بالرحمة والرافة وبامير المومنين
علي بن ابي طالب عليه السلام المفترض
طاعته على القريب والبعيد المويد
بنصرك في كل موقف مشهود و
بالامام الحسن بن علي الذي طرح

للسباع فخلصته من مرابضها
واصحن بالدواب الصعاب فذللت
له مراكبها ان تصلي على محمد وآل
محمد فقد توسلت بهم اليك و
قدمتهم امامي وبين يدي حوائجي
وان ترحمني بالتوفيق لترك معاصيك
ما ابقيتني وتعينني على التمسك بطاعتك
ما احييتني وان تختم لي بالخيرات
اذا توفيتني وتفضل علي بالمباسرة

اذا حاسبتني وتهب لي العفو اذا
كاشفتني ولا تكلني الى نفسي فاضل
ولا تحوجني الى غيرك فاذل ولا
تحملني ما لا طاقة لي به فاضعف و
لا تبتليني بما لا صبر لي عليه فاعجز
واجرني على جميل عوايدك عندي
ولا تواخذني بسوء عملي ولا تسلط
علي من لا يرحمني برحمتك يا ار
حم الراحمين. بالساعة الثانية عشر

فمن اصفرار الشمس الي غروبها للخلف
الحجة عليه السلام وهذا دعاؤها
اللهم يا خالق السقف المرفوع والمهاد
الموضوع ورازق العاصي والمطيع
الذي ليس له من دونه ولي ولا
شفيع اسئلك باسمائك التي اذا سميت
علي طوارق العسر عادت يسرا واذا و
ضعت علي الجبال كانت هباء منثورا
واذا رفعت الي السماء تفتحت لها

المغالق واذا اهبطت الي ظلمات
الارض اتسعت لها المضايق واذا
دعيت بها الموتي انتشرت من اللحود
واذا نوديت بها المعدومات
خرجت الي الوجود واذا ذكرت
علي القلوب وجلت خشوعا واذا
قرعت الاسماع فاضت العيون دموعا
اسالك بمحمد رسولك المؤيد
بالمعجزات المبعوث بمحكم الايات

وبأمير المؤمنين علي بن أبي طالب
الذي اخترته لمواخاته ووصيته
واصطفيته لمصافاته ومصاهرته و
بصاحب الزمان المهدي الذي
تجمع على طاعته الآراء المتفرقة
وتؤلف به الأهواء المختلفة وتستخلص
به حقوق أوليائك وتنتقم من شرار
أعدائك وتملأ به الأرض عدلا
وإحسانا وتوسع على العباد بظهوره

فضلا وامتنانا وتعيد الحق إلى مكانه
عزيزا حميدا وترجع الدين على يديه
غضا جديدا أن تصلي على محمد
وآل محمد فقد استشفعت بهم
إليك وقدمتهم أمامي وبين يدي
حوائجي وأن توزعني شكر نعمتك
في التوفيق لمعرفته والهداية إلى طاعته
وتزيدني قوة في التمسك بعصمته
والاقتداء بسنته والكون في زمرته

إنك سميع الدعاء برحمتك يا أرحم
الراحمين. توضيح جاعل الشمس و
القمر بحسبان اي مقدر كل منهما
في البروج والمنازل بحساب معين لا
يتجاوز انه لك المحامد والممادح
اي كلها راجعة اليك فأنت
المحمود والممدوح في الحقيقة لأنك
واهب كل قدرة واختيار لكل
محمود وممدوح ولك العوايد والمنايح

بالعين

بالعين المهملة جمع عايدة وهي تعطف
والاحسان والمنايح تقدم تفسيرها
في آخر دعاء لساعة السابعة إليك
يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح
قد يفسر الصعود اليه جل شأنه بالقبول
والآية هكذا اليه يصعد الكلم الطيب
والعمل الصالح يرفعه ان يعود الى
العمل الصالح اي يتقبله كما هو المراد في هذا الدعاء
واما ان يعود الى الكلم الطيب اي العمل

وضمير يرفعه ٢

الصالح يرفع الكلم الطيب فقيل هو من
باب القلب اي الكلم الطيب يرفع
العمل الصالح والمراد من الكلم الطيب
كلمة الشهادة بما تخفي الصدور
والجوانح بالجيم والنون ما يلي الصدر
من الاضلاع الذي طرح للسباع
مخلصة من مرابضها طرح بالبناء للمجهول
والمراد بالمرابض بالباء الموحدة والضاد
المعجمة مواضع استقرار السباع وقد

ذكر

ذكر اصحاب السير من الخاصة والعامة مملوء
بالسباع الضواري تسمى بركة السباع و
كان يلقي من اراد قتله اليها فتفترسه في
آن واحد فامر اتباعه بالقاء الحسن قايما
يصلي سالما من السباع وهي خاضعة حوله
متواضعة لديه وامتحن بالدواب الصعاب
امتحن بالبناء للمجهول وفي هذه
الفقرة اشارة الى ما شاع وذاع من انه
كان للخليفة بغل صعب شموس لا يقدر

أحدٌ على لجامه ولا على إسراجه ولا
على ركوبه فجاء العسكري عليه السلام
يوماً إلى رؤية الخليفة فقال له التمس منك
يا أبا محمد لجام هذا البغل وإسراجه فقام
عليه السلام ووضع يده على كفل
البغل فتصبب عرقه فصار في غاية
التذلل له فأسرجه عليه السلام
وألجمه واركضه في الدار فتعجب الخليفة
ثم ركبه تماراً أي ووهبه للإمام عليه السلام ا

وتفض

وتفضل عليّ بالمياسرة إذا حاسبتني
تفضل فعل مضارع محذوف التاء الأولى
والمياسرة بالياء المثناة التحتانية والسين
مفاعلة من اليسر والمراد المسامحة في الحساب
ولا تحملني ما لا طاقة لي به أي من عقوبات
النار التي هي فوق طاقة البشر وإن أريد
طلب عدم التكليف بما لا يطاق فالمراد به
ما فيه شدة وصعوبة زائدة أو هو من
قبيل بسط الكلام مع المحبوب ولا

يصر كون مضمونه واقعا كما في قوله تعالى
ربنا لا تواخذنا ان نسينا او اخطانا
والمهاد الموضوع المهاد بكسر الميم الفراش
ويراد به الارض المبعوث بمحكم الايات
قد يراد بالمحكم ما ليس فيه احتمال ويقابله
المتشابه غضا جديدا غضا بالغين
المعجمة المشددة اي طريا وجديدا
كالتفسير له الباب الرابع فيما يعمل ما بين
غروب الشمس الي وقت النوم اول

المغرب على المشهور ذهاب الحمرة
المشرقية ويمتد فضيلتها الى غيبوبة
الشفق ووقت ادائها الي ان يبقى
لانتصاف الليل قدرها مع العشاء
فاذا تحققت دخول الوقت تقول عشر
مرات ما رواه رئيس المحدثين في
الفقيه بسند صحيح عن الصادق عليه
السلام من دعاء نوح على نبينا ع
وما رواه ثقة الاسلام في الكافي

بسند صحيح ايض عن الباقر عليه السلم
و قدمر ذكرهما في الادعية عند طلوع
الفجر و تضع يدك على راسك ثم
تمرها على وجهك و تقبض لحيتك
و تقول احطت على نفسي و اهلي
و مالي و ولدي من غايب و شاهد
بالله الذي لا اله الا هو عالم
الغيب و الشهادة الرحمن الرحيم
الحي القيوم لا تاخذه سنة و لا

نوم الى قوله تعالى و هو العلي العظيم
و لك الاقتصار على احد هذه الادعية
الثلثة و سيما اذا خفت ضيق الوقت
ثم ينبغي المبادرة الى صلوة المغرب
فان المستفاد من الروايات المعتبرة
عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم
ان وقتها مضيق و الروايات في ذلك
متظافرة كما رواه ثقة الاسلام في الكافي
بسند صحيح عن الصادق عليه السلام

انه قال ان جبرئيل ع اتى النبي صلى

الله عليه وآله لكل صلوة بوقتين

غير صلوة المغرب فان وقتها ووقتها

واحد ووجوبها وكما رواه رئيس المحدثين

في مجلس الثاني والستين من الامالي

عن ابي اسامة قال سمعت ابا عبد الله

عليه السلم يقول من آخر المغرب حتى

تشتبك النجوم فانا منه بريء وكما رواه

شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح

عن

عن ذريح قال قلت لابي عبد الله عليه

السلم ان اناسا من اصحاب

ابي الخطاب يمسون بالمغرب حتى

تشتبك النجوم فقال ابرأ الى الله

ممن فعل ذلك متعمدا وكما رواه في

التهذيب ايضا بسند صحيح عنه ع

انه قال ان جبرئيل امر رسول الله صلعم

بالصلوات كلها فجعل لكل صلوة وقتين

الا المغرب فانه جعل لها وقتا واحدا

وقد ورد ايضا في الروايات المعتبرة خروج
وقتها بذهاب الشفق وعمل بذلك
جماعة من علمائنا وجعلوا ما بين الغروب
وذهاب الشفق وقتا للمختار وما
بعده للمضطر والاظهر ما ذهب اليه
المتاخرون من ان المضيق انما هو
وقت فضيلتها الا وقت ادائها
فتحمل رواية الصادق ع من آخرها
الي اشتباك النجوم على من يعتقد

وجوب تاخيرها ذلك الوقت وينبغي
عدم الاخلال بالاذان والاقامة عندها
فقد قال جماعة من علمائنا كالسيد المرتضى
رضي الله وابن ابي عقيل وابن الجنيد
بوجوبهما فيها بل قال بعضهم ببطلانها
بتعمد تركهما واذا اذنت فافصل
بينه وبين الاقامة بسكتة او جلسة
فقد روي عن الصادق عليه السلم
انه قال من جلس بين الاذان

المغرب والاقامة كان كالمتشحط بدمه
في سبيل الله ومما يقال بين اذان
المغرب واقامته اللهم اني اسئلك
باقبال ليلك وادبار نهارك وحضور صلواتك
واصوات دعائك وتسبيح ملائكتك
ان تصلي على محمد وآل محمد وان
تتوب علي انك انت التواب الرحيم
واما الفصل بينهما بالخطوة فمذكور
في كتب الفروع وقال شيخنا في الذكرى

انه لم يجد به حديثا وتقول بعد
الاقامة ما مرّ ثم افتح الصلوة مراعيا
للآداب السالفة وتختار من السور في
الركعة الاولى سورة النصر او التكاثر او ما
شابههما في القصر كما رواه شيخ الطائفة
في يب بسند صحيح وفي الثانية التوحيد
وتعقب بعد الفراغ بالتكبيرات الثلث
وتسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام ثم تقول
ثلث مرات ما رواه رئيس المحدثين في

الفقيه عن الصادق ع انه قال من
صلى المغرب ثم عقب ولم يتكلم حتى
يصلي ركعتين كتبتا له في عليين
فان صلى اربعا كتبت له حجة مبرورة
ولم تشتهر كراهة الكلام فيما بين الاربع
ويدل على كراهة رواية ابي الفوارس
قال نهاني ابو عبدالله عليه السلام
عن ان اتكلم بين الاربع التي بعد المغرب
وقد استدل العلامة في المنتهى بهذ

الحمد لله الذي يفعل ما يشاء ولا يفعل ما يشاء غيره ثم تقوم الى النافلة وان احببت التطويل في التعقيب فالافضل ان تاتي بما زاد على ذلك بعدها ان اتسع الوقت لذلك وقد روي عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم الحث على نافلة المغرب فقد روي عن الصادق عليه السلام انه قال للحارث بن المغيرة لا تدع اربع ركعات بعد المغرب في سفر ولا حضر وان طلبتك الخيل ويكره الكلام بينها وبين المغرب وفي رواية الخفاف عن الصادق ع دلالة على ذلك ورئيس المحدثين في الفقيه عن الصادق ع صح

الرواية على كراهية الكلام بين المغرب
وبينها ووافقه شيخنا في الذكرى على
هذا الاستدلال وهو كما ترى اولى
ووقت هذه الاربع الفراغ من الفرض
آخر على المشهور ذهاب الشفق ولا
يزاحم بها العشاء سواء تلبس بها او لا
وربما قيل بامتداد وقتها الى ان يبقى
بعد المغرب قبل الاختصاص مقدار ادائها
وقد مال اليه شيخنا في الذكرى لكن

كلام العلامة طاب ثراه في المنتهي
يدل علي اتفاق علمائنا علي ان
آخر وقتها غيبوبة الشفق فلا عدول
عن المشهور واذا فات وقتها فينبغي
قضاؤها كساير الروايات فعن الصادق
ع قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله ان الله تعالي يباهي بالعبد
يقضي صلوة الليل بالنهار يقول
يا ملائكتي انظروا الي عبدي يقضي

مالم افترض عليه اشهدكم اني قد
غفرت له وقد روي عنهم عليهم
السلم في تفسير قوله تعالي والذينهم
علي صلوتهم دائمون اي يداومون
علي صلوة السنة ان فاتتهم بالليل
قضوها بالنهار فانتم بالنهار قضوها
بالليل وينبغي عند الشروع ان تفتح
الركعة الاولي بالتكبيرات السبع مع
ادعيتها الثلث وتقرأ فيها بعد الحمد التوحيد

ثلثا وفي الثانية القدر وان شئت
قراة في الاولى الجحد وفي الثانية
التوحيد وان اقتصرت على الحمد اجزاك
كما في ساير الروايات وينبغي الجهر بالقراءة
فيها وفي جميع النوافل الليلة وتقول
بعد فراغك من الاولين اللهم
انك ترى ولا ترى وانت بالمنظر
الاعلى وان اليك الرجعى والمنتهى
وان لك الممات والمحيى وان لك

الآخرة والاولى اللهم انا نعوذ بك
ان نذل ونخزى وناتي ما عنه تنهى
اللهم اني اسالك الجنة برحمتك
واستعيذ بك من النار بقدرتك
واسئلك من الحور العين بعزتك
وان تجعل اوسع رزقي عند كبر سني
واحسن عملي عند اقتراب اجلي
اطل في طاعتك وما يقرب منك
ويحظي عندك ويزلف لديك عمري

ان تصلي على محمد وآل محمد وان اسالك

وأحسن في جميع أحوالي وأموري
معرفتي ولا تكلني إلى أحد من
خلقك وتطول علي بقضاء
جميع حوائجي الدنيا والآخرة
وابدأ بوالدي وولدي وجميع
إخواني المؤمنين والمؤمنات
في جميع ما سألتك لنفسي برحمتك
يا أرحم الراحمين. تمه
وبعد فراغك مما يتعلق بالركعتين

الأوليين من نافلة المغرب تشرع
في الركعتين الأخريين وتقرأ في
أوليهما بعد الحمد أول سورة الحديد
بسم الله الرحمن الرحيم سبح لله ما في
السموات والأرض وهو العزيز الحكيم
له ملك السموات والأرض يحيي
ويميت وهو على كل شيء قدير
هو الأول والآخر والظاهر والباطن
وهو بكل شيء عليم هو الذي خلق

السموات والارض في ستة ايام
ثم استوى على العرش يعلم ما يلج
في الارض وما يخرج منها وما
ينزل من السماء وما يعرج فيها
وهو معكم اينما كنتم والله بما
تعملون بصير له ملك السموات
والارض والى الله ترجع الامور
يولج الليل في النهار ويولج النهار
في الليل وهو عليم بذات الصدور

وتقراء في الثانية اخر الحشر لو انزلنا
هذا القرآن على جبل لرايته خاشعا
متصدعا من خشية الله وتلك الامثال
نضربها للناس لعلهم يتفكرون
هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب
والشهادة هو الرحمن الرحيم هو
الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس
السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار
المتكبر سبحان الله عما يشركون

هو الله الخالق البارئ المصور له
الاسماء الحسنى يسبح له ما في السموات
والارض وهو العزيز الحكيم
وتقول في السجدة الاخيرة من
هاتين الركعتين سبع مرات اللهم
اني اسألك بوجهك الكريم واسمك
العظيم وملكك القديم ان
تصلي على محمد وال محمد وان
تغفر لي ذنبي العظيم انه لا

يغفر الذنب العظيم الا العظيم فاذا
فرغت من الركعات الاربع فلا
مانع من اكمال التعقيب ببعض ما مر في
تعقيب الصبح فانه مما يدعى به في الصباح
والمساء كما نبهنا عليه هناك فصل
وان تسع وقتك فادع عقيب نافلة
المغرب بهذا الدعاء بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم صل على محمد البشير النذير
السراج المنير الطهر الطاهر خاتم انبيائك

وسيد اصفيائك وخالص اخلائك
ذي المقام المحمود والمنهل المشهود
والحوض المورود اللهم صل على محمد
كما بلغ رسالاتك وجاهد في سبيلك
ونصح لامته حتى اتاه اليقين و
صل على آله الطاهرين الاخيار الاتقياء
الابرار الذين انتجبتهم لنفسك و
اصطفيتهم من خلقك وامنتهم على
وحيك وجعلتهم خزان علمك

وتراجمة

وتراجمة وحيك واعلام نورك
وحفظة سرك واذهبت عنهم
الرجس وطهرتهم تطهيرا اللهم
انفعنا بحبهم واحشرنا في زمرتهم
وتحت لوائهم ولا تفرق بيننا و
بينهم واجعلني بهم عندك وجيها
في الدنيا والآخرة ومن المقربين
الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
الحمد لله الذي اذهب النهار بقدرته

وجاء بالليل برحمته خلقا جديدا
وجعله لباسا وسكنا وجعل
الليل والنهار آيتين لنعلم
بها عدد السنين والحساب
الحمد لله على اقبال الليل والنهار
اللهم صل على محمد وآله واصلح
كل خير واجعل الموت راحة
لي من كل سوء واكفني امر دنياي
وآخرتي بما كفيت به اولياءك و

ادبار

لي ديني الذي هو عصمة امري واصلح لي آخرتي التي اليها منقلبي واجعل الحيوة زيادة لي في

حرزك



حرزك من عبادك الصالحين
واصرف عني شرها ووفقني لما
يرضيك عني يا كريم امسينا و
الملك لله الواحد القهار وما
في الليل والنهار خلقتان من
خلقك فاعصمني فيهما بقوتك
ولا ترهما جراءة مني على معاصيك
ولا ركوبا لمحارمك واجعل عملي
فيهما مقبولا وسعيي مشكورا و

اللهم انت ادخلت هذا الليل والنهار من

سهّل لي ما اخاف عسره واقض لي
فيه بالحسنى وامنّي مكرك ولا
تهتك عنّي سترك ولا تنسني ذكرك
ولا تحل بيني وبين حولك و
قوّتك ولا تلجئني الى نفسي طرفة
عين ابدا ولا الى احد من خلقك
يا كريم اللهم صلّ على محمد وآل
محمد وافتح قلبي لذكرك حتّى احيي
وحيك واتّبع امرك واجتنب

نهيك

نهيك اللهم صلّ على محمد وآله ولا تصرف
عنّي وجهك ولا تمنعني فضلك
ولا تحرمني عفوك واجعلني اوالي
اوليائك واعادي اعدائك وا
رزقني الرهبة منك والرغبة اليك
والتسليم لامرك والتصديق بكتابك
واتّباع سنّة نبيّك صلّى الله عليه و
آله اللهم انّي اعوذ بك من
نفس لا تقنع وبطن لا تشبع وعين

لا تدمع وقلب لا يخشع وصلوة لا
ترفع وعمل لا ينفع ودعاء لا يسمع و
اعوذ بك من سوء القضاء ودرك الشقاء
وشماتة الاعداء وجهد البلاء وعمل
لا يرضى واعوذ بك من الفقر ومن
بلاء والكفر والغدر وضيق وسوء
الامر ومن بلاء ليس لي به صبر
ومن الداء العضال وغلبة الرجال
وخيبة المنقلب وسوء المنظر في النفس

الصدر

والاه

والاهل والمال والدين والولد و
عند معاينة ملك الموت واعوذ
بالله من انسان سوء وجار سوء
وقرين سوء وساعة سوء ومن شر ما
يلج في الارض ومن شر طوارق
الليل والنهار الا طارقا يطرق
بخير ومن شر كل دابة ربي
آخذ بناصيتها ان ربي على صراط
مستقيم فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم

وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها

الحمد لله الذي قضى عني صلوة كانت
على المؤمنين كتابا موقوتا ثم تقول
اللهم اني اسئلك بحق محمد وآل
محمد ان تصلي على محمد وآل محمد و
ان تجعل النور في بصري والبصيرة
في ديني واليقين في قلبي والاخلاص
في عملي والسلامة في نفسي والسعة
في رزقي والشكر لك ابدا ما ابقيتني
ثم تسجد سجدتي الشكر وتقول فيهما

وبعدهما ما مر واقل ما يجزي ان تقول
في كل منهما شكرا شكرا وقد روي
شكرا
فعلهما بعد نافلة المغرب وفي بعض
الروايات فعلهما قبلها وبعد فراغك
من ذلك تقوم الى ركعتي ساعة الغفلة
فتقرا في الاولى بعد الحمد وذا النون
اذ ذهب مغاضبا فظن ان
لن نقدر عليه فنادى في الظلمات
ان لا اله الا انت سبحانك اني

كنت من الظالمين فاستجبنا له
ونجيناه من الغم وكذلك
ننجي المؤمنين وفي الثانية و
عنده مفاتح الغيب لا يعلمها
الا هو ويعلم ما في البر والبحر
وما تسقط من ورقة الا يعلمها
ولا حبة في ظلمات الارض
ولا رطب ولا يابس الا في
كتاب مبين ثم تقنت فتقول

اللهم اني اسألك بمفاتح الغيب التي لا يعلمها الا انت ان تصلي على محمد وآل محمد وان تفعل بي كذا وكذا وتقول

اللهم انت ولي نعمتي والقادر على
طلبتي تعلم حاجتي فاسئلك بحق
محمد وآله عليه وعليهم السلام
لما قضيتها لي وتسال حاجتك فقد
روي هشام بن سالم عن ابي عبد الله
عليه السلم ان من صلي هاتين الركعتين
بين العشائين ودعا بهذا الدعاء و
سال الله حاجته اعطاه الله ما سال
واعلم انه قد اشتهر تسمية هاتين

الركعتين بركعتي الغفيلة وركعة الغفلة و
ركعتي ساعة الغفلة ووجه ذلك ان
الساعة الغفلة ووجه ذلك ان
الساعة التي تصلي هاتان الركعتان
فيها وهي ما بين المغرب والعشاء
تسمى ساعة الغفلة روى رئيس
المحدثين في الفقيه عن الباقر
عليه السلم انه قال ان ابليس انما
يبث جنوده جنود الليل من حين

تغيب الشمس

تغيب الشمس الي مغيب الشفق و
يبث جنود النهار من حين يطلع
الفجر الي مطلع الشمس وذكر ان النبي
صلى الله عليه وآله كان يقول اكثروا
ذكر الله عز وجل في هاتين الساعتين
وتعوذوا بالله عز وجل من شر ابليس
وجنوده وعوذوا صغاركم في
هاتين الساعتين فانهما ساعتا
غفلة وروى شيخ الطائفة في يب

عن الصادق عليه السلام انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله تنفلوا
ساعة الغفلة ولو بركعتين خفيفتين
فانهما يورثان دار الكرامة قيل يا رسول الله
وما ساعة الغفلة قال ما بين المغرب
والعشاء ما بين وقت المغرب ووقت
العشاء اعني ما بين غروب الشمس
وغيبوبة الشفق كما يرشد اليه الحديث
السابق لا ما بين الصلوتين وقدره

ولا يخفى ان الظاهر ان المراد ما بين المغرب والعشاء صح

في

في الاحاديث الصحيحة ان اول وقت
العشاء غيبوبة الشفق كما سيجيء ومن
هذا يستفاد ان وقت اداء ركعتي الغفلة
ما بين الغروب وذهاب الشفق فاذا
خرج ذلك صارت قضاء ومما يستحب
فعله في ساعة الغفلة ركعتان تقرأ في
الاولى بعد الحمد الزلزال ثلث عشر مرة
وفي الثانية بعد الحمد التوحيد
خمس عشر مرة فقد روى شيخ الطائفة

محمد

عن الصادق عليه السلام ان النبي
صلى الله عليه وآله قال من فعل
ذلك في كل ليلة زاحمني في الجنة
ولم يحص ثوابا الا الله تعالى توضيح
يحظى عندك بالحاء المهملة والظاء
المعجمة على وزن يعطي اي يحب.
الحظ بزلف على وزن يكرم اي يقرب
والمنهل المشهود المنهل موضع النهل
بفتحتين وهو اول الشرب والمراد

بالمنهل

بالمنهل هذا حوض الكوثر فعطفه
عليه تفسيري حتى اتاه اليقين المراد
باليقين الموت وبه فسر في قوله تعالى
واعبد ربك حتى ياتيك اليقين
تراجمة وحيك تراجمة بالتاء المثناة
الفوقانية ثم الراء المهملة ثم الف
جيم مكسورة ثم ميم ثم هاء جمع ترجمان
وهو المترجم اي المفسر للسان بلسان
اخر وجعله لباسا وسكنا المراد باللباس

الغطاء لانه يغطي ويستر بظلمته و
فسر قوله تعالى وجعلنا الليل لباسا
وقد مر تفسير السكن في دعاء الساعة
الخامسة وجعل الليل والنهار آيتين
اي علامتين دالتين على كمال القدرة
عصمة امري بكسر العين واسكان الصاد
المهملتين . اي وقاية حالي وحافظي من
الشقاء المخلد واجعل الحيوة زيادة
لي من كل نوع من انواع الخيرات

اللهم

اللهم اني وهذا الليل والنهار خلقان
اي مخلوقان ولما كان الليل والنهار
عبارة عن مقدار دورة الشمس صحت
تثنية خبران ويمكن ان يجعل الخبر عن
اسمها محذوفا فيكون من عطف الجملة
على الجملة والتقدير اني خلقك وهذا
الليل والنهار خلقان ولا تريهما
جراءة مني اي لا تجعلهما بحيث يريان
مني جراءة على الذنوب والغرض التوفيق

لترك الذنوب حتى اعي وحيك
بالعين المهملة اي حتى افهم ودرك
الشقاء من تفسيره في تعقيب الصبح
وجهد البلاء الجهد بفتح اوله و
قد يضم المشقة وجهد البلاء هي
الحالة التي يتمنى الانسان معها
الموت وقيل هي كثرة العيال مع الفقر
من الداء العضال بالعين المهملة
المضمومة والضاد المعجمة المرض
العس

الصعب الذي يعجز عنه الطبيب و
خيبة المنقلب الخيبة بالخاء المعجمة حذ
والياء المثناة التحتانية والباء المو
من خاب يخيب اذا صار محروما
خاسرا والمنقلب بفتح اللام مصد
بمعنى الانقلاب اي الرجوع والم
الرجوع الى الله سبحانه يوم القي
من انسان سوء وجار سوء السو
بالفتح مصدر ساءة اي فعل به ما يكر

وبالضم اسم المعنى الحاصل بالمصدر و
يقال انسان سوء بالاضافة وفتح السين
وكذلك جار سوء وقرين سوء وامثال
ذلك كانت على المؤمنين كتابا مو
قوتا الكتاب مصدر كالقتال والمراد منه
للكتوب اي المفروض والموقوت المحدود
باوقات معينة وذا النون اي صاحب
الحوت وهو يونس على نبينا وعليه السلام
قد تقدم تفسير بقية الاية في ادعية الكر

نافلة

نافلة العصر وعنده مفاتح الغيب اي خ
او مفاتيحه الا في كتاب مبين اي
اللوح المحفوظ وقيل في علم الله سبحا
والقادر على طلبتي بفتح الطاء وكسر اللام
اي مطلبي كما مر في تعقيب الصبح لما
لما بالتشديد بمعنى الا يقال اسئلك لما
فعلت كذا اي ما اسئلك الا فعل ك
وقد يقرأ بالتخفيف ايض فلا حاجة الى
تاويل الفعل المثبت بالمنفي ويكون لف

مازاد او قد قري بوجهين قوله تعالى
ان كل نفس لما عليها حافظ
فصل واول وقت العشاء الفراغ
من المغرب على المشهور ويمتد وقت
فضيلتها الى ثلث الليل ووقت اداءها
الى اربع ركعات قبل انتصافه وينبغي
بعد فراغك من ركعتي الغفلة ان تتفقد
الشفق فان كان باقيا فلا ينبغي الشروع
في العشاء حتى يذهب وقد ذهب الشيخان

الى

الى انه لا يدخل وقتها الا بغيبوبة
الشفق وروي عن الصادق ع ان اول
وقت العشاء الآخرة ذهاب الحمرة رواه مس
المحدثين في الفقيه بسند صحيح وهو محمول
على استحباب الى تاخيرها الى ذهاب
الشفق فاذا تحققت ذهابه فينبغي ان
تبادر الى الاذان والاقامة آتيا بالادعية
قبل الاقامة وبعدها ثم اشرع في العشاء
مفتتحا داعيا كما مر وتقرا في الركعة الاولى

محمد

سورة الاعلى والشمس وما شابههما
في الطول كما رواه شيخ الطائفة في
التهذيب بسند صحيح وفي الثانية
سورة التوحيد كما في الصلوة وتكبر وتقنت
وبما في الباب الاول وبما ياتي في الباب
السادس وتطيل القنوت والتعقيب فانك
في سعة من الوقت فتاتي بالتعقيبات المشتركة
كما بين الصباح والمساء وبما يختص بالعشاء
فتقول اللهم بحق محمد وآل محمد صل على محمد

وآل محمد ولا تؤمنا مكرك ولا تنسنا
ذكرك ولا تكشف عنا سترك ولا
تحرمنا فضلك ولا تحل علينا غضبك
ولا تباعدنا من جوارك ولا تنقصنا
من رحمتك ولا تنزع عنا بركاتك
ولا تمنعنا عافيتك واصلح لنا ما اعطيتنا
وزدنا من فضلك المبارك الطيب الحسن
الجميل ولا تغير ما بنا من نعمك ولا
تؤيسنا من روحك ولا تهنا بعد

كرامتك ولا تضلنا بعد اذ هديتنا
وهب لنا من لدنك رحمة انك انت
الوهاب ثم تقرأ كلا من الفاتحة و
التوحيد والمعوذتين عشر مرات ثم
تقول سبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله اكبر عشر مرات اللهم
صل على محمد وآل محمد عشر مرات
ثم تقول اللهم افتح لي ابواب رحمتك
واسبغ علي من حلال رزقك ومتعني

بالعافية

بالعافية ما ابقيتني في سمعي وبصري
وجميع جوارحي اللهم ما بنا من نعمة
فمنك لا اله الا انت استغفرك و
اتوب اليك يا ارحم الراحمين ثم تقول
وهو من ادعية طلب الرزق اللهم انه
ليس لي علم بموضع رزقي وانما اطلبه
بخطرات تخطر على قلبي فاجول في طلبه
البلدان وانا فيما اطلب كالحيران
ادري اني سهل هو ام في ارض حزن

أم

أَمْ فِي سَمَاءٍ أَمْ فِي بَرٍّ أَمْ فِي بَحْرٍ وَعَلَى

يَدَيْ مَنْ وَمِنْ قِبَلِ مَنْ وَقَدْ عَلِمْتُ

أَنَّ عِلْمَهُ عِنْدَكَ وَأَسْبَابَهُ بِيَدِكَ وَأَنْتَ

الَّذِي تَقْسِمُهُ بِلُطْفِكَ وَتُسَبِّبُهُ بِرَحْمَتِكَ

اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ

يَا رَبِّ رِزْقَكَ لِي وَاسِعًا وَمَطْلَبَهُ سَهْلًا

وَمَأْخَذَهُ قَرِيبًا وَلَا تُعَنِّنِي بِطَلَبِ مَا لَمْ

تُقَدِّرْ لِي فِيهِ رِزْقًا فَإِنَّكَ غَنِيٌّ عَنْ

عَذَابِي وَأَنَا فَقِيرٌ إِلَى رَحْمَتِكَ فَصَلِّ عَلَى

محمد

مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَجُدْ عَلَى عَبْدِكَ بِفَضْلِكَ

إِنَّكَ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ثُمَّ قُلْ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَوةً تُبَلِّغُنَا

بِهَا رِضْوَانَكَ وَالْجَنَّةَ وَتُنْجِينَا بِهَا

مِنْ سَخَطِكَ وَالنَّارِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ

وَأَرِنِي الْحَقَّ حَقًّا حَتَّى أَتَّبِعَهُ وَأَرِنِي الْبَاطِلَ

بَاطِلًا حَتَّى أَجْتَنِبَهُ وَلَا تَجْعَلْهُ عَلَيَّ

مُتَشَابِهًا فَأَتَّبِعَ هَوَايَ بِغَيْرِ هُدًى مِنْكَ

محمد

واجعل هواي تبعاً لرضاك وطاعتك

وخذ لنفسك رضا من نفسي واهدني

لما اختلف فيه من الحق باذنك تهدي

من تشاء الى صراط مستقيم اللهم صل

صل على محمد وآل محمد واهدني

فيمن هديت وعافني فيمن عافيت

وتولني فيمن توليت وبارك لي

فيما اعطيت وقني شر ما قضيت

انك تقضي ولا يقضى عليك وتجير ولا

انك

يجار عليك تم نورك اللهم فهديت

فلك الحمد وعظم حلمك فعفوت فلك

الحمد وبسطت يدك فاعطيت فلك

الحمد تطاع ربنا فتشكر وتعصي ربنا

فتغفر وتستر انت كما اثنيت على

نفسك بالكرم والجود لبيك وسعديك

تباركت وتعاليت لا ملجاء ولا منجا

الا اليك لا اله الا انت سبحانك

اللهم وبحمدك عملت سوء وظلمت نفسي

فَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَانْتَ ارْحَمُ الرَّاحِمِينَ
لَا اِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ سُبْحَانَكَ اِنِّي كُنْتُ
مِنَ الظَّالِمِينَ لَا اِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ سُبْحَانَكَ
اَللّٰهُمَّ وَبِحَمْدِكَ عَمِلْتُ سُوءً وَظَلَمْتُ نَفْسِي
فَاغْفِرْ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ لَا اِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ
سُبْحَانَكَ اللّٰهُمَّ وَبِحَمْدِكَ عَمِلْتُ سُوءً
وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَتُبْ عَلَيَّ اِنَّكَ اَنْتَ
التَّوَّابُ الرَّحِيمُ لَا اِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ سُبْحَانَكَ
اِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ سُبْحَانَ رَبِّكَ

رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ
وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَيِّتْنِي مِنْكَ فِي
عَافِيَةٍ وَصَبِّحْنِي مِنْكَ فِي عَافِيَةٍ وَاسْتُرْنِي
مِنْكَ فِي عَافِيَةٍ وَارْزُقْنِي تَمَامَ الْعَافِيَةِ
وَدَوَامَ الْعَافِيَةِ وَالشُّكْرَ عَلَى الْعَافِيَةِ
اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَسْتَوْدِعُكَ نَفْسِي وَدِينِي
وَاَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَاَهْلَ خِزَانَتِي
وَكُلَّ نِعْمَةٍ اَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ وَتُنْعِمُ

وَثَبِّتْنِي مِنْكَ فِي عَافِيَةٍ صح

فصل علي محمد وآل محمد وجعلني
في كنفك وامنك وكلائتك و
حفظك وحياطتك وكفايتك و
سترك وذمتك وجوارك و
ودايعك يا من لا يضيع ودايعه و
لا يخيب سائله ولا ينفد ما عنده اللهم اني
ادرأ بك في نحور اعدائي فكد من
كادني وبغى علي اللهم من ارادنا فارده
ومن كادنا فكده ومن نصب لنا

عداوة فخذه يا رب اخذ عزيز
مقتدر اللهم صل علي محمد و
ال محمد واصرف عني البليات والافات
والعاهات والنقم ولزوم السقم
وزوال النعم وعواقب التلف وما
طغى به الماء لغضبك وما عتت به الريح
عن امرك وما اعلم وما لا اعلم وما
اخاف وما لا اخاف وما احذر
وما لا احذر وما انت اعلم به اللهم

صلّ على محمد وآل محمد وفرّج همّي
ونفّس غمّي وسلّ حزني واكفني ما
ضاق به صدري وعيل به صبري
وقلّت فيه حيلتي وضعفت عنه
قوّتي وعجزت عنه طاقتي وردّتني
فيه الضرورة عند انقطاع الآمال
وخيبة الرجاء من المخلوقين اليك
فصلّ على محمد وآل محمد واكفنيه
يا كافياً من كل شيء ولا يكفي منه

شيء

صل على

شيء اكفني كل شيء حتى لا يبقى
شيء يا كريم اللهم صلّ على محمد
وآل محمد وارزقني حجّ بيتك الحرام
وزيارة نبيك الحرام وزيارة
نبيك صلواتك عليه وآله مع
التوبة والندم اللهم اني استودعك
نفسي واهلي وولدي واخواني
واستكفيك ما اهمّني وما لم
يهمّني واسألك بخيرتك من

خلقك الذي لا يمن به سواك
يا كريم الحمد لله الذي قضى
عني صلوة كانت على المؤمنين
كتابا موقوتا ثم تسجد سجدتي
الشكر وتقول في الاولى اللهم انت
انت انقطع الرجاء الا منك يا
احد من لا احد له يا احد
من لا احد له غيرك يا من لا
يزيده كثرة العطاء الا كرما

صل على

وجود

يا من لا يزيده كثرة العطاء الا كرما وجودا

وجودا يا من لا يزيده كثرة
العطاء الا كرما وجودا صل
على محمد واهل بيته صل على
محمد واهل بيته صل على محمد و
اهل بيته وافعل بي كذا وكذا
ثم تضع خدك الايمن على
الارض وتقول مثل ذلك
ثم تضع خدك الايسر وتقول
مثل ذلك ثم تعود فتضع جبهتك

على الارض وتقول مثل ذلك
ثم تقول وهو من الادعية التي
تدفع بها الشدايد يا سابغ النعم
يا دافع النقم يا باري النسم يا مجلي
الهم يا مغشي الظلم يا كاشف
الضر والالم يا ذا الجود والكرم
يا سامع كل صوت يا مدرك
كل فوت يا محيي العظام وهي
رميم وهو منشئها بعد الموت صل

على محمد وال محمد واجعل لي
من امري فرجا ومخرجا يا ذا الجلال
والاكرام ثم تصلي ركعتي الوتيرة
جالسا ويجوز فعلهما قايما و
المشهور فيهما الجلوس وذكر
بعض علمائنا انه فيهما افضل من
القيام وروى شيخ الطايفة في
التهذيب بسند صحيح عن الصادق
عليه السلام انه قال ركعتان بعد

الْعِشَاءِ كَانَ اَبِي يُصَلِّيهِمَا وَهُوَ قَاعِدٌ وَ

اَنَا اُصَلِّيهِمَا وَاَنَا قَائِمٌ وَعَلَّمَنَا عَلَى

عملنا

الْمَشْهُورِ وَيَمْتَدُّ وَقْتُهُمَا بِامْتِدَادِ وَقْتِ

الْعِشَاءِ فَهُمَا بَعْدَ الِانْتِصَافِ قَضَاءٌ وَ

تَفْتَتِحُهُمَا بِالتَّكْبِيرَاتِ السَّبْعِ وَالْاَدْعِيَّةِ

الثَّلَثَةِ وَتَقْرَاءُ فِي الْاُولَى سُورَةَ

الْمُلْكِ اَوِ الْوَاقِعَةِ وَفِي الثَّانِيَةِ

التَّوْحِيدِ وَتَدْعُوا بَعْدَ فَرَاغِكَ

بِمَا شِئْتَ توضيح وَلَا تُؤْمِنَّا مَكْرَكَ

كالا

كَالِاسْتِدْرَاجِ وَنَحْوِهِ وَلَا تُؤْيِسْنَا

مِنْ رَوْحِكَ بِفَتْحِ الرَّاءِ اَيْ مِنْ رَحْمَتِكَ

وَالرَّوْحُ فِي الْاَصْلِ بِمَعْنَى الرَّاحَةِ وَاَسْبِغْ

عَلَيَّ مِنْ حَلَالِ رِزْقِكَ اَيْ اجْعَلْ

رِزْقَكَ الْحَلَالَ سَابِغًا وَاسِعًا وَ

تَعْدِيَةُ الْاِسْبَاغِ بِعَلَى لِتَضَمُّنِهِ مَعْنَى

الْاِفَاضَةِ وَلَا تُعَنِّنِي بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ

وَالنُّونَيْنِ وَاُولَيهُمَا مُشَدَّدَةٌ اَيْ

لَا تُتْعِبْنِي بِطَلَبِ غَيْرِ الْمُقَدَّرِ لِي وَ

الهمني الاعراض عن طلبه وخذ
لنفسك رضى من نفسي اي اجعل
نفسي راضية بكل ما يرد عليها منك
واهل حزانتي بالحاء المهملة المضمومة
والزاء العيال لانك تحزن لاجلهم و
اجعلني في كنفك بفتح النون
اي في حرزك وحياطتك بالحاء
المهملة المكسورة اي تعهدك وصيانتك
وذمتك اي عهدك وكفالتك

ادراء بك في نحور اعدائي ادراء
بالمهملتين كادفع وزنا ومعنى ونحور
بضم النون جمع نحر وهو موضع
القلادة وقد ضمن ادراء معنى اضرب
او اطعن فقال في نحور اعدائي اخذ
عزيز المراد بالعزيز هنا الغالب والنقم
ولزوم السقم هنا بفتحتين ليناسب
النقم وان جاء بضم اوله واسكان
ثانيه ايضا وما طغى به الماء الغضبك

لطغى بالطاء المهملة والغين المعجمة اي جاوز
الحد والمراد ما يوجب الهلاك بالماء
بسبب غضبه جل شانه وما عتت
به الريح عن امرك عتت بالعين المهملة
والتائين الفوقانيتين من العتو وهو
مجاوزة الحد اي ما عتت بسببه الريح
عتوا صادرا عن امرك لما بذلك
وعيل به صبري بالعين المهملة وبعدها
ياء مثناة تحتانية على صيغة المجهول

من عال اذا غلب الذي لا يمن به
سواك اي اسالك الامر الذي لا يقدر
على اعطايه لي والمن به سواك اي
اسئلك الامر الذي لا يقدر على
اعطائه لي والمن به علي الا انت
كغفران الذنوب والخلود في الجنة
يا سابغ النعم من قبيل الوصف بحال
المتعلق وقد عرفت معنى السبوغ
يا باري النسم الباري الخالق والنسم بالنون

والسين المفتوحتين جمع نسمة بفتحتين
وهي الانسان ويطلق على المملوك ذكرا
كان او انثى ويمكن ان يراد به هنا
جميع الخلايق **الباب الخامس**
فيما يعمل ما بين وقت النوم الى انتصاف
الليل اول ما تعمله عند ارادة النوم
الطهارة روى رئيس المحدثين في الفقيه
عن الصادق عليه السلم انه قال من
تطهر ثم اوى الى فراشه بات فراشه كمسجده

وذكر علمائنا قدس الله ارواحهم ان
القادر على الماء يجوز له التيمم للنوم
كالتيمم لصلوة الجنازة ومن الاعمال
المستحبة عند النوم قراءة سورة التوحيد
والجحد رواه رئيس المحدثين ايضا
في الفقيه بسند صحيح وورد ايضا
عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم
قراءة سورة التوحيد مائة مرة كما رواه
ثقة الاسلام في الكافي بطريق صحيح

عن ابي اسامة قال سمعت ابا عبد الله
عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ من قرا قل هو الله
احد مائة مرة حين ياخذ مضجعه غفر له
ما قبل ذلك خمسين عاما وروي فيه ايضا
عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ انه قَالَ رَسُولُ الله
صَلَّى الله عَلَيْهِ وَآله من قرا الهيكم التكاثر
عِند النوم وُقِيَ فتنة القبر وينبغي ان
تدعوا اذا اضطجعت بما رواه رئيس المحدثين
فِي الفَقِيهِ بطريق صحيح عن محمد ابن مسلم قال

قال

قَالَ لِي اَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ اِذَا
توسد الرجل يمينه فليقل
بِسْمِ اللهِ اَللَّهُمَّ اِنِّي اَسْلَمْتُ نَفْسِي اِلَيْكَ
وَوَجَّهْتُ وَجْهِي اِلَيْكَ وَفَوَّضْتُ
اَمْرِي اِلَيْكَ وَاَلْجَاْتُ ظَهْرِي
اِلَيْكَ تَوَكَّلْتُ عَلَيْكَ رَهْبَةً
مِنْكَ وَرَغْبَةً اِلَيْكَ لَا مَنْجَا وَ
لَا مَلْجَاَ مِنْكَ اِلَّا اِلَيْكَ آمَنْتُ
بِكِتَابِكَ الَّذِي اَنْزَلْتَ وَبِرَسُولِكَ

(تسبيح صح)

الذي ارسلت ثم تسبيح الزهراء
عليها السلام هذا اخر الحديث و
اعلم ان المشهور استحباب تسبيح الزهراء
عليها السلام في وقتين احدهما
بعد الصلوة والاخر عند النوم تقتضي
تقديم التسبيح على التحميد وظاهر الرواية
الصحيحة الواردة في تسبيح الزهراء عليها
السلام على الاطلاق يقتضي تاخيره
عنه ولا باس ببسط الكلام في هذا

(وظاهر الرواية الواردة به عند النوم صح)

المقام

المقام وان كان خارجا عن موضع
الكتاب فنقول قد اختلف علماؤنا
قدس الله ارواحهم في ذلك مع
اتفاقهم على ابتداء بالتكبير لصراحة صحيحة
ابن سنان عن الصادق ع في الابتداء به
والمشهور الذي عليه العمل في التعقيبات
تقديم التحميد على التسبيح وقال رئيس
المحدثين وابوه وابن الجنيد بتاخيره
عنه والروايات عن ائمة الهدى

(لصراحة)

سلام الله عليهم لا يخ بحب الطاهرين
اختلاف والروايات المعتبرة التي ظاهرها
ما تقدم التحميد شامله باطلاقها لما يفعل
بعد الصلواة وما يفعل عند النوم وهي
ما رواه شيخ الطايفة في التهذيب بسند
صحيح عن محمد بن عذافر قال دخلت
مع ابي علي ابي عبد الله ع فسأله ابي عن
تسبيح الزهراء عليها السلام فقال الله اكبر حتى
احصي اربعا وثلثين مرة ثم قال الحمد لله

حتى

حتى بلغ سبعا وستين ثم قال سبحان
الله حتى بلغ مائة يحصيها بيده جملة
واحدة والرواية التي ظاهرها تقديم التسبيح
على التحميد مختصة بما يفعل عند النوم
وهي ما رواه رئيس المحدثين في الفقيه
عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال
الرجل من بني سعد الا احدثكم عني وعن
فاطمة انها كانت عندي فاستقت
بالقربة حتى اثر في صدرها وطحنت

بالرحى حتى مجلت يداها وكسحت البيت
حتى اغبرت ثيابها واوقدت تحت القدر
حتى دكنت ثيابها فاصابها من ذلك
ضرر شديد فقلت لها لو اتيت اباك
فسالتيه خادما يكفيك حر ما انت
فيه من العمل فاتت النبي صلى الله
عليه وآله فوجدت عنده احداثا
فاستحيت وانصرفت فعلم عليه السلم
انها جاءت فغدا علينا ونحن في

لحافنا

لحافنا فقال السلام عليكم فسكتنا واستحيينا
لمكاننا ثم قال السلام عليكم فخشينا
ان لم نرد عليه ان ينصرف وقد كان
يفعل ذلك يسلم ثلثا فان
اذن له والا انصرف فقلت وعليك
السلام يا رسول الله ادخل فدخل وجلس
عند رؤوسنا وقال يا فاطمة ما كانت
حاجتك امس عند محمد فخشيت ان لم
تجبه ان يقوم فاخرجت راسي فقلت

فسكتنا واستحيينا لمكاننا ثم قال السلام عليكم

وَاللّٰه انا اخبرك يا رسول اللّٰه انها

استقت بالقربة حتي اثر في صدرها

وجرت بالرحي حتّي مجلت يداها و

كسحت البيت اغبرت ثيابها واوقد[ت]

تحت القدر حتي دكنت ثيابها فقلت

لها لو اتيت اباك فسالتيه خادما

يكفيك حرّ ما انت فيه من هذا العمل

فقال صلّي اللّٰه عليه وآله فلا اعلمكما

ما هو خير لكما من الخادم اذا اخذ[تما] منهما

مناممكما فكبرا اربعا وثلثين. وسبحا

ثلثا وثلثين فاخرجت فاطمة عليها السلام

راسها وقالت رضيت عن اللّٰه و

رسوله ولا باس بايضاح بعض

ما تضمنه هذا الحديث حتّي مجلت

يداها بفتح الجيم وكسرها اذا حصل

فيها من شدة العمل نفاطة وهي التي

يقال لها بالفارسية آبله وكسحت [البيت]

بالمهملتين . اي كنسه ودكنت ثيابها

واحمدا ثلثا وثلثين

بالدال المهملة والكاف المكسورة والنون
اي اسودت لو ابنت اباك جواب لو
محذوف لدلالة المقام عليه فسالته
خادما الخادم يطلق على الغلام و
الجارية يستوي فيه المذكر والمونث
يكفيك حرّ ما انت فيه الحر بالمهملتين يعني
التعب والشدة وجدت عنده احداثا
يقال رجل حدث بفتح الدال اي شاب
وحداث جمعه هذا ولا يخفى ان هذه

الرواية غير صريحة في تقديم التسبيح
على التحميد فان الواو لا يفيد الترتيب
وانما هي لمطلق الجمع على الاصح كما
بين في الاصول نعم ظاهر التقديم
اللفظي يقتضي ذلك وكذا الرواية
السابقة غير صريحة في تقديم التحميد
على التسبيح فان لفظة ثم فيها من
كلام الراوي فلم يبق الا ظاهر التقديم
اللفظي ايضا فالتنافي بين الروايتين

انما هو بحسب الظاهر فينبغي حمل
الثانية على الاولى لصحة سندها
واعتضادها ببعض الروايات الضعيفة كما
رواه ابو بصير عن الصادق عليه السلم
انه قال في تسبيح الزهراء عليها السلم
يبدا بالتكبير اربعا وثلثين ثم التحميد
ثلثا وثلثين ثم التسبيح ثلثا وثلثين
وهذه الرواية صريحة في تقديم التحميد
فهي مؤيدة لظاهر لفظ الرواية الصحيحة

فتحمل الرواية الاخرى على خلاف ظاهر
لفظها ليرتفع التنافي بينهما كما قلنا
فان قلت يمكن العمل بظاهر الروايتين معا
بحمل الاولى على الذي يفعل بعد الصلوة
والثانية على الذي يفعل عند النوم
وح لا يحتاج الى صرف الثانية عن ظاهرها
فلم عدلت عنه وكيف لم تقل به قلت
لاني لم اجد قائلا بالفرق بين
تسبيح الزهراء عليها السلام في الحالين

بل الذي يظهر بعد التتبع ان كلا من
الفريقين القايلين بتقديم التحميد
وتاخيره قايل به مطلقا سواء وقع
بعد الصلوة او قبل النوم فالقول بالتفصيل
احداث قول ثالث في مقابل الاجماع
المركب واما ما يقال من ان احداث القول
الثالث انما يمتنع اذا لزم منه رفع ما اجمعت
عليه الامامة كما يقع في رد البكر الموطوءة
بعيب مجانا لاتفاق الكل على عدمه

بخلاف ما ليس كذلك كالقول بفسخ
النكاح ببعض العيوب الخمسة دون
بعض لموافقة كل من الشطرين في شطر و
كما نحن فيه اذ لا مانع منه مثل القول
بصحة الغايب وعدم قتل المسلم بالذمي
بعد قول احد الشطرين بالثاني ونقيض
الاول والشطر الثاني بعكسه فجوابه ان
هذا التفصيل انما يستقيم على مذهب العامة
اما على ما قرره الخاصة من ان حجية الاجماع

مسببة عن كشفه عن دخول المعصوم فلا
اذ مخالفته حاصلة وان وافق القايل
كل من الشطرين في شطر وقس عليه مثال
البيع والقتل ينبغي ان يكون
اصطجاعك على جانبك الايمن فانه
نوم المؤمنين كما رواه ثقة الاسلام في الكافي
بسند صحيح عن احمد بن اسحق قال قلت
لابي محمد يعني الحسن العسكري عليه السلام
ويأخذني جعلت فداك اني مغتم

قربان

لشي

لشيء يصيبني في نفسي وقد اردت ان
اسال اباك عليه السلام عنه فلم يقض لي
ذلك فقال وما هو يا احمد فقلت
روي لنا عن ابائك عليهم السلام ان
نوم الانبياء على اقفيتهم ونوم المؤمنين
على ايمانهم ونوم المنافقين على شمائلهم
ونوم الشياطين على وجوههم فقال
عليه السلام كذلك هو فقلت يا
سيدي فاني اجهد ان انام على يميني

فما يمكنني ولا يأخذني النوم عليها
فسكت ساعة ثم قال يا احمد ادن
مني فدنوت منه فقال ادخل يدك
تحت ثيابك فادخلتها فاخرج يده
من تحت ثيابه فمسح بيده اليمنى على
جانبي الايسر وبيده اليسرى على جانبي
الايمن ثلث مرات قال احمد فما اقدر ان
انام على يساري منذ فعل ذلك بي عليه
السلام ويأخذني عليها نوم اصلا ومما

يدعى به عند الاضطجاع ما رواه ثقة الاسلام
في الكافي بطريق صحيح عن الصادق عليه السلام
انه من قال حين يأخذ مضجعه ثلث
مرات الحمد لله الذي علا فقهر والحمد
لله الذي بطن فخبر والحمد لله الذي
ملك فقدر والحمد لله الذي يحيي
الموتى ويميت الاحياء وهو على
كل شيء قدير خرج من الذنوب
كهيئة ولدته امه وروي في الكتاب

المذكور عن النبي صلى الله عليه السلم
انه قال من قراء هذه الآية عند منامه قل
انما انا بشر مثلكم يوحي الي
انما الهكم اله واحد فمن كان
يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا
ولا يشرك بعبادة ربه احدا سطع له
نور الى المسجد الحرام حشو ذلك النور ملائكة
يستغفرون له وروي في الكتاب المذكور
ايضا عن الصادق ع انه قال ما من عبد يقرأ

آخر الكهف حين ينام الا استيقظ في الساعة
التي يريد قلت هذا من الاسرار العجيبة
المجربة التي لا شك فيها والمراد بآخر الكهف
الاية الاخيرة منها اعني الآية المقدمة
واذا خفت من عقرب ونحوها فقل ما
رواه في الكتاب المذكور عن الباقر ع
انه من قرأ هذه الكلمات فانا ضامن
ان لا يصيبه عقرب ولا هامة حتى يصبح
اعوذ بكلمات الله التامات التي

لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما
ماذراء ومن شر ما براء ومن
شر كل دابة هو آخذ بناصيتها
ان ربي على صراط مستقيم وروى
في الكتاب المذكور بسند صحيح
لدفع الاحتلام عن الصادق عليه السلام
قال اذا خفت الجنابة فقل في فراشك
اللهم اني اعوذ بك من الاحتلام
ومن شر الاحلام ومن ان يتلاعب

بي الشيطان في اليقظة والمنام و
روي فيه ايضا للامن ان يسقط عليه
البيت عن الرضا عليه السلام انه
قال لم يقل احد اذا اراد ان ينام ان
الله يمسك السموات والارض ان
تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من
احد من بعده انه كان حليما غفورا
فسقط عليه البيت وروي فيه ايضا
ان النبي صلى الله وآله كان اذا

اوى الى فراشه قال باسمك اللهم
احيا وباسمك اموت واذا استيقظ
قال الحمد لله الذي احياني بعد ما
اماتني واليه النشور وروي فيه ايضا
عن الصادق ع انه قال اذا سمعت
صوت الديك فقل سبوح قدوس
رب الملائكة والروح سبقت
رحمتك غضبك لا اله الا انت
سبحانك وبحمدك عملت سوء

وظلمت

وظلمت نفسي فاغفر لي انه لا
يغفر الذنوب الا انت ومما
ينبغي فعله عند النوم الاكتحال فقد
روي ان النبي صلى الله عليه وآله
كان يكتحل بالاثمد اذا اراد ياوي
الى فراشه وقد روي عن الرضا ع
انه قال من اصابه ضعف في بصره
فليكتحل سبع مرات عند منامه من
الاثمد اربع في اليمنى وثلث في

اليسرى وعنه ع انه قال الكحل عند
النوم امان من الماء الذي ينزل
في العين وروي انه يدعي بهذا الدعاء
عند الاكتحال اللهم اني اسئلك
بحق محمد وآل محمد ان تصلي
على محمد وآل محمد وآل محمد وان
تجعل النور في بصري والبصيرة
واليقين
في ديني والاخلاص في عملي و
السلامة في نفسي والسعة في رزقي

والسـ

والشكر لك ابدا ما ابقيتني وروي
ثقة الاسلام في الكافي بسند حسن
عن الصادق ع انه قال اذا راي الرجل
ما يكره في منامه فليتحول عن شقه الذي
كان عليه نائما وليقل انما النجوى
من الشيطان ليحزن الذين آمنوا
وليس بضارهم شيئا الا باذن الله
ثم ليقل عذت بما عاذت به ملائكة
الله المقربون وانبياؤه المرسلون

وعبادة الصالحون من شر ما
رأيت ومن شر الشيطان الرجيم
الباب السادس فيما يعمل ما بين
انتصاف الليل الى طلوع الفجر وفيه
مقدمة وفصول مقدمه قد تظافرت
الروايات عن اصحاب العصمة سلام
الله عليهم في قيامه وبيان فضله
وفضله روى ثقة الاسلام في الكافي
بسند صحيح عن الصادق ع انه

قال شرف المؤمن قيامه بالليل و
عزة استغناؤه عن الناس وروى
فيه بسند حسن عن عبد الله بن
سنان قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول ثلث هن فخر المؤمن وزينته
في الدنيا والآخرة الصلوة في آخر
الليل ويأسه مما في ايدي الناس
وولاية الامام من آل محمد صلى
عليه وآله وروى فيه بسند حسن

عنه ع في قوله تعالى وكانوا قليلا
من الليل ما يهجعون قال كانوا
اقل الليالي يفوتهم لا يقومون
فيها وروي فيه ايضا انه جاء رجل
الى امير المؤمنين ع فقال اني قد حرمت
صلوة الليل فقال امير المؤمنين
عليه السلام انت رجل قد قيدتك
ذنوبك وروى شيخ الطائفة
في التهذيب بسند صحيح عن الصادق

عليه السلام في قول الله تعالى
ان ناشئة الليل هي اشد
وطأ واقوم قيلا قال قيامه عن
فراشه لا يريد الا الله وروى طاب
ثراه فيه بسند صحيح ايضا عنه انه
قال ليس من عبد الا يوقظ في كل
ليلة مرة او مرتين فان قام كان
ذلك والا فحج الشيطان فبال في
اذنه ولا يرى احدكم انه اذا قام

ولم يكن ذلك منه قام وهو متخثر
ثقيل كسلان وروي فيه بسند صحيح
ايضا عن عمر ابن يزيد انه سمع ابا
عبد الله يقول ان في الليل لساعة
لا يوافقها عبد مسلم يصلي ويدعو الله
فيها الا استجاب له في كل
ليلة قلت اصلحك الله فاية ساعة
من الليل قال اذا مضى نصف الليل
الى الثلث الباقي وروى رئيس المحدثين

في الفقيه بسند صحيح عن عبد الله بن
سنان انه سال الصادق عليه السلام
عن قول عز وجل سيماهم في و
جوههم من اثر السجود قال هو السهر
في الصلوة والروايات عن اصحاب
العصمة سلام الله عليهم في قيام الليل
كثيرة ولنبين ما يحتاج الى البيان
في هذه المقدمة ان ناشئة الليل
قد تفسر الناشئة بالنفس التي تنشا من

في

مضجعها للعبادة وهو قريب مما ذكر
عليه السلام واشد وطا اي كلفة او
ثبات قدم وقرا بعض السبعة وطاء
بالمد اي مواطاة القلب للسان لما فيها
من الاخلاص واقوم قيلا اي اشد
قولا لحضور القلب في ذلك الوقت
الا فج الشيطان بالخاء المعجمة والجيم
نوع من المشي ردي وهو ان يتقارب
صدر القدمين ويتباعد العقبان و

هو كناية عن سوء الجيئة وردائتها كما ان
البول في الاذن كناية عن تلاعب
الشيطان به متخثر بالتاء الفوقانية
والخاء المعجمة والثاء المثلثة وقوله
عليه السلام ثقيل كسلان مفسر له

فصل اذا انتبهت من نومك فاول
ما ينبغي لك فلعله ان تسجد لله تع
فقد روي ان النبي صلى الله عليه
وآله كان اذا انتبه من نومه سجد

ثم قل في سجودك او بعد رفع
راسك منه الحمد لله الذي احياني
بعد ما اماتني واليه النشور
الحمد لله الذي رد علي روحي
لاحمده واعبده وروي ثقة الاسلام
في الكافي بسند حسن عن الباقر عليه
السلام اذا قمت بالليل فانظر في آفاق
السماء وقل اللهم انه لا يواري
عنك ليل ساج ولا سماء ذات

ابراج ولا ارض ذات مهاد ولا
ظلمات بعضها فوق بعض ولا بحر
لجي تدلج بين يدي المدلج من خلقك
تعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور
غارت النجوم ونامت العيون وانت
الحي القيوم لا تاخذك سنة ولا
نوم سبحان رب العالمين واله
المرسلين والحمد لله رب العالمين
ثم اقرا الآيات الخمس من آخر آل

عمران ان في خلق السموات والارض
واختلاف الليل والنهار لايات
لاولي الالباب الذين يذكرون الله
قياما وقعودا وعلى جنوبهم
يتفكرون في خلق السموات والارض
ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك
فقنا عذاب النار ربنا انك من
تدخل النار فقد اخزيته وما
للظالمين من انصار ربنا اننا سمعنا

مناديا

مناديا ينادي للايمان ان آمنوا
بربكم فآمنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا
وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار
ربنا وآتنا ما وعدتنا رسلك ولا
تخزنا يوم القيمة انك لا تخلف
الميعاد **توضيح** لا يواري عنك
ليل ساج اي لا يستر عنك من المواراة
وهي ستر وساج بالسين المهملة وآخره
جيم اسم فاعل من سجى بمعني ركد واستقر

والمراد ليل راكد ظلامه مستقر قد بلغ
غايته ولا ارض ذات مهاد بكسر
اوله جمع مهود اي ذات امكنة
مستوية ممهدة ولا بحر لجي بضم اللام
وقد يكسر وتشديد الجيم المكسورة ا لمتشدد
اي عظيم تدلج من يدي المدلج الادلاج
السير بالليل وربما نخص بالسير
في اوله وربما يطلق الادلاج على
العبادة في الليل مجازا لان العبادة

السير

سير الى الله وقد فسر بذلك قول
النبي صلى الله عليه وآله من خاف
ادلج ومن ادلج بلغ المنزل ومعنى
تدلج بين يدي المدلج ان رحمتك و
وتوفيقك واعانتك لمن توجه اليك
وعبدك صادرة عنك قبل توجه
عبادته لك اذ لولا رحمتك و
وتوفيقك وايقاعك ذلك في
قلبه لم يخطر ذلك بباله فكانك

سَرَيْتَ اليه قبل ان يُسري وهو الذي
تَعْلَمُ خَائِنَةَ الْاَعْيُنِ قَدْ تَقَدَّمَ تفسيره
فِي الباب الثاني وَغَارَتِ النُّجُومُ
اي تسفلت واخذت في الهبوط و
الانخفاض بعد ما كانت اخذة في
الصعود والارتفاع واللام للعهد
ويجوز ان يكون بمعني غابت والسِّنة
بالكسر مبادي النوم وقد تقدم
في الباب الاول وجه تقديمها

علي

علي النوم مع ان القياس في النفي الترقي
من الاعلى الى الادني لَايَاتٍ اي
علامات عظيمة او كثيرة دالة على
كمال القدرة لِاُولِي الْاَلْبَابِ اي
لذوي العقول الكاملة وسمي العقل
العقل لبا لانه انفس ما في الانسان
فما عداه كانه قشر وَيَتَفَكَّرُونَ
فِي خَلْقِ السَّمٰوَاتِ وَالْاَرْضِ قال المفسرون
في هذا دلالة على شرف علم الهيئة رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا
اي قايلين حال تفكرهم في
تلك المخلوقات العجيبة
ربنا ما خلقت هذا عبثا
سُبْحَانَكَ اي تنزيها
نعم العبد صح

نزن أيها فقنا عذاب النار لما كان خلق
هذه الاشياء لحكم ومصالح منها
ان يكون سببا لمعاش الانسان ودليلا
يدله على معرفة الصانع ويحثه على طاعته
والقيام بوظائف عباداته لينال الفوز
الابدي والانسان مخل في الاغلب
بذلك حسن التفريع على الكلام السابق
من تدخل النار فقد اخزيته
قال بعض المفسرين فيه اشعار بان
العذاب

العذاب الروحاني اشد من العذاب
الجسماني اذ الخزي فضيحة وحقارة
نفسانية ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي
للايمان المراد به الرسول صلى الله عليه
وآله وقيل القرآن ربنا فاغفر لنا ذنوبنا
المراد بها الكبائر وكفر عنا سيئاتنا
المراد بها الصغائر اي اجعلها مكفرة عنا
بتوفيقنا لاجتناب الكبائر وتوفنا مع
الابرار اي في زمرتهم ربنا وآتنا ما

وعدتنا على رسلك اي على تصديقهم
او على السنتهم **فصل** اذا انتصف
الليل فقد دخل وقت صلوة الليل
وقد يعبر ان انتصاف الليل بالزوال
ايض روى رئيس المحدثين في الفقيه
ان عمر بن حنظله سال الصادق ع
فقال زوال النهار نعرفه بالنهار فكيف
بنا بالليل فقال ع لليل زوال كزوال
الشمس قال فباي شيئ نعرفه نعرفه

قال

قال بالنجوم اذا انحدرت والظاهر
انه عليه السلام اراد بالنجوم النجوم
التي طلعت عند غروب الشمس كما
قاله شيخنا الشهيد رحمه الله والمراد
بانحدارها شروعها في الانخفاض و
صلوة الليل تطلق في الاحاديث تارة
على الثمان واخرى على الاحدى عشرة
باضافة الشفع ومفرد الوتر واخرى
على الثلث عشرة باضافة ركعتي الفجر وهي

من النوافل المؤكدة روى شيخ الطائفة
في التهذيب بسند صحيح عن الصادق
عليه السلام انه قال كان في وصية رسول الله
صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام
يا علي اوصيك في نفسك بخصال فاحفظها
ثم قال اللهم اعنه وذكر جملة من
الخصال الى ان قال وعليك بصلوة الليل
وعليك بصلوة الليل وعليك بصلوة
الليل وعليك بصلوة الزوال وعليك

بصلو

بصلوة الزوال وعليك بصلوة الزوال
والظاهر انه صلى الله عليه وآله اراد
بصلوة الليل الثلث عشرة ركعة وبصلوة
الزوال الركعات الثمان التي هي نافلة
الزوال كما قال بعض علمائنا فاذا اردت
التوجه الى العبادة وكان لك حاجة
الى التخلي فابدا به اولا فاذا اردت
الدخول الى الخلاء فان كان في
نقش خاتمك او معك اسم محترم فلا

تدخله معك وكذا الدراهم البيض الغير
المضروبة ثم قدم رجلك اليسرى عند
اول دخولك ان كان بيتا وان
تخليت في فضاء كالصحراء وهو نحوها
فقدمها في موضع جلوسك فقل بسم الله
وبالله اعوذ بالله من الرجس النجس
الخبيث المخبث الشيطان الرجيم
واختر ان تخليت في فضاء موضعا
لا يرى فيه شخصك وليكن اعتمادك

في حال التخلي على رجلك اليسرى
وينبغي تفريج اليمنى ولا تطل الجلوس
ولا تتكلم الا لحاجة تخاف فوتها
او قراة آية الكرسي او الحمد لله
لله رب العالمين او حكاية الاذان
او ذكر الله سبحانه وامسح بطنك بعد
الفراغ بيدك اليمنى قائما قائلا الحمد
لله الذي اماط عني الاذى وهنأني
طعامي وشرابي وعافاني من البلوى

واستبرى بان تضع الوسطى عند المقعدة
وتمسح بها الى اصل القضيب ثم تضع السبابة
تحته والابهام فوقه وتنتره ثلثا
وتعصر الحشفة ثلثا وتتنحنح في حال الاستبرا
فاذا اردت الاستنجاء بالماء فقل
الحمد لله الذي جعل الماء طهورا
ولم يجعله نجسا واستنج بيسارك في الماء
وغيره فان كان فيها خاتم فضة من حجر مكرم
فانزعه وليكن غسل المقعدة بخنصرها

ولا تمس ذكرك بيمينك واثر في
غير المتعدي من الغائط الماء على الاستجمار
والجمع بينهما مع التعدي وغيره اولى
واغسل مخرج الغائط الى ان تحس با
لصرير وقل حال الاستنجا اللهم حصن
فرجي واعفه واستر عورتي وحرمني
على النار وقدم غسل الدبر على القبل
وعدد الاحجار ان لم ينق بالثلث واشفع او وتر
المحل بكل حجر على سبيل الادارة عليه فاذا

خرجت من الخلا فقدم رجلك اليمنى
وقل عند الخروج الحمد لله الذي عرفني
لذته وابقى في جسدي قوته واخرج
عني اذاه يا لها نعمة يا لها نعمة يا لها نعمة
لا يقدر القادرون قدرها فصل فاذا
خرجت من الخلاء فابدء بالسواك
ثم توضاء الوضوء الكامل كما مر في الباب
الاول ثم تطيب فقد روي عن الصادق
عليه السلام انه قال كانت للنبي صلى

صلى الله عليه وآله ممسكة اذا هو تو
ضاء اخذها بيده وهي رطبة وروى
ايضا عنه عليه السلام انه قال ركعتان
يصليهما متعطر افضل من سبعين ركعة يصليها
غير متعطر واعلم ان التعطر مستحب لكل
صلوة وكل دعاء وليس مختصا بصلوة
الليل وادعيته واذا توضات
وتعطرت فاجلس مستقبل القبلة ثم ادع
بدعاء زين العابدين عليه السلام

الذي كان يدعوا بي في جوف الليل
الهي غارت نجوم سمائك ونامت
عيون انامك وهدات اصوات
عبادك وانعامك وغلقت الملوك
عليها ابوابها وطاف عليها حراسها
واحتجبوا عمن يسالهم حاجة او
ينتجع منهم فائدة وانت الهي حي
قيوم لا تاخذك سنة ولا نوم
ولا يشغلك شيء عن شيء ابواب

سمائك لمن دعاك مفتحات و
خزائنك غير مغلقات وابواب
رحمتك غير محجوبات وفوائدك
لمن سالك غير محظورات بل هي
مبذولات الهي انت الكريم الذي
لا ترد سائلا من المؤمنين سالك
ولا تحتجب عن احد منهم ارادك
لا وعزتك وجلالك لا تختزل
حوائجهم دونك ولا يقضيها

احد غيرك اللهم قد تراني وقوفي
وذل مقامي بين يديك وتعلم سريرتي
وتطلع على ما في قلبي ويصلح بامر
آخرتي ودنياي اللهم ان ذكر الموت
واهوال المطلع والوقوف بين يديك
نغصني مطعمي ومشربي واغصني
بريقي واقلقني عن وسادتي و
منعني رقادي كيف ينام من يخاف
بيات ملك الموت في طوارق الليل

وطوارق

وطوارق النهار بل كيف ينام العاقل
وملك الموت لا ينام بالليل ولا بالنهار
ويطلب روحه بالبيات او في
آناء الساعات وكان عليه السلام
يسجد بعد هذا الدعاء ويلصق خده
بالتراب ويقول اسئلك الروح
والراحة عند الموت والعفو عني
حين القاك وكان عليه السلام
يصلي قبل صلوة الليل ركعتين يقرأ

في الأولى بقل هو الله احد وفي الثانية
بقل يا ايها الكافرون ثم يرفع يديه
بالتكبير ويدعوا وانت اذا صليت
هاتين الركعتين فيحسن ان تدعوا
بهذا الدعاء الذي رواه رئيس المحدثين
في كتاب الامالي عن ابي الدردا
انه سمع امير المؤمنين عليه السلام
يدعوا به في جوف الليل الهي كم
من موبقة حلمت عن مقابلتها

بنقمتك وكم من جريرة تكرمت عن
كشفها بكرمك الهي ان طال في
عصيانك عمري وعظم في الصحف
ذنبي فما انا مؤمل غير غفرانك
ولا انا براج غير رضوانك الهي
افكر في عفوك فتهون علي خطيئتي
ثم اذكر العظيم من اخذك
فتعظم علي بليتي آه ان انا قرأت
في الصحف سيئة انا ناسيها وانت

محصيها فتقول خذوه فيا له من ما
خوذ لا تنجيه عشيرته ولا تنفعه
قبيلته آه من نار تنضج الاكباد
والكلى آه من نار نزاعة للشوى اه
من غمرة من لهبات لظى ثم ابك
بعد هذا الدعاء وادع بما شئت ثم
قم الى صلوة الليل وقد اجمع علمائنا
على ان اول وقتها انتصاف الليل
وانها كلما قربت من الفجر الثاني كانت

افضل

افضل فان طلع وقد تلبس باربع اتمها
مخففة بالحمد اداء والمشهور جواز تقديمها
على الانتصاف لذي العذر وقضاؤها
افضل من تقديمها فاذا اردت الشروع
في صلوة الليل فينبغي ان تقول اللهم
اني اتوجه اليك بنبيك نبي الرحمة
واله واقدمهم بين يدي حوائجي
فاجعلني بهم وجيها في الدنيا
والاخرة ومن المقربين اللهم

ارحمني بهم ولا تعذبني بهم و
اهدني بهم ولا تضلني بهم وارزقني
بهم ولا تحرمني بهم واقض لي
حوايج الدنيا والاخرة انك على
كل شيء قدير وبكل شيء عليم
ثم تفتتح الركعة الاولى بالتكبيرات
السبع مع ادعيتها الثلث والافضل
ان تقرا فيها بعد الحمد سورت
التوحيد ثلثين مرة وفي الثانية

سورة الجحد وفي الركعات الست
الباقية السور الطوال مثل سورة الانعام
والكهف والانبياء ويس والحواميم و
ما اشبهها في الطول ويجوز لك في
كل النوافل قراءة السورة من المصحف و
ان كنت تحفظ غيرها اما في الفرايض
فلا الا مع عدم الحفظ وقيل بالجواز
فيها مطلقا وهو ضعيف ولو ضاق
وقتك عن السور الطوال كفاك الحمد و

التوحيد في كل ركعة ولك الاقتصار
على الحمد وحدها كسائر النوافل واعلم
انه قد اتفق علماؤنا على ان القنوت
كما يستحب في كل ثانية من النوافل
ايضا روى ذلك ثقة الاسلام في
الكافي بسند صحيح عن الصادق
عليه السلام ويجزيك منه ان تقول
اللهم اغفر لنا وارحمنا وعافنا واعف عنا في
الدنيا والاخرة انك على كل

كسا

شيء قدير كما رواه في الكافي ايضا
عنه عليه السلام بسند حسن وروى
الاجتزاء بثلث تسبيحات ويستحب
الجهر به ولو في نوافل النهار وينبغي
تطويله وسيما في صلوة الليل فان
وقتك فيها وسيع قد روى رئيس
المحدثين في الفقيه عن النبي
صلى الله عليه وآله وانه قال اطولكم
قنوتا في دار الدنيا اطولكم

راحة يوم القيمة وقد اورد السيد الجليل

رضي الدين علي بن طاوس قدس الله

روحه في كتاب منهج الدعوات نبذة

من القنوتات الطويلة التي كانت

ائمتنا سلام الله عليهم يدعون بها فيها

على اعداء الدين ولا باس بان تقنت في

النوافل بما تقراء من كتاب ونحوه

انما يمنع من ذلك في الفرايض ومن

الادعية المختصرة التي يليق ان تقنت

بها في النوافل والفرايض ما روي

عن الصادق عليه السلام الهي كيف

ادعوك وقد عصيتك وكيف لا

ادعوك وقد عرفت حبك في

قلبي وان كنت عاصيا مددت

اليك يدا بالذنوب مملوة و

عينا بالرجاء ممدودة مولاي

انت عظيم العظماء وانا اسير

الاسراء انا الاسير بذنبي المرتهن

بجرمي الهي لئن طالبتني بذنبي
لاطالبنك بعفوك ولئن امرت
بي الى النار لاخبرن اهلها
اني كنت اقول لا اله الا الله
محمد رسول الله اللهم ان الطاعة
تسرك والمعصية لا تضرك فهب
لي ما يسرك واغفر لي ما لا يضرك
يا ارحم الراحمين . ومن الادعية المشتملة
التي يليق ان يدعى بها في القنوت

بكرمك ولئن طالبتني بجنبي لاطالبنك صح

الهم

ايضا وهو من ادعية الوسايل الى
المسايل المروية عن الجواد عليه السلام
اللهم ان الرجاء لسعة رحمتك
انطقني باستقالتك والامل
لاناتك ورفقك شجعني على طلب
امانك وعفوك ولي يا رب
ذنوب قد واجهتها اوجه
الانتقام وخطايا قد لاحظتها
اعين الاصطلام واستوجبت بها

علي عدلك اليم العذاب واستحققت

باجترامها مبير العقاب وخفت

تعويقها لاجابتي وردها اياي

عن قضاء حاجتي بابطائها (بابطالها صح)

لطلبتي وقطعها لاسباب رغبتي

من اجل ما انقض ظهري من

ثقلها وبهظني من الاستقلال

بحملها ثم تراجعت رب الي

حلمك عن الخاطئين وعفوك

عن المذنبين ورحمتك للعاصين

فاقبلت بثقتي متوكلا عليك

طارحا نفسي بين يديك

شاكيا بثي اليك سائلا ما لا

استوجبه من تفريج الهم

ولا استحقه من تنفيس الغم

مستقيلا اياك واثقا مولاي بك

اللهم فامنن علي بالفرج وتطول

علي بسهولة المخرج وادللني

برأفتك على سمت المنهج وأزلقني
بقدرتك عن الطريق الأعوج
وخلصني من سجن الكرب بإقالتك
وأطلق أسري برحمتك وطل
علي برضوانك وجد علي بإحسانك
وأقلني عثرتي وفرج كربتي
وارحم عبرتي ولا تحجب دعوتي
واشدد بالإقالة أزري وقوّ بها
ظهري وأصلح بها أمري وأطل بها

عمري وارحمني يوم حشري ووقت
نشري إنك جواد كريم رؤوف رحيم
وتدعوا بين ركعتين من الركعات
الثمان بهذا الدعاء اللهم إني أسألك
ولم يسئل مثلك أنت موضع
مسئلة السائلين ومنتهى رغبة
الراغبين أدعوك ولم يدع
مثلك وأرغب إليك ولم يرغب
إلى مثلك أنت مجيب الدعوة

كل

المضطرين وارحم الراحمين اسئلك
بافضل المسائل وانجحها واعظمها
يا الله يا رحمن يا رحيم وباسمائك
الحسنى وامثالك العليا ونعمك التي
لا تحصى وباكرم اسمائك عليك
واحبها اليك واقربها منك
وسيلة واشرفها عندك منزلة
واجزلها لديك ثوابا واسرعها
في الامور اجابة وباسمك المكنون

الاكبر الاعز الاجل الاعظم
الاكرم الذي تحبه وتهواه وتر
ضى به عمن دعاك به واستجبت له
دعاءه واستجبت له دعاءه و
حق عليك ان لا ترد سائلك
وبكل اسم هو لك في التورية
والانجيل والزبور والفرقان
العظيم وبكل اسم دعاك به
حملة عرشك وملئكتك وانبيائك

ورسلك واهل طاعتك من خلقك
ان تصلي على محمد وآل محمد وان
تعجل فرج وليك وابن وليك
وتعجل خزي اعدائه وان تفعل بي
كذا وكذا ثم تسبح تسبيح الزهراء
عليها السلام وتدعو بعده بما شئت
ثم تسجد سجدتي الشكر ويحسن
ان تدعو في احديهما بهذا الدعاء
المنسوب الى سيد العابدين عليه السلام

الهي

الهي وعزتك وجلالك و
عظمتك لو انّي منذ بدعت
فطرتي من اول الدهر عبدتك
دوام خلود ربوبيتك بكل شعرة
في كل طرفة عين سرمد
الابد بحمد الخلائق وشكرهم
اجمعين لكنت مقصرا في بلوغ
اداء شكر خفي نعمة من نعمك
علي ولو انّي كربت معادن

اخفى

حديد الدنيا بأنيابي وحرثت
أرضها بأشفار عيني وبكيت من
خشيتك مثل بحور السماوات و
الأرضين دماً وصديداً لكان
ذلك قليلاً في كثير ما يجب من
حقك علي ولو أنك إلهي عذبتني
بعد ذلك بعذاب الخلائق أجمعين
وعظمت للنار خلقي وجسمي وملأت
طبقات جهنم مني حتى لا يكون

من

في

في النار معذب غيري ولا
يكون لجهنم حطب سواي لكان
ذلك بعد ذلك علي قليلاً في كثير
ما استوجبه من عقوبتك فإذا
فرغت من الركعة الثامنة فادع
بهذا الدعاء يا الله يا الله عشراً صل
على محمد وآله وارحمني وثبتني
على دينك ودين نبيك ولا تزغ
قلبي بعد إذ هديتني وهب لي

من لدنك رحمة انك انت الوهاب
وتقول ايضا اللهم انت الحي القيوم
العلي العظيم الخالق الرازق المحيي
المميت المبدئ البديع لك الكرم
ولك الجود ولك المن ولك الامر
وحدك لا شريك لك يا خالق يا
رازق يا محيي يا مميت يا بديع يا
رفيع اسألك ان تصلي على محمد وآل
محمد وان ترحم ذلي بين يديك

وتضرعي اليك ووحشتي من
الناس وانسي بك ثم تقول
ما كان امير المؤمنين عليه السلام
يدعو به بعد الثامنة اللهم اني اسألك
بحرمة من عاذ بك ولجاء الى عزك
واستظل بفيئك واعتصم بحبلك
ولم يثق الا بك يا جزيل العطايا
يا مطلق الاسارى يا من سمى نفسه
من جوده وهابا ادعوك راغبا

وراهبا وخوفا وطمعا والحاحا
والحافا وتضرعا وتملقا وقائما
وقاعدا وراكعا وساجدا وراكبا
وماشيا وذاهبا وجائيا وفي
كل حالاتي اسئلك ان تصلي
على محمد وآل محمد وان تفعل
بي كذا وكذا وتذكر حاجتك ثم
تسجد سجدتي الشكر وتدعو فيهما
بعد بما سبق توضيح غارت نجوم سمائك

مرّ معنى غور النجوم في الدعاء عند الانتباه
قبل هذا وهدات بالدال المهملة قبل
الهمزة اي سكنت او ينتجع منهم فائدة
الانتجاع بالنون والتاء المثناة الفوقانية
ثم الجيم وآخره عين مهملة طلب الاحسان
ولعله هنا بمعنى الطلب ولايشغلك
بشغل على وزن تعلم وفوايدك
لمن سالك غير محظورات بالحاء المهملة
والظاء المعجمة اي غير ممنوعات ولا تختزل

حَوَايجهم دُونك تخزل بالبناء للمجهول
والاختزال بالخاء المعجمة والتاء
المثناة الفوقانية والزاي يراد به
التعويق واهوال المطلع بتشديد الطاء
المهملة والبناء للمفعول امر الاخرة الذي
يحصل الاطلاع عَلَيْهِ بَعْد المَوْت
اَغَصَّني بريقي بالغين المعجمة والصاد
المهملة المشددة من الغصة وهي
الشجي في الحلق والريق ماء الفم

وَاغصني بريقي كناية عن كمال الخوف
وَالاضطراب اي صيرني بحيث
لا اقدر عَلي اَنْ اَبْلَغَ ريقي ووقف
في حلقي كَمْ مِنْ مُوبِقَة بالباء
الموحدة المكسورة والقاف اي خطيئة
مهلكة للدين هادمة لَهُ وَعَظِم
في الصُّحف بضمتين صحايف الاعمال
تَنْضح الاكباد والكلي تنضج علي وزن
تكرم بالضاد المعجمة والجيم والكلي بالضم

جمع كلية او كلوة آه من نار نزاعة للشوى
النزع القلع والشوى بالضم والقصر
الاطراف او جمع شواة بالضم وهي
جلدة الراس آه من غمرة من لهبات
لظى الغمرة بالغين المعجمة والراء ما
يغمر الشيء اي يشتمل عليه ويستره و
لهبات جمع لهب بالسكون والفتح الاشتعال
ولظى اسم من اسماء النار نعوذ بالله منها
واججتها اوجبة الانتقام الكلام استعارة

اي صارت موجبة لسرعة الانتقام و
مقربة منه قد لاحظتها اعين الاصطلام
هذا ايضا استعارة والمعنى كالاول
والاصطلام بالصاد والطاء المهملتين
الاستيصال استحقت اجترحها مبير العقاب
الاجتراح بالجيم والتاء المثناة الفوقانية
وآخره حاء مهملة الاكتساب والمبير
بالباء الموحدة والياء المثناة التحتانية
المهلك من اجل ما انقض ظهري

من ثقلها انقض بالنون والقاف

والضاد المعجمة اي حمل ظهري على

النقض وهو صوت عظامه عند حمل

ثقيل لهظني من الاستقلال بحملها

بهظني بالباء والظاء المعجمة اي اثقلني

شاكيا بثي اليك البث بالباء الموحدة

والثاء المثلثة الهم الذي لا تصبر على

كتمانه فتبثه اي تظهره من تنفيس الغم

اي ازالته وادلني برأفتك على سمت

المنهج على وزن اشكر لي والسمت الجهة

والمنهج الطريق وازلفني تقدرتك

عن الطريق الاعوج ازلفني بالزاء و

القاف اي ابعدني وظل على برضوانك

بضم الظاء اي تفضل على به واشدد

بالاقالة ازري الازر بفتح الهمزة و

اسكان الزاء القوة ويطلب روحه

بالبيات بالباء الموحدة والياء المثناة

التحتانية اي وقت البيتوتة كربت معادن

حُدَيدُ الدنيا كربت بالراء المهملة والباء
الموحدة لحفرت معنى ووزنا باشفار عيني
واشفار جمع شُفْر بضم الشين المعجمة و
اسكان الفاء حرف الجفن الذي ينبت
عليه الشعر واستطل بنفسك اي النجاء
اليك وهو كناية مشهورة والحاحا با
لحائين المهملتين المبالغة في الطلب
والحافا بالحاء المهملة والفاء بمعنى الالحاح
وتضرعا وعلقا التضرع التذلل والتملق

يطلق

يطلق تارة على التودد والتلطف والخضوع
التي يطابق فيها اللسان الجنان وهذا
هو المراد هنا واخرى على اظهار هذه الامور
باللسان مع مخالفة الجنان كما يفعله اكثر
ابناء الزمان نعوذ بالله منها فصل
وبعد فراغك من الركعات الثمان تقوم
الى ركعتي الشفع ومفردة الوتر وافضل
اوقاتها ما بين الفجرين كما ذكره في الباب
الاول عند ذكر الفجر الصادق والكاذب من

ورود الرواية بذلك عن امير المؤمنين ع
واعلم ان الشايع علي السنة المتاخرين
اطلاق الوتر علي الركعة الثالثة وحدها
لا علي مجموع الثلث والشايع في الاحاديث
الواردة عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم
عكس ذلك كما رواه شيخ الطائفة في يب
بسند صحيح عن الصادق ع ان اباه الباقر
عليه السلم كان يقرأ في الوتر بقل هو الله
احد في ثلثهن وكما رواه فيه بسند

موثق

موثق عنه عليه السلام انه قال كان رسول
الله صلي الله عليه وآله يصلي ثمان ركعات
الزوال واربعا العصر وثلثا المغرب واربعا
بعد المغرب والعشاء الآخرة اربعا
وثماني صلوة الليل وثلث الوتر وركعتي
الفجر وصلوة الغداة ركعتين الحديث
وكما رواه رئيس المحدثين بسند صحيح
عن حفص بن سالم الخياط قال سمعت
ابا عبد الله ع يقول لا باس ان يصلي

الرجل ركعتين من الوتر ثم ينصرف فيقضي
حاجته ثم يرجع فيصلي ركعة الى غير ذلك
من الاحاديث الكثيرة واما اطلاق
الوتر على الثالثة وحده فهو في الاحاديث
قليل جدا لكنه كثير في عبارات متأخري
علمائنا قدس الله ارواحهم واما القدماء
فاكثر ما يعبرون عنها بمفردة الوتر كما عبر
عنها شيخ الطائفة في المصباح وغيره ومن هذا
يظهر ان من نذر صلوة الوتر الموظفة لم يخرج

من العهدة بيقين الا بالاتيان بالثلث
وان ما ذكره الشيخ الجليل ابو علي الطبرسي
عطر الله مرقده في كتاب مجمع البيان من
تعليل تسمية الفاتحة بالسبع المثاني بانها
تثني قراءتها في كل صلوة فرض ونفل
كلام مستقيم خال عن القصور وان ما
اورد عليه من انتقاض هذه الكلية بصلوة
الوتر غير وارد والله اعلم وتقرأ في كل ركعتي الشفع
بعد الحمد التوحيد وان شئت او في المعوذتين

في احديهما والاخرى في الاخرى فاذا سئلت
فادع بهذا الدعاء الهي تعرض لك في
هذا الليل المتعرضون وقصدك فيه
القاصدون وامل فضلك ومعروفك
الطالبون ولك في هذا الليل نفحات
وجوائز وعطايا ومواهب تمن
بها على من تشاء من عبادك و
تمنعها من لم تسبق له العناية منك
وها انا ذا عبدك الفقير اليك المؤمل

فضلك

فضلك ومعروفك فان كنت
يا مولاي تفضلت في هذه الليلة
على احد من خلقك وعدت
عليه بعائدة من عطفك فصل على
محمد وآله الطيبين الطاهرين
الخيرين الفاضلين. وجد علي
بطولك ومعروفك يا رب
العالمين وصلى الله على محمد
خاتم النبيين وآله الطاهرين

الذين اذهب الله عنهم الرجس
وطهرهم تطهيرا ان الله حميد
مجيد اللهم اني ادعوك كما
امرت فاستجب لي كما وعدت
انك لا تخلف الميعاد ثم قم الى
مفردة الوتر وتوجه بالتكبيرات السبع
والادعية الثلثه وتقراء فيها بعد
الحمد التوحيد ثلثا والمعوذتين
ثم ترفع يديك وتقنت تبكي او

انت صح

تباكى

تتباكى بما رواه رئيس المحدثين في
الفقيه بسند صحيح عن معروف بن
خربوذ عن احدهما يعني الباقر او
الصادق عليهما السلم قال قل في قنوت
الوتر لا اله الا الله الحليم الكريم
لا اله الا الله العلي العظيم سبحان
الله رب السموات السبع ورب الارضين
السبع وما فيهن وما بينهن و
رب العرش العظيم اللهم انت الله

نور السموات والارض وانت الله
زين السموات والارض وانت الله
جمال السموات والارض وانت
الله عماد السموات والارض وانت
الله قوام السموات والارض وانت
الله صريخ المستصرخين وانت الله
غياث المستغيثين وانت الله المفرج
عن المكروبين وانت الله المروح
عن المغمومين وانت الله مجيب

دعوة المضطرين وانت الله
اله العالمين وانت الله الرحمن
الرحيم وانت الله كاشف السوء
وانت الله بك تنزل كل حاجة
يا الله ليس يرد غضبك الا
حلمك ولا ينجي من عقابك الا
رحمتك ولا ينجي منك الا التضرع
اليك فهب لي من لدنك رحمة
تغنيني بها عن رحمة من سواك

بالقدرة التي بها احييت ميت جميع
ما في البلاد وبها تنشر ميت
العباد ولا تهلكني غما حتى تغفر لي
وترحمني وتعرفني الاستجابة
في دعائي وارزقني العافية الى
منتهى اجلي واقلني عثرتي ولا
تشمت بي عدوي ولا تمكنه
من رقبتي اللهم ان رفعتني فمن
ذا الذي يضعني وان وضعتني فمن

ذا الذي يرفعني وان اهلكتني
فمن ذا الذي يحول بينك وبيني
او يتعرض لك في شيء من امري
وقد علمت ان ليس في حكمك
ظلم ولا في نقمتك عجلة وانما
يعجل من يخاف الفوت وانما
يحتاج الى الظلم الضعيف وقد
تعاليت عن ذلك يا الهي فلا
تجعلني للبلاء غرضا ولا لنقمتك

نصبا فحملني ونفسي واقلني عثرتي
ولا تتبعني ببلاء على اثر بلاء فقد
تري ضعفي وقلة حيلتي استعيذ بك
الليلة فاعذني واستجير بك من
النار فاجرني واسئلك الجنة فلا
تحرمني ثم ادع الله بما احببت
واستغفر الله سبعين مرة اخر الحديث
ويستحب ان تدعو لاربعين
من اخوانك فصاعدا فتقول اللهم

هذا ٢

اغفر لفلان وفلان الي اخرهم
ثم تقول استغفر الله ربي واتوب
اليه سبعين مرة وينبغي ان تعد الاستغفار
بيدك اليمني وتنصب بيدك اليسرى
رواه رئيس المحدثين في الفقيه بسند
صحيح ولو بلغت بالاستغفار المائة
كان افضل ثم تقول سبع مرات
استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي
القيوم لجميع ظلمي وجرمي و

اسرافي على نفسي واتوب اليه
ثم تقول رب اسات وظلمت
نفسي وبئس ما صنعت وهذه
يداي يا رب جزاء بما كسبت و
هذه رقبتي خاضعة لما اتيتها و
انا ذا بين يديك فخذ لنفسك
من نفسي الرضا حتى ترضى لك
العتبى لا اعود ثم تقول العفو
العفو ثلثمائة مرة ثم تقول رب

اغفر لي وارحمني وتب علي انك
انت التواب الرحيم ويستحب
لك التطويل في قنوتك فتضيف
اليه ما تقدم ذكره في الركعات
الثمان وان اتسع الوقت فاضف
الى ذلك ما كان يدعو به سيد
العابدين عليه السلام في قنوته
كما رواه رئيس المحدثين في كتاب
الامالي سيدي سيدي هذه

يداي قد مددتهما اليك بالذنوب
مملوءة وعيناي بالرجاء ممدودة
وحق لمن دعاك بالندم تذللا
ان تجيبه بالكرم تفضلا سيدي
أمن اهل الشقاء خلقتني فاطيل
بكائي ام من اهل السعادة خلقتني
فابشر رجائي سيدي ألضرب
المقامع خلقت اعضائي ام لشرب
الحميم خلقت امعائي سيدي

لو ان عبدا استطاع الهرب من
مولاه لكنت اول الهاربين منك
لكنني اعلم اني لا افوتك سيدي
لو ان عذابي مما يزيد في ملكك
لسألتك الصبر عليه غير اني
اعلم انه لا يزيد في ملكك
طاعة المطيعين ولا تنقص منه
معصية العاصين سيدي
ما انا وما خطري هب لي بفضلك

وجللني بسترك واعف عن توبيخي
بكرم وجهك الهي وسيدي
ارحمني مصروعا على الفراش
تقلبني ايدي احبتي وارحمني
مطروحا على المغتسل يغسلني صالح
جيرتي وارحمني محمولا قد تناول
الاقرباء اطراف جنازتي وارحم
في ذلك البيت المظلم وحشتي
وغربتي ووحدتي وان ضاقت

الوقت عن تطويل القنوت فلك الاقتصار
على ما شئت مما يسعه الوقت ومن الادعية
المختصرة التي يحسن القنوت بها في السعة
والضيق في الوتر وغيره اللهم ان كثرة
الذنوب تكف ايدينا عن انبساطها
اليك بالسؤال والمداومة على المعاصي
تمنعنا عن التضرع والابتهال و
الرجاء يحثنا على سؤالك يا ذا الجلال
فان لم يعطف السيد على عبده فمن

يبتغي النوال فلا ترد الكف المتضرعة
اليك الا ببلوغ الآمال وصلى الله على
اشرف الانبياء والمرسلين محمد وآله
الطاهرين فاذا فرغت من القنوت
فاركع وتقول بعد رفع راسك من الركوع
هذا مقام من حسناته نعمة منك و
سيئاته بعمله وذنبه عظيم وشكره
قليل الهي طموح الآمال قد خابت
الا لديك ومعاكف الهمم قد تقطعت

الا عليك ومذاهب العقول قد
سمت الا اليك فاليك الرجاء واليك
الملتجى يا اكرم مقصود ويا اجود
مسؤول هربت اليك بنفسي يا ملجأ
الهاربين باثقال الذنوب احملها على
ظهري وما اجد لي اليك شافعا سوى
معرفتي بانك اقرب من رجاه الطا
لبون ولجأ اليه المضطرون وامل
ما لديه الراغبون يا من فتق العقول

بمعرفته واطلق الالسن بحمده وجعل ما
امتن به على عباده كفاء لتادية
حقه صل على محمد وآله ولا تجعل
للهموم على عقلي سبيلا ولا للباطل
على عملي دليلا برحمتك يا ارحم الراحمين
ثم تسجد السجدتين وتتشهد فاذا
سلمت فسبح تسبيح الزهراء عليها السلم
ثم تدعو بالدعاء المعروف بدعاء الحزين
اناجيك يا موجود في كل مكان

لعلك

لعلك تسمع ندائي فقد عظم جرمي
وقل حيائي مولاي مولاي اي
الاهوال اتذكر وايها انسى
ولو لم يكن الا الموت لكفى كيف
وما بعد الموت اعظم وادهى مولاي
يا مولاي حتى متى والى متى اقول
لك العتبى مرة بعد اخرى ثم
لا تجد عندي صدقا ولا وفاء فيا
غوثاه ثم واغوثاه بك يا الله من هوى

قد غلبني ومن عدو قد استكلب
علي ومن دنيا قد تزينت لي
ومن نفس امارة بالسوء الا ما رحم
ربي مولاي يا مولاي ان كنت رحمت
مثلي فارحمني وان كنت قبلت
مثلي فاقبلني يا قابل السحرة اقبلني
يا من لم ازل اتعرف منه الحسنى
يا من يغذيني بالنعم صباحا ومساء
ارحمني يوم آتيك فردا شاخصا اليك

بصري مقلدا عملي قد تبرا جميع
الخلق مني نعم وابي وامي و
من كان له كدي وسعيي فان
لم ترحمني فمن يرحم في القبر و
حشتي ومن ينطق لساني اذا
خلوت بعملي وسألتني عما انت
اعلم به مني فان قلت نعم فاين
المهرب من عدلك وان قلت
لم افعل قلت الم اكن الشاهد

عليك فعفوك عفوك يا مولاي
قبل أن تلبس سرابيل القطران
عفوك عفوك يا مولاي قبل أن
تغل الأيدي إلى الأعناق يا أرحم
الراحمين وخير الغافرين ثم
تسجد وتقول اللهم صل على محمد
وآله وارحم ذلي بين يديك و
تضرعي إليك ووحشتي من الناس
وأنسي بك يا كريم يا كائنا قبل

كل شيء ويا كائنا بعد كل شيء
يا مكون كل شيء لا تفضحني
فإنك بي عالم ولا تعذبني
فإنك علي قادر اللهم إني أعوذ
بك من كرب الموت ومن سوء
المرجع في القبور ومن الندامة
يوم القيامة أسألك عيشة هنيئة
وميتة سوية ومنقلبا كريما
غير مخز ولا فاضح اللهم مغفرتك

اوسع من ذنوبي ورحمتك ارجى
عندي من عملي فصل على محمد
وآله واغفر لي يا حيا لا يموت
توضح تعرض لك اي تصدي
لطلب عفوك واحسانك فالفقرة
الثانية والثالثة كالمفسرة للاولى
وعدت عليه بعايدة من عطفك
عدت بضم العين المهملة وبعدها
دال المهملة يقال عاد عليه بعايدة اي تكرم

عليه عكرمة وجد على بطولك الطول
بفتح الطاء الفضل والغنى والقدرة
وانت الله عماد السموات والارض
عماد الشيء بالكسر ما يقوم ويثبت
به الشيء ولولاه لسقط وزال وانت الله
قوام السموات والارض قوام بالكسر
عماد فهذه الفقرة كالمفسرة
لما قبلها وهو من قبيل قوله تعالى
يمسك السموات والارض ان تزولا

وهو دليل سمعي على احتياج الباقي
في البقاء الى علة مبقية وانت الكه
المروح بالراء والحاء المهملتين اسم
فاعل قريب من معنى المفرج بالجيم
فلا تجعلني للبلاء غرضا الغرض بالغين
المعجمة والراء المفتوحتين الهدف ولا
لنقمتك نصبا النصب بالنون والصاد المهملة
المفتوحتين قريب من معنى الغرض ولا
تتبعني ببلاء على اثر بلاء تتبع على وزن

تكرم

تكرم واثر بكسر الهمزة وفتحها واسكان
الثاء المثلثة يقال خرجت على
اثره اي بعده بقليل لك العتبى بضم
العين المهملة واسكان التاء الفوقانية
بمعنى المواخذة والمعنى انت حقيق بان
تواخذني بسوء اعمالي ام من اهل السعادة
خلقتني فابشر رجائي البشر بالباء
الموحدة وتشديد الشين المعجمة من
البشارة والكلام استعارة وربما يقراء

بالنون الساكنة والشين المعجمة المضمومة
اي ابسط ام لضرب المقامع خلقت
اعضائي المقامع جمع مقمعة بكسر الميم
واسكان القاف شي كالعمود يضرب
به قال الله تعالى في صفة اهل النار
ولهم مقامع من حديد ام الشرب الحميم
خلقت امعائي الحميم الماء الشديد
الحرارة والامعاء جمع معا بالكسر و
القصر وهي ما ينتقل اليه الطعام بعد

المعدة والطاهران المراد بالامعاء هنا
ما يشتمل المعدة وساير الاحشاء ايضا
انا وما خطري الخطر بالخاء المعجمة والطاء
المهملة المفتوحتين القدر والمنزلة
والاستفهام للتحقير ارحمني مصروعا
بالمهلات اي ملقى على وجه الارض
الهي طموح الامال قد خابت الا لديك
طموح بالطاء المهملة المضمومة واخره
حاء مهملة جمع طامح كقعود جمع قاعد من

محنة

طمح بمعنى ارتفع والمراد ان الامال الطا
المرتفعة العظيمة قد خابت الا امالنا
العظيمة عندك كالعفو عن ذنوبنا
التي استوجبنا بها اليم العقاب واد
خالنا الجنة تفضلا من غير استيجاب
ومعاكف الهمم قد تقطعت الا
عليك المعاكف جمع معكف وهي
مصدر بمعنى العكوف اي لاقامة
والمراد ان عكوفات الهمم واقامتها على باب

كل

كل احد في طلب الاحسان منه
قد تقطعت وخابت الا عكوفاتنا
على باب جودك وحسانك ومذاهب
العقول قد سمت الا اليك المذاهب
الطرق ويطلق على الاراء ايضا وسمى
الى الشيء ارتفع اليه والمراد ان طرق
العقول والاراء قد ارتفعت الى الاشياء
اما اليك فقد قصرت على عن
الارتفاع وضلت في بيداء العظمة

والكبرياء وجعل ما امتن به على عباده
كفاء لتاديته حقه اي جعل تكليفنا العبادته
مكافيا لاداء حق نعمائه مع ان في
تكليفنا بعبادته وتشريفنا بخدمته
وجعلنا اهلا للقيام بها الطافا جزيلا
بنا ومنة عظمة علينا الا ترى ان العظيم
اذا شرف شخصا بخدمته وجعله اهلا
لمخاطبته فان ذلك الشخص بعد ذلك
من عظيم الطاف ذلك الملك وجزيل

منة عليه فهو سبحانه لوفور كرمه
جعل بعض نعمائه التي من بها علينا و
وفقنا لها شكرا ومكافاتا منا لبعض
نعمائه الاخرى ومع ذلك قد وعدها
عليها ثوابا جزيلا في الآخرة فسبحانه
ما اعلى شانه واعظم امتنانه ومن علو قد
استكلب علي اي وثب علي دفيه
تشبيه له بالكلب وربما يقال ان فيه
ايضا اشارة الى ان عداوته على الامر

الدنيوية فان الدنيا جيفة وطالبوها
كلاب قبل سرابيل القطران تلميح الى
قوله تعالى وترى المجرمين يومئذ
مقرنين في الاصفاد سرابيلهم من
قطران والسرابيل جمع سربال و
هو القميص والقطران بكسر الطاء عصارة
شديدة النتن والحدة يطلى بها
الجمل الاجرب فتحرق جربه بحدتها
ومن شانها ان تشتعل النار فيها يطلى

بها بسرعة روي انه يطلى بها جلود
اهل النار الى ان تصير لهم بمنزلة
القمصان فيجتمع عليهم لذعها وحدتها
مع احراق النار نعوذ بالله من ذلك
وميتته وسويته ميتة بكسر الميم
والمراد بالميتة السوية الموت بعد
حصول الاستعداد لنزوله والتهيؤ
لحلوله من تقديم التوبة وقضاء
الفوايت والخروج من حقوق الناس

المالية والعرضية وغيرهما فصل

وبعد فراغك من مفردة الوتر وما
يتعلق بها تقوم لركعتي الفجر وتسميان
الدساستين لدسهما في صلوة الليل كما
رواه شيخ الطائفة في التهذيب
بسند صحيح عن الرضا عليه السلم
انه قال احشو بهما صلوة الليل و
الظاهر امتداد وقتهما الي طلوع
الحمرة كما تضمنه بعض الروايات

وكما

وكما قال به جماعة من علمائنا قدس
الله ارواحهم وان كان افضل اوقاتهما
ما بين الفجرين وتقرء في الاولي
بعد الحمد الجحد وفي الثانية التوحيد
فاذا اسلمت فاضطجع علي يمينك
مستقبل القبلة كالملحود وضع خدك
الايمن علي يديك اليمني وقل
استمسكت بعروة الله الوثقي التي
لا انفصام لها واعتصمت بحبل الله

الْمَتِينِ وَاَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شَرِّ فَسَقَةِ
الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَشَرِّ فَسَقَةِ الْجِنِّ
وَالْاِنْسِ رَبِّيَ اللهُ رَبِّيَ اللهُ رَبِّيَ اللهُ
اٰمَنْتُ بِاللهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ
لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ اِلَّا بِاللهِ وَمَنْ
يَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ فَهُوَ حَسْبُهُ اِنَّ اللهَ
بَالِغُ اَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللهُ لِكُلِّ شَيْئٍ
قَدْرًا حَسْبِيَ اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ
اَللّٰهُمَّ مَنْ اَصْبَحَ وَلَهُ حَاجَةٌ اِلَي

مخلوق

مَخْلُوقٍ فَاِنَّ حَاجَتِي وَرَغْبَتِي
اِلَيْكَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَكَ
الْحَمْدُ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الصَّبَاحِ
الْحَمْدُ لِلّٰهِ فَالِقِ الْاِصْبَاحِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ
قَاسِمِ الْمَعَاشِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ جَاعِلِ اللَّيْلِ
سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا
ذٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ اَللّٰهُمَّ
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ
فِي قَلْبِي نُورًا وَفِي بَصَرِي نُورًا

وعلى لساني نوراً ومن بين يدي
نوراً ومن خلفي نوراً وعن يميني
نوراً ومن فوقي نوراً ومن تحتي
نوراً واعظم لي النور واجعل لي
نوراً امشي به في الناس ولا تحرمني
نورك يوم القيمة ثم اقرأ اية
الكرسي والمعوذتين والخمس آيات
من اخر ال عمران ان في خلق السموت
والارض الى قوله تعالى انك لا

تخلف

تخلف الميعاد ثم تجلس وتسبح
تسبيح الزهراء عليها السلم ثم تقول
مائة مرة سبحان ربي العظيم وبحمده
استغفر الله ربي واتوب اليه
ثم تقول سبع مرات بسم الله الرحمن الرحيم
ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم ثم تسجد سجدتي
الشكر وتقول فيهما لاخوانك المؤمنين
فتقول فيهما اللهم رب الفجر والليالي

[illegible]

العشر والشفع والوتر والليل اذا
يسر ورب كل شيء واله كل شيء
وخالق كل شيء ومليك كل
شيء صل على محمد وآله وافعل
بي وبفلان وفلان ما انت اهله
ولا تفعل بنا ما نحن اهله فانك
اهل التقوى واهل المغفرة تفضل
وينبغي ان تدعو بعد فراغك من
صلوة الليل اعني الثلث عشرة ركعة

بما كان يدعو به سيد العابدين
وهو من ادعية الصحيفة اللهم يا ذا
الملك المتأبد بالخلود والسلطان
الممتنع بغير جنود ولا اعوان والعز
الباقي على مر الدهور وخوالي الاعوام
ومواضي الازمان والايام عز سلطانك
عزا لا حد له باولية ولا منتهى له
باخرية واستعلى ملكك علواً سقطت
الاشياء دون بلوغ امده ولا يبلغ

ادني ما استاثرت به من ذلك
اقصي نعت الناعتين ضلت
فيك الصفات وتفسخت دونك
النعوت وحارت في كبريائك لطائف
الاوهام كذلك انت الله الاول
في اوليتك وعلي ذلك انت
دائم لا تزول وانا العبد الضعيف
عملا الجسيم املا قد خرجت
من يدي اسباب الوصلات الا

وصلة رحمتك وتقطعت عني
عصم الامال الا ما انا معتصم به
من عفوك قل عندي ما اعتد
به من طاعتك وكثر علي ما
ابوء به من معصيتك ولن يضيق
عليك عفو عن عبدك وان
اساء فاعف عني اللهم وقد
اشرف علي خفايا الاعمال علمك
وانكشف كل مستور دون خبرك

ولا تنطوي عنك دقائق الامور
ولا تعزب عنك غيبات السرائر
وقد استحوذ علي عدوك الذي
استنظرك لغوايتي فانظرته واستمهلك
الى يوم الدين لاضلالي فامهلته
فاوقعني وقد هربت اليك من
صغاير ذنوب موبقة وكبائر اعمال
مردية حتى اذا قارفت معصيتك
واستوجبت بسوء سعيي سخطتك

فتل

فتل عني عذار غدره وتلقاني بكلمة
كفره وتولى البراءة مني وادبر
موليا عني فاصحرني لغضبك فريدا
واخرجني الى فناء نقمتك طريدا
لا شفيع يشفع لي اليك ولا خفير
يؤمنني عليك ولا حصن يحجبني
عنك ولا ملاذ الجا اليه منك
فهذا مقام العائذ بك ومحل المعترف
لك فلا يضيق عني فضلك ولا

يضيقن

يَقْصُرَنَّ دُوْنِي عَفْوُكَ وَلَا اَكُنْ
اَخْيَبَ عِبَادِكَ التَّائِبِيْنَ وَ لَا
اَقْنَطَ وُفُوْدِكَ الْآمِلِيْنَ وَاغْفِرْ لِي
اِنَّكَ خَيْرُ الْغَافِرِيْنَ اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ
اَمَرْتَنِي فَتَرَكْتُ وَنَهَيْتَنِي فَرَكِبْتُ
وَسَوَّلَ لِيَ الْخَطَاءَ خَاطِرُ السُّوْءِ
فَفَرَّطْتُ وَلَا اَسْتَشْهِدُ عَلَى صِيَامِي
نَهَارًا وَلَا اَسْتَجِيْرُ بِتَهَجُّدِي لَيْلًا
وَلَا تُثْنِي عَلَيَّ بِاِحْيَائِهَا سُنَّةٌ

حاشا

حَاشَا فُرُوْضِكَ الَّتِي مَنْ ضَيَّعَهَا
هَلَكَ وَلَسْتُ اَتَوَسَّلُ اِلَيْكَ بِفَضْلِ
نَافِلَةٍ مَعَ كَثِيْرِ مَا اَغْفَلْتُ مِنْ وَظَائِفِ
فُرُوْضِكَ وَتَعَدَّيْتُ عَنْ مَقَامَاتِ
حُدُوْدِكَ اِلَى حُرُمَاتٍ انْتَهَكْتُهَا
وَكَبَائِرِ ذُنُوْبٍ اجْتَرَحْتُهَا كَانَتْ
عَافِيَتُكَ لِي مِنْ فَضَائِحِهَا سِتْرًا
وَهٰذَا مَقَامُ مَنِ اسْتَحْيٰى لِنَفْسِهِ مِنْكَ
وَسَخِطَ عَلَيْهَا وَرَضِيَ عَنْكَ فَتَلَقَّاكَ

فتلقاك

بنفسٍ خاشعةٍ ورقبةٍ خاضعةٍ وظهرٍ
مثقلٍ من الخطايا واقفاً بين الرغبة
اليك والرهبة منك وانت اولى
من رجاه واحق من خشيته و
اتقاه فاعطني يا رب ما رجوت
وامنّي ما حذرت وعد عليّ بعائدة
رحمتك انك اكرم المسؤلين اللهم
واذ سترتني بعفوك وتغمدتني
بفضلك في دار الفناء بحضرة الاكفاء

فاجرني من فضيحات دار البقاء عند
مواقف الاشهاد من الملائكة المقربين
والرسل المكرمين والشهداء والصالحين
من جارٍ كنت اكاتمه سيئاتي ومن
ذي رحمٍ كنت احتشم منه في سريراتي
لم اثق بهم رب في الستر عليّ وو
ثقت بك رب في المغفرة لي و
انت اولى من وثق به واعطى
من رغب اليه واراف من

استرحم فارحمني اللهم وانت حذرتني
ماء مهينا من صلب متضايق
العظام حرج المسالك الى رحم
ضيقة سترتها بالحجب تصرفني حالا
عن حال حتى انتهيت بي الى تمام
الصورة واثبتّ في الجوارح كما
نعتّ في كتابك نطفة ثم علقة
ثم مضغة ثم عظاما ثم كسوت
العظام لحما ثم انشأتني خلقا اخر

كما

كما شئت حتى اذا احتجت الى
رزقك ولم استغن عن غياث
فضلك جعلت لي قوتا من فضل
طعام وشراب اجريته لامتك التي
اسكنتني جوفها واودعتني قرار
رحمها ولو تكلني يا رب في تلك
الحالات الى حولي وتضطرني
الى قوتي لكان الحول عني معتزلا
و القوة مني بعيدة فغذوتني بفضلك

لكانت

غذاء البر اللطيف تفعل ذلك بي
تطولا علي الى غايتي هذه لا اعدم
برك و لا يبطي بي حسن صنيعك
ولا تتاكد مع ذلك ثقتي فاتفرغ
لما هو احظي عندك قد ملك الشيطان
عناني في سوء الظن و ضعف اليقين
فانا اشكو سوء مجاورته لي وطاعة
نفسي له و استعصمك من ملكته
واتضرع اليك ان تسهل الي رزقي

سبيلا

سبيلا فلك الحمد على ابتدائك
بالنعم الجسام والهامك الشكر
على الاحسان والانعام فصل
على محمد واله وسهل علي رزقي بتقنعني
بتقديرك لي و رضني بحصتي فيما
قسمت لي واجعل ما بقي من جسمي
وعمري في سبيل طاعتك انك
خير الرازقين اللهم اني اعوذ بك
من نار تغلظت بها على من عصاك

وَتَوَعَّدْتَ بِهَا مَنْ صَدَفَ عَنْ
رِضَاكَ وَمِنْ نَارٍ نُورُهَا ظُلْمَةٌ وَ
هَيِّنُهَا أَلِيمٌ وَبَعِيدُهَا قَرِيبٌ وَمِنْ
نَارٍ يَأْكُلُ بَعْضُهَا بَعْضاً وَمِنْ نَارٍ تَذَرُ [الْعِظَامَ]
وَيَصُولُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ
رَمِيماً وَتَسْقِي أَهْلَهَا حَمِيماً وَمِنْ نَارٍ
لَا تُبْقِي عَلَى مَنْ تَضَرَّعَ إِلَيْهَا وَلَا تَرْحَمُ
مَنِ اسْتَعْطَفَهَا وَلَا تَقْدِرُ عَلَى التَّخْفِيفِ
عَمَّنْ خَشَعَ لَهَا وَاسْتَسْلَمَ إِلَيْهَا تَلْقَى سُكَّانَهَا
بِأَحَرِّ مَا لَدَيْهَا مِنْ أَلِيمِ النَّكَالِ وَشَدِيدِ

الوبال

الْوَبَالِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَقَارِبِهَا
الْفَاغِرَةِ أَفْوَاهُهَا وَحَيَّاتِهَا الصَّالِقَةِ
بِأَنْيَابِهَا وَشَرَابِهَا الَّذِي يُقَطِّعُ أَمْعَاءَ
وَأَفْئِدَةَ سُكَّانِهَا وَيَنْزِعُ قُلُوبَهُمْ وَ
أَسْتَهْدِيكَ لِمَا بَاعَدَ مِنْهَا وَأَخَّرَ عَنْهَا
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَجِرْنِي
مِنْهَا بِفَضْلِ رَحْمَتِكَ وَأَقِلْنِي عَثَرَاتِي
بِحُسْنِ إِقَالَتِكَ وَلَا تَخْذُلْنِي يَا خَيْرَ
الْمُجِيرِينَ إِنَّكَ تَقِي الْكَرِيهَةَ وَتُعْطِي

الْحَسَنَةِ وَتَفْعَلُ مَا تُرِيدُ وَاَنْتَ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَآلِهِ مَا اخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ
صَلَوٰةً لَا يَنْقَطِعُ مَدَدُهَا وَلَا يُحْصَى
عَدَدُهَا صَلَوٰةً تَشْحَنُ الْهَوَاءَ وَتَمْلَاءُ
الْاَرْضَ وَالسَّمَاءَ حَتّٰى تَرْضَى وَ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَعْدَ الرِّضَا صَلَوٰةً
لَا حَدَّ لَهَا وَلَا مُنْتَهَى يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ
توضيح السُّلْطَان كَمَا مَرَّ فِي ذَيْلِ

تعقيب الصُّبح مصدر كغفران بمعني
التسلط وحَوالي الاعوام بالخاء المعجمة
اي مَواضيها من قبيل اضافة الصفة
الي الْمَوْصُوف استعلى ملكك الاستفعال
هنا بمعني الفعل اي عَلَا و تفسّخت
دونك النعوت تفسخت بالفاء و
السين المهملة والخاء المعجمة اي تقطعت
وبطلت فانّك فوق نعت النّاعِتين
خرجت من يدي اسباب الوصلات

هي
بالصاد المهملة جمع وصلة بضم الواو
ما يتوصل به الي المطلوب والمراد انه
قد فاتني ما يتوصل بها الي السعادات
الاخروية الا السبب الذي هو رحمتك
فانه لا يفوت من احد وتقطعت
عني عصم الامال العصم بكسر العين
المهملة جمع عصمة وقد تقدم تفسيرها
ما ابوء به من معصيتك ابوء بالباء
الموحدة واخره همزة بمعني اقر وارجع

فقل
فتل عني عذار عذرة بالفاء والتاء
المثناة اي صرف والمراد بالعذار بكسر
العين المهملة وبعدها ذال معجمة ما
يقع علي خد الفرس من اللجام و
الرسن والكلام استعارة والمراد من
القاية لي في للعصية بالحيلة و
الغدر بصرف عني عنان عذرة حيث
حصل مني مراده وتلقاني بكلمة كفره
اشار الي ما حكاه سبحانه عنه بقوله

تَعَالَى اِذ قَالَ لِلْانسانِ اكْفُرْ فَلَمَّا
كَفَرَ قَالَ اِنِّي بَرِيٌّ مِنْكَ فَاَصْحَرَنِي
لِغَضَبِكَ اصحرني بِالضاد وَالحاء
المهملة اَخْرجني اِلَي الصَّحرا وَالمراد وهنا
جعلني تَائِهًا فِي بيداء الضَّلال متصديا
لحلول غضبكَ عَلَيَّ وَلا خفير يمنعني منتى
عَلَيكَ الخفير بالخاء المعجمة وَالفاء بمعنى
المعين المانع وَالمجير الى حرمات ان
تهتكها بالنون وَالتاء الفوقانية

الى

اي بالعنت فيها وَكبائر ذنوب اجترحتها
اي اكتسبتها وَقد قدمنا فِي الباب الاوّل
ما يحمل عَلَيه امثال هَذا الكَلَام اذا
صدر عن المعصُوم عَلَيْه السّلم بحضرة
الاكفاء اي بحضور الامثال والاشباه
كُنت احتشم منه اي استحيي منه
حدرتني مَاءً مهينًا بفتح الميم اي محقوراً
اَحْرج المسالك بالحاء المهملة المفتوحة
وَالراء المكسورة واخره جيم صفة مشبهة

من الحرج بفتحتين وهو الضيق نطفه
ثم علقة نصب النطفة والمعطوفات
عليها اما علي حكاية ما وقع في القران
المجيد او علي اضمار عامل كخلقتني
ونحوه والنطفة ماخوذة من النطف
وهو الصب والعلقة قطعة جامدة
من الدم وهي اول ما يستحيل اليه النطفه
ثم مضغة اي قطعة من اللحم
وهي في الاصل بقدر ما يمضغ

ثم عظاما بتصليب بعض اجزاء
العلقة والاتيان بصيغة الجمع
لاختلاف العظام في الهيئة والصلابة
ثم كسوة العظام لحما اما تمما بقي من
المضغة او لحما جديدا ثم انشاتني
خلقا اخر وهو صورة البدن و
نفخ الروح فيه وهذا الكلام منه
عليه السلم اشارة الي ما تضمنه قوله
تعالي ولقد خلقنا الانسان

من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة
في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة
فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة
عظاما فكسونا العظام لحما ثم
انشاناه خلقا اخر فتبارك الله احسن
الخالقين من فضل طعام وشراب
اجريته لا منك الفضل بمعنى الفضلة
والمراد بها هنا دم الحيض فان بعضه
يصير غذاء للحمل مادام في الرحم

وبعضه

وبعضه يصير يصعد الى الثديين ويستحيل
لبنا ليصير غذاء له اذا خرج واستعصمك
من ملكته ملكة بالفتحات اي
تملكه اي واسترقاقه لي من صدف بمعنى
بالصاد والدال المهملتين والفاء
خرج واعرض من اليم النكال تقدم
تفسير النكال الفاغرة افواهها فغر فا
بالفاء والغين المعجمة والراء فتحه
الصالفة باتيابها صاق بالصاد المهملة

الثديين

عن ضمانات صنعة

واخره قاف كضرب لفظا ومعني صلوة
تشحن الهواء بالشين المعجمة والحاء المهملة
بمعني تملاء حتي يرضي بصيغة الغايب
والضمير للنبي صلي الله عليه وآله
وفيه اشارة الي ما وعد به سبحانه
بقوله جل شانه ولسوف يعطيك
ربك فترضي في بعض الاحاديث
الواردة عن اصحاب العصمة سلام الله
عليهم انه صلي الله عليه وآله لا يرضي

وواحد من امته في النار وان هذه
الآية ابلغ في الرجاء من آية لا
تقنطوا من رحمة الله ان الله لا
يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور
الرحيم خاتمة ينبغي للمصلي ملاحظة
معاني اذكار الصلوة وادعيتها
وتعقيباتها وما يقراء فيها وان
لا يكون ذكره ودعاؤه وقرائته
مجرد تحريك اللسان من غير ملاحظة

المعاني المقصودة منها فيكون
حاله كحال العربي اذا تلفظ بكلام
الفارسي من غير شعور بمعاني ما
يتلفظ به او كحال الساهي او المصروع
اذا تكلم بشيء من دون ان يخطر
معناه بباله ويكفي في تنبه المصلي
وحثه على ملاحظة معاني ما يقول
الصلوة قوله تعالى يا ايها الذين
امنوا لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى

حتى

حتى تعلموا ما تقولون وروى
رئيس المحدثين عن الصادق
انه قال من صلى ركعتين يعلم ما
يقول فيهما انصرف وليس بينه وبين
الله ذنب الا غفر له ونحن بتوفيق الله
قد بينا في الابواب السالفة ما
يحتاج الى البيان وشرحنا ما
يفتقر الى الشرح من اذكار الصلوة وبعض ما
يقراء فيها ويتلى بعدها من التعقيبات

وقد ختمنا كتابنا هذا بتفسير الفاتحة
رجاء الحسن الخاتمة وليكون جميع ما
يقال في الصلوة وقبلها وبعدها
مما ذكرناه في هذا الكتاب مفسرا مشروحا
سهل التناول على اخوان الدين
وخلان اليقين وعلى الله اتوكل
وبه استعين بسم الله الرحمن الرحيم
الباء اما للاستعانة او المصاحبة
وقد يرجح الاولى باشعارها بكون

ذكر الاسم الكريم عند ابتداء الفعل
وسيلة الى وقوعه على الوجه الاكمل
الاتم حتى كانه لا يتاتى ولا يوجد
بدون التبرك بذكره والمصاحبة
عرية عن ذلك الاشعار واما متعلق
الباء فمقدر خاص او عام فعل او اسم
موخرا ومقدما واولى هذه الثمانية [اوّلها صح]
اقطعا اعنى الخاص الفعلى الموخر اذ العام
كمطلق الابتداء يوهم بظاهره قطع الاستعانة

علي ابتداء الفعل فيفوت شمولها

بجملته والخاص الاسمي كقرائتي مثلا

يوجب زيادة تقدير باضمار خبره اذ

تعلق الظرف به يمنع جعله خبرا عنه

والمقدم كاقرأ بسم الله يفوت معه

قصر الاستعانة علي اسمه جل وعلا والله

علم شخصي للذات المقدسة الجامعة

لصفات الكمال لا اسم المفهوم واجب

الوجود والا لم يكن كلمة لا اله الا الله

مفيدة

مفيدة للتوحيد لاحتمال تعدد افراد

ذلك المفهوم في اعتقاد قايلها والمعارضة

بانه لو كان كذلك لم يكن قل هو الله

احد مفيدا للتوحيد لجواز كونه علما

لاحد افراد الواجب مع عدهم السورة

من الدلايل السمعية علي التوحيد مدفوعة

بان الواحدية تستفاد من

اخرها واما صدرها فيفيد الاحدية

اعني عدم قبول القسمة بانحايها الكم

الرحيم صفتان مشبهتان من رحم
بالكسر بعد نقله الى رحم بالضم والرحمن
ابلغ لدلالة زيادة المعاني وهي هنا اما
باعتبار الكمية واليه حملوا ما ورد في الدعا
يا رحمن الدنيا ورحيم الآخرة بالمؤمن
لشمول رحمة الدنيا للمؤمن والكافر و
اختصاص رحمة الآخرة بالمؤمن و اما
باعتبار الكيفية وعليه حملوا ما ورد في
الدعاء ايضا يا رحمن الدنيا والآخرة

ورحيم الدنيا بجسامة نعم الآخرة باسرها
بخلاف نعم الدنيا ومعنى الرحمن البالغ
في الرحمة غايتها ولهذا اختص به
سبحانه ولم يطلق على غيره لانه هو المتفضل
حقيقة واما من عداه فطالب باحسانه اما
ثناء دنيويا او ثوابا اخرويا او ازالة
رقة الجنسية او ازاحة خساسة البخل ثم
هو كالواسطة فان ذات النعم وسوقها
الى المنعم وامتنان على ايصالها كلها صادرة

عنه جل شانه وعظم امتنانه وتقديمه
على الرحيم مع اقتضاء الترقي العكس
لصيرورته بسبب الاختصاص به سبحانه
كالواسطة بين العلم والوصف فناسب
توسطه بينهما وفي ذكر هذه الاسماء
في البسملة التي هي مفتتح الكتاب
الكريم تاسيس لمباني الجود والكرم وتشييد لمعالم
العفو والرافة وايماء الى مضمون سبقت
رحمتي غضبي وتنبيه على ان الحقيق بان

يستعان

يستعان بذكره في مجامع الامور
هو الجامع لصفات الكمال البالغ
في الرحمة غايتها المولي للنعم باسرها
عاجلها واجلها جليلها وحقيرها
الحمد لله رب العالمين الحمد هو الثناء
على مزية اختيارية واما حمده سبحانه
على بعض صفاته فراجع الى الحمد
على الاثار المرتبة على نفس الذات
المقدسة بناء على ما هو الحق عينيتها

لها وتلك الاثار اختيارية ولامه اما
جنسية او استغراقية او عهدية
اي حقيقة الحمد او جميع افراده او الفرد
الاكمل اللايق به ثابت له جل وعلا
ثبوتا قصريا كما يفيده لام الاختصاص
ولو بمعونة المقام والرب اما مصدر
بمعني التربية وهي تبليغ الشئ كماله
تدريجا وصف به للمبالغة كالعدل
واما صفة مشبهة من ربه يربه بعد

نقله الي اللازم كما مر في الرحمن واضافته
حقيقية لانتفاء عمل النصب فهو مثل
كريم البلد فجاز وصف المعرفة به مع ان
المراد الاستمرار لا التجدد والعالم
اسم لما يعلم به الشئ غلب في كل جنس
مما يعلم به الصانع كما يقال عالم الافلاك
وعالم العناصر وعالم الحيوان وعالم
النبات الرحمن الرحيم تكرير وهما
للاشعار في مفتتح الكتاب المجيد بان

اعتناء جل شانه بالرحمة واشد واكثر من
الاعتناء ببقية الصفات وليبسط
بساط الرجاء بان مالك يوم الجزاء رحمن
رحيم فلا ييأسوا ايها المذنبون من صفحه
عن ذنوبكم في ذلك اليوم الهائل مالك
يوم الدين قراءة عاصم والكسائي و
قراء الباقون ملك وقد يؤيد الاولى
بموافقة قوله تعالى يوم لا تملك نفس
لنفس شيئا والامر يومئذ لله والثانية

بوجوه خمس انها ادخل في التعظيم
انها انسب بالاضافة الى يوم الدين
كما يقال ملك العصر انها اوفق بقوله
تعالى لمن الملك اليوم لله الواحد
القهار انها اشبه بما في خاتمة الكتاب
من وصفه سبحانه بالملكية بعد الربوبية
فناسب الافتتاح الاختتام انها
غنية عن توجيه وصف المعرفة بما
ظاهره التنكير واضافة اسم الفاعل

الي الظرف لاجرائه مجري المفعول به
توسعا والمراد مالك الامور كلها في ذلك
اليوم وسوغ وصف المعرفة به ارادة معني
المضي تنزيلا للمحقق الوقوع منزلة ما وقع
او ارادة الاستمرار الثبوتي واما قراءة
ملك فغنية عن التوحيد لانها من
قبيل كريم البلد والدين والجزاء ومنه
قولهم كما تدين تدان وتخصيص يوم
الدين بالاضافة مع انه سبحانه ملك

ومال

ومالك لكل الاشياء في كل الاوقات
لتعظيم ذلك اليوم ولان الملك
والملك الحاصلين لبعض الناس في
هذه النشاءة بحسب الظاهر يزولان
ويبطلان في ذلك اليوم بطلانا
بينا وينفرد جل شانه بهما انفرادا
ظاهرا علي كل احد وفي ذكر هذه
الصفات بعد اسم الذات الدال
علي استجماع صفات الكمال اشارة الي

من يحمد الناس ويعظمونه انما يكون
حمدهم وتعظيمهم له لاحد امور اربعة
اما لكونه كاملاً في ذاته وصفاته واما
لكونه محسناً اليهم ومنعماً عليهم واما لانهم
يرجون الفوز في الاستقبال بجزيل
احسانه وجليل امتنانه واما لانهم
يخافون من قهره وكمال قدرته وسطوته
فكانه جل وعلا يقول يا ايها الناس
انكنتم تحمدون وتعظمون للكمال الذاتي

والصفاتي فاني انا الله وان كان
للاحسان والتربية فانا رب العالمين
وان كان للرجاء والطمع في المستقبل
فانا الرحمن الرحيم وان كان للخوف
من كمال القدرة والسطوة فانا ملك
يوم الدين اياك نعبد واياك
نستعين العبادة على مراتب الخضوع
والتذلل ولذلك لا يليق بها الا من
هو مولى لاعلى النعم واعظم من الوجود

الحيوة توابعها والاستعانة طلب
المعونة على الفعل والمراد هنا طلب
المعونة على الفعل والمراد هنا في المهمات
باسرها او في اداء العبادة والقيام
بوظايفها من الاخلاص التام وحضور
القلب وفي الاية الكريمة امور خمسة لابد
من بيان النكتة في كل منها اولها تقديم
العبادة على الاستعانة وثانيها تقديم
المعمول على العامل وثالثها تكرير لفظة

اياك ورابعها ايثار صيغة المتكلم مع
الغير على المتكلم وحده وخامسها الالتفات
من الغيبة الى الخطاب فنقول اما
تقديم العبادة على الاستعانة فلعل النكتة
فيه امور سبعة ا رعاية توافق الفواصل
كلها في متلق الحرف الاخير وهذه النكتة
انما يستقيم على ما هو الاصح من كون
البسملة اية من الفاتحة ب ان العبادة
مطلوبة سبحانه من العباد والاعانة

مطلوبهم منه فناسب تقديم مطلوبه تعالى على

مطلوبهم ج ان العبادة اشد مناسبة
لما ينبئ عن الجزاء والاستعانة اوى
انض يطلب الهداية فناسب ايلاء
كل ما يناسبه د ان المعونة التامة ثمرة
العبادة كما يظهر من الحديث القدسي
ما تقرب الي عبدي بشئ احب مما
افترضت عليه وانه ليتقرب الي
بالنوافل حتى احبه فاذا احببته
كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي

يبصر به

يبصر به ويده التي يبطش بها الحديث ه
ان التخصيص بالعبادة اول ما يحصل به
الاسلام واما التخصيص بالاستعانة
فانما يحصل بعد الرسوخ التام في الدين
فهو احق بالتاخير و ان العبادة
وسيلة الى حصول الحاجة التي هي المعونة
وتقديم الوسيلة على طلب الحاجة ادعى
الى الاجابة ز ان المتكلم لما نسب
الى نفسه العبادة كان في ذلك نوع

تبجح واعتداد بما يصدر عنه نعقبه بقوله
وإياك نستعين يعني ان العبادة ايضا
لا تتم ولا تستتب الا بمعونتك وتوفيقك
واما تقديم مفعول العبادة والاستعانة
عليهما فلعل النكتة فيه امور ثلثة ا
قصرهما عليه سبحانه قصرا حقيقيا او
اضافيا افراديا ب تقديم ما هو
مقدم في الوجود ج الايماء الى ان العبد
والمستعين ينبغي ان يكون مطمح

نظرهما

نظرهما اولا وبالذات هو الحق سبحانه
على وتيرة ما رايت شيئا الا رايت
الله قبله ثم منه الى انفسهم لا من حيث
ذواتها ملاحظة له عز وجل ومنتسبة
اليه ثم الى اعمالهم من العبادة ونحوها
لا من حيث صدورها عنهم بل من
حيث انها نسبة شريفة ووصلة لطيفة
بينهم وبينه جل شانه واما تكرير الضمير
فلعل النكتة فيه امور اربعة ا التنصيص

عَلَي التَّخصيص بالاستعانة والاحتمل
تقدير مفعول لها موخرا فيفوت التنصيص
ب رفع مَا يتوهم من ان التخصيص
انما هو لمجموع الامرين لا بكل واحد منهما
ج الاستلذاذ بالخطاب د بسط الكلام
مع المحبوب كما في قوله موسي علي نبينا
وعَلَيْه السَّلم هي عَصَاي اتوكاء عليها
الاية والفرق بين الآخرين جريان
الثَّاني في ضمير الغيبة دون الأوَّل

وَ أمَّا ايثار صيغة المتكلم مَعَ الغير علي
المتكلم وحده فلعل النكتة فيه امور اربعة
ا الارشاد الي ملاحظة القاري
دخول الحفظة او حضار صلوة الجماعة
اوَ جميع قواه وجوسة الظاهرة والباطنة
اوَ جميع ماحوته دايرة الامكان و اتسم
بسمة الوجود كما قال سُبحانهُ وان من
شيْئٍ الا يُسبّح بحَمْده ب الايذان
بحقارة نفسه عَنْ عرض العبادة منفرد

اَوْ طَلَب الاعَانة مُسْتقلاً مِنْ دُوْن

الانضمام وَالدّخُوْل فِي جملة جماعة يشاركونه

فِي عَرض العبادة عَلَي باب العظمة والكبرياء

كَمَا هو الداب فِي عرض الْهَدَايا عَلَى الملوك

وَرَفع الحوايج اليهم ج اِنَّ فِي خطابنا

له عز وجَلّ بان خضوعنا التام واستعانت

فِي المهام منحصر انَّ فِيه سُبْحَانه مع خضوعنا

الكامل لاهل الدُّنيا من الملوك وَالوزراء

وَمَن يحذو حذوهم جزاءة عظيمة و

حسا

وَخسَارَة ظاهرة فَعَدل عن الفعلين

الافراد الي الجميع لانه يمكن أن يقصد

حِيئنذ تغليب الاصفياء الخلص على

غيرهم فيحترز بذلك عن الكذب الظاهر

وَالتهور الشنيع د انّ مسئلة فقهية

هي ان من باع امتعة مختلفة

صفقة واحدة كان بعضها معيبا

فانّ المشتري لايصح ان يقبل الصحيح

ويرد المعيب بل انما يقبل الجميع او يرد

هنا

الجميع فكان العابد اراد ان يحتال لقبول
عبادته الناقصة المغيبة في عبادات
غيره من الاولياء والمقربين وعرض
للجميع صفقة واحدة على حضرة ذي الجود
والافضال فهو عز شانه اجل من ان
يرد المعيب ويقبل الصحيح كيف وقد
نهى عباده عن تبعيض الصفقة ولا يليق
بكرمه رد الجميع فلم يبق الا الكل وفيه المط
واما الالتفات من الغيبة الى الخطاب

[illegible]

فقد ذكرت له في تفسيري الموسوم بالعروة
الوثقى اربع عشرة نكتة واقتصر هنا
على ست نكات التنبيه على ان القراءة
ينبغي ان تكون على قلب حاضر وتوجه
كامل بحيث كلما اجرى القارئ اسماء
من تلك الاسماء العليا والنعوت العظمى
على لسانه ونقش على صفحة جنانه حصل المط
مزيد انكشاف وانجلاء واحس هو بتزايد
قرب واعتلاء وهكذا شيئا فشيئا الى ان

يترقي من مرتبة البرهان الي درجة
الحضور والعيان فيستدعي المقام
العدول الي صيغة الخطاب والجري
علي هذا النمط المستطاب ب ان من له
هدية حقيرة معيبة واراد ان يهديها
الي ملك عظيم ويجعلها وسيلة الي نجاح
حاجته فان عرضها بالمواجهة وطلب
منه حاجته بالمشافهة كان ذلك اقرب
الي قبول الهدية ونجاح الحاجة من العرض

بدون المواجهة فان في رد الهدية في
وجه المهدي لها كسرا عظيما للخاطر
واما ردها في الغيبة فليس بهذه المثابة
ج الاشارة الي ان حق الكلام ان
يجري من اول الامر علي طريق الخطاب
لانه سبحانه حاضر لا يغيب بل هو اقرب
من حبل الوريد ولكنه انما جري علي طريقة
الغيبة والبعد عن مقام القرب والحضور
رعاية لقانون الادب الذي هو داب

السالكين وشعار العاشقين كما قيل طرق
العشق كلها اداب فلما حصل القيام بهذه
الوظيفة جري الكلام على ما كان حقه
ان يجري عليه في ابتداء الذكر ففي الحديث
القدسي انا جليس من ذكرني د
التنبيه على علو مرتبة القران المجيد
وسيما اياته المتضمنة لذكر الله عز شانه
والارشاد الي ان العبد باجراء هذه
القدر منه على لسانه ونقشه على صفحة

جنانه يصير اهلا لمجلس الخطاب فايزا
بسعادة الحضور والاقتراب فكيف لو
لازم وظايف الاذكار وواظب على
تلاوته وتدبر معانيه بالليل والنهار فلا
ريب في ارتفاع الحجب من البين والوصول
من الاثر الي العين وقد روي عن
الامام جعفر الصادق عليه السلم انه قال
لقد تجلي الله لعباده في كلامه و
لكن لا يبصرون وروي انه عليه السلام

كان يصلي في بعض الايام فخر مغشيا
عليه في اثناء صلوة فسئل بعدها ان سبب
غشيته فقال ما زلت اردد هذه الآية
حتى سمعتها من قايلها قال بعض العارفين
ان لسان جعفر الصادق عليه السلم
كان في ذلك الوقت كشجرة الطور عند
قوله اني انا الله وما احسن قول الشيخ
الشبستري بالفارسية بيت روا باشد انا الحق
از درختي ﴿ چرا نبود روا از نيكبختي

ان العبادة لما كان فيها كلفة ومشقة
من داب المحب ان يتحمل من المثاني
العظيمة في حضور المحبوب ما لا يتحمل
عشر عشيرة في غيبته بل لا يحصل له بسبب
عن الحضور الا غاية الابتهاج ونهاية السرور
قرن سبحانه العبادة بما يشعر بحضوره
ونظره سبحانه الى العابد ليحصل بذلك
تدارك ما فيها من الكلفة ويتجبر به ما
يلزمها من المشقة ويأتي بها العابد عارية

عن الكلال وخالية عن الفتور والملال
مقرونة بتمام النشاط ونهاية الانبساط
ان الحمد كما قاله المحققون اظهار
مزايا المحمود على الغير فما دام للاغيار وجود
في نظر السالك فهو يظهر كمالات المحبوب
عليهم ويذكر مزاياه لديهم واما اذا آل
امره وترقى حاله بسبب ملازمة الاذكار
وملاحظة الآثار الى ارتفاع الاستار و
اضمحلال من جميع الاغيار لم يبق سوى المعبود

الحق

بالحق والجمال المطلق وعرف حقيقة قوله
تعالى اينما تولوا فثم وجه الله فبالضرورة
ولا يصير توجيه الخطاب الا اليه ولا
يمكن ذكر شيء الا لديه فيصرف عنان
لسانه نحو جنابه ويصير كلامه منحصرا في
خطابه وفوق هذا المقام مقام لا يفي
بتقريره الكلام ولا يقدر على تحرير السنة
الاقلام بل لا يزيد الكشف الا استتارا
وخفاء ولا يورثه البيان الا غموضا

واعتلاء وان قميصا خيط من نسج تسعة
وعشرين حرفا عن مقاليد مقام اللهم
اكشف عن بصائرنا الغواشي الجسمانية
واصرف عن ضمائرنا النواشي الهيولانية
حتى لا تطمح الى سواك بنظر ولا تحن
منه بعين ولا اثر انك جواد كريم
رءوف رحيم اهدنا الصراط المستقيم
الهداية مطلق الارشاد والدلالة بلطف
سواء كان معها وصول البغية ام لا

دعوا

وسواء تعدت الى ثاني المفعولين بنفسها
او بالحرف وقيل ان تعدت به فكذلك
وبنفسها فموصلة قيل بل هي الموصلة مطلقا
ويدفعها قوله تعالى وهديناه النجدين
اذ لا امتنان في الايصال الى طريق الشر
ويدفع الاول بقوله تعالى فاستحبوا
العمى على الهدى واما قوله تعالى
شانه انك لا تهدي من احببت
فاخص من مطلوبهم واعلم ان اصناف

هداية جل شانه وان كانت مما لا يحصر
مقدارها ولا يقدر انحصارها الا انها
على اربعة انحاء اول الهداية الى جلب النافع
ودفع المضار بافاضة المشاعر الظاهرة
والمدارك الباطنة والقوة العاقلة و
اليه يشير قوله تعالى اعطى كل شي خلقه
ثم هدى وثانيها نصب الدلايل الفضيلة
الفارقة بين الحق والباطل والصلاح و الفساد
واليه يشير قوله تعالى عز وجل وهديناه

النجدين وثالثها الهداية بارسال الرسل
وانزال الكتب واليه يومي قوله تعالى
واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على
الهدى ورابعها الهداية الى طريق
السير القدس والسلوك الى مقامات
الانس بانطماس اثار التعلقات البدنية
واندراس اكدار الجلابيب الحسمية و
الاستغراق في ملاحظة اسرار الكمال
ومطالعة انوار الجمال وهذا النوع من الهداية

يختص به الاولياء ومن يحذو حذوهم
فاذا تلا هذه الآية اصحاب المرتبة الثالثة
وارادوا بالهداية المرتبة الرابعة واذا
تلاها اصحاب الرابعة ارادوا الثبات
على ما هم عليه من الهدى كما روي عن
امير المؤمنين عليه السلام من تفسير اهدنا
بثبتنا او زيادة والهداية على الاول مجاز و
على الثاني ان اعتبر مفهوم الزيادة اخلا
في المعنى المستعمل فيه والا فحقيقة و الصراط

الجادة كانها تسترط السابلة او هم يستر
طونه وقرا ابن كثير بالسين ومن عدا حمزة
بالصاد هو باشمامها صوت الزاي والمراد بها
الصراط المستقيم اما مطلق طريق الحق
او دين الاسلام صراط الذين انعمت
عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين
هذه باجمعها آية واحدة عند من لا يعد البسملة
آية من الفاتحة وهم علماؤنا ومن وافقهم
من بقية الفرق واما من لا يعدها آية منها

فهو بعد صراط الذين انعمت عليهم آية
سادسة وما بعدها آية سابعة وذلك ان
الامة موافقون على ان الفاتحة سبع آيات
فمن نذر قراءة آية من الفاتحة لا يبرأ وعندنا
بقراءة صراط الذين انعمت عليهم كما لا يبرأ
عندهم بقراءة البسملة وهذه الاية كالتفسير
للصراط المستقيم وصراط بدل كل منه والمراد
بالذين انعمت عليهم هم المذكورون في قوله
تعالى اولئك مع الذين انعم الله عليهم من

النبيين والصديقين والشهداء و
الصالحين وقيل المراد بهم المسلمون فان
نعمة الاسلام راس جميع النعم واعلم ان نعمه
سبحانه وان جلت عن ان تحيط بها
نطاق الحصر كما قال جل شانه وان تعدوا
نعمة الله لا تحصوها لكنها ثمانية انواع لانها
اما دنيوية او اخروية وكل منها اما موهبي
او كسبي وكل منها اما روحاني او جسماني
وهذا تفصيلها دنيوي موهبي اما

روحاني كالافاضة العقل والفهم او
جسماني كخلق الاعضاء دنيوي كسبي اما
روحاني كتحلية النفس بالاخلاق الزكية
او جسماني كتزيين البدن بالهيئات
المطبوعة اخروي موهبي اما روحاني
كغفران ذنوبنا من غير سبق توبة او جسماني
كالانهار من اللبن والعسل في الجنة
اخروي كسبي اما روحاني كغفران الذنوب
بعد التوبة او جسماني كالملذذات

الجسمانية

الجسمانية المستجلبة بفعل الطاعات و
المراد هنا الاربعة الاخيرة وما يكون و
سيلة الى نيلها من الاربعة الاول الغضب
ثوران النفس لارادة الانتقام واذا اسند
اليه سبحانه فهو باعتبار الغاية كالرحمة و
الضلال العدول عن الطريق السوي
ولو خطاء وقد اشتهر تفسير المغضوب عليهم
بالعصاة في الفروع والضالون بالمخالفين
في الاعتقاديات فان المنعم عليه من و

للجمع بين العلم بالاحكام الاعتقادية
والعمل بالشريعة المطهرة فالمقابل لمن اختل
احد قوتيه اعني العاقلة او العاملة ولفظة
غير اما بدل من الموصول وصفة له اما
مبنية او مقيدة وكيف كانت فتوغلها
في النكارة مع تعرف الموصوف يحوج الى
اخراج احدهما عن صرافته اما بجعل لفظة
غير بالاضافة الى ذي الضد الواحد القريبة
من المعرفة او بجعل الموصول مقصودا به جماعة

لا باعيانهم فيجري مجرى المعرف
باللام الجنسية اذا اريد به فرد غير معين
ولفظة لا تفيد تاكيد النفي الواقع قبلها
مع التصريح بشموله كلا من المتعاطفين و
سوغ مجيئها هنا تضمن غير المعاين و
النفي معا ولذلك جاز انا زيدا غير
ضارب رعاية لجانب النفي فيصير الاضافة
بمنزلة العدم فيجوز تقديم معمول المضاف
اليه على المضاف كما جاز انا زيدا لا

ضارب وان لم يجز في انا مثل ضارب

زيداً انا زيداً مثل ضارب لامتناع

وقوع المعمول حيث يمتنع وقوع العامل

هذا وفي عدوله سبحانه عن اسناد الغضب

الى نفسه جل شانه مع التصريح باسناد

عديله اعني النعمة اليه عز سلطانه تشييد

لمعالم العفو والرحمة وتاسيس لمباني الجود

والكرم حتى كان الصادر عنه تعالى

هو الانعام لا غير وان الغضب صادر عن

غيره

غيره سبحانه والا فالمناسب بعد قوله

عز وجل صراط الذين انعمت عليهم

ان يقول غير الذين غضبت عليهم

وعلى هذا النمط من التصريح في جانب

الرحمة و[illegible] في جانب العقاب

جرى قوله عز وجل لئن شكرتم لازيدنكم

ولئن كفرتم ان عذابي لشديد

حيث لم يقل عذبتكم مع انه مقتضى

المقابلة وكذلك اغلب الايات

المتضمنة لذكر العفو والانتقام فانك
تجدها ظاهرة في ترجيح جانب العفو
كما في قوله تعالى يغفر لمن يشاء ويعذب
من يشاء وكان الله غفورا رحيما
فان ظاهر المقابلة [illegible] الله غفورا
معذبا [illegible]
الى تكرير الرحمة ترجيحا لجانبها كما في قوله
عز سلطانه غافر الذنب قابل التوب
شديد العقاب ذي الطول حيث



وقيد صفة الانتقام وجعلها محفوفة
بنعوت العفو والاحسان معنونة في
صفات الرحمة والغفران ولنقطع الكلام
على لفظي الرحمة والغفران [illegible] من هذه
جل شانه [illegible]
[illegible]
وسائر [illegible] المواظبة على ال[illegible]
تضمنه هذا الكتاب وان [illegible]
[illegible]

اليه مسبحة لسيد المرسلين . واشرف

الاولين والآخرين . وعترته الائمة

الطاهرين . صلوات الله عليه وعليهم

... ان لا حرمنا عن بانه خاسرين

... كرمين مولانا